الجمعة 23 تشرين الأول 2015
العدد 2722 السنة العاشرة
vendredi 23 octobre 2015 nº 2722 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

جائزة بوكر

مارلون جيمس
على خطى
بوب مارلي
إبتسمي جامايكا!

22

«خلية عين الحلوة»: انتحاريون وانغماسيون لاستهداف مراسم عاشوراء والجيش

تعطيل مخطّط لاغتيال أسامة سعد [2]

معركة عزل اللاذقية عن تركيا

[10 ـ 11]

السيطرة على جب الأحمر في ريف اللاذقية وتلالها تحقق أهدافاً عدة وتنتج معادلة ميدانية مختلفة (الأخبار)

سوريا

الرياض تُجهض «رباعية فيينا» قبل التئامها اليوم

12

04
تقرير
مأساة آل صفوان
قصّة الأحلام الضائعة

04
تحقيق

«مخيم» مشاريع القاع
مساكن ومحالّ وكاراجات

16
اليمن
السعودية تعوّق الحل مجدداً
محاولة لتأجيل «جنيف 2»

17
تقرير
اختراق بريد مدير «سي آي ايه»
لا بد من التعايش مع طهران

قضية اليوم

«خلية عين الحلوة»
انتحاريون وانغماسيون لاستهداف مراسم عاشوراء واغتـ

كشفت اعترافات «خلية عين الحلوة»، المرتبطة بتنظيم «الدولة الإسلامية»، أنها كانت تخطط لاستهداف مراسم عاشوراء في الضاحية واغتيال النائب السابق أسامة سعد والقيادي الفتحاوي «اللينو» وتفجير ثكنة الجيش وضرب حواجزه في صيدا واستهداف مجمّع الزهراء في المدينة

رضوان مرتضى

أوقف الأمن العام، قبل عشرة أيام، الشقيقين جهاد وزياد كعوش وآخرين بتهمة تأليف خلية مرتبطة بـ «الدولة الإسلامية». وأوضحت المديرية الأمنية أنّ جهاد يشغل منصب «الأمير الشرعي» للتنظيم داخل مخيم عين الحلوة. واعترف الموقوفون بأن الخلية وضعت رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد تحت المراقبة تمهيداً لاغتياله، وأقروا بالتخطيط لاغتيال القيادي الفتحاوي محمود عيسى («اللينو») المعروف بخصومته الشديدة مع الإسلاميين في مخيم عين الحلوة. كذلك اعترفوا بتجنيد انتحاريين والتخطيط لتفجير ثكنة الجيش في صيدا واستهداف حواجز الجيش ومجمع الزهراء في المدينة. وأوضحت المعلومات أن الموقوفين أدلوا بأسماء انتحاريين جنّدوهم لتنفيذ العمليات.

> أفراد الخلية أدلوا بأسماء انتحاريين جنّدوهم لتنفيذ مخططاتهم في صيدا والضاحية

وبحسب المعلومات، بدأت القصة قبل أشهر عندما رصد أحد الأجهزة الأمنية نشاطاً ملحوظاً لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المخيم، بما يشير الى «التحضير لعمل أمني كبير». وعليه، وُضِع في دائرة الشبهة سبعة أشخاص، معروفون بالأسماء والألقاب، كانوا قد بايعوا «الدولة». كذلك وردت معلومة أُخرى تفيد بأن الخلية نفسها تنشط على خط استقطاب وافدين جُدد، وقد نجحت في ضم العديدين، مستفيدة من حيازتها المال. وقد عرض أفراد الخلية البيعة على شخصيات إسلامية بارزة في المخيم، لكنها رفضت، علماً بأن بينها من يدور في فلك تنظيم «جبهة النصرة» و«كتائب عبدالله عزام». المعلومات الأمنية رجّحت أن الخلية كانت تهيئ لعمل أمني يكون فاتحة لإعلان ولادة فرع للتنظيم المتشدد في لبنان.

وكان اسم جهاد كعوش، وهو شابٌّ فلسطيني لا يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره، يتردد بوصفه «الأمير الشرعي» لهذه الجماعة. وقد حصّل كعوش علومه الدينية في الجزائر وتتلمذ على أيدي مشايخ من مشارب مختلفة هناك. وهو نشط، إلى جانب شقيقه زياد، في «الدعوة والتبليغ» في عدد من البلدان. ويجمع من يعرفونه في المخيم على أنه «خلوق وهادئ، وكان ناشطاً في مجال الدعوة، ولا يُعرف عنه أي نشاط عسكري». وتتردّد في المخيم رواية موحدة مفادها أن «الأمن العام أوقف زياد في مطار بيروت أثناء عودته من تركيا، وأن الجهاز اتّصل بجهاد طالباً منه الحضور إلى المركز للاستيضاح منه حيال شقيقه الموقوف، فلبّى على الفور وذهب إليهم بقدميه». وهنا يسأل مقربون من الموقوفين: «كيف يُعقل أن يذهب مطلوب بهذا الحجم بقدميه إلى مركز الأمن»، علماً بأن رواية الأمن العام تُفيد بأن عناصره استدرجوا

المصادر الأمنية أكدت أن عمليات التفخيخ كانت تجري داخل عين الحلوة (هيثم الموسوي)

تقرير

أسئلة برسم وزراء الحكومة المعطّلة

يناقش الوزراء في لبنان كل شيء، إلا أزمات لبنان الحياتية. منذ شهرين، تتفاقم أزمة النفايات. ومعها كمية من المشاكل البيئية والصحية والأزمات التربوية والعمالية. والجميع يتذرع بعدم انعقاد الحكومة

هيام القصيفي

هل ينفع، بعد، الكلام عن الحوار وانتخابات رئاسة الجمهورية والحكومة المعطلة والتعيينات الامنية في بلد يهترئ اجتماعياً واقتصادياً وطبياً وصحياً وبيئياً؟ وفي خضم التصريحات والتحليلات وقراءة ما سيؤول إليه الوضع الداخلي وتقاطعه مع الحرب السورية والتدخل الروسي فيها، هل الأجدى الحديث عن كل هذه الملفات أم الذهاب الى السؤال عن الوضع المهترئ من زاوية أن ما يكتب ويقال هو في صلب العمل السياسي، كما هو متعارف عليه في دول العالم، وليس كما يمارس في لبنان؟ يردّد أحد السياسيين دوماً أن السياسة في الدول المتقدمة هي تأمين خدمات الناس ورفاهيتهم وعملهم وتعليمهم وبناء مستقبلهم. وعليه، فإن الواقع السياسي الحالي لم يظهر على حقيقته في لبنان إلا بعد انكشاف أزمة النفايات، وتفشّي الروائح وانتشار الحشرات والبعوض والذباب، وسط لامبالاة سياسية لامتناهية، الى حدّ أن الطبقة السياسية برمتها تأقلمت مع الاعتراضات، ولا تزال منذ شهرين غير مبالية بآلاف الاطنان من النفايات المكدسة في الشوارع. غير مبالية الى الحد الذي يمكن معه السؤال: ألا يخشى هؤلاء السياسيون على حياتهم وحياة عائلاتهم من الامراض المتفشية، أم ان الحصانة تطبّق عليهم حتى في الامراض والأوبئة؟ ألا يرى نواب المتن وكسروان وبيروت تلال النفايات في الشوارع؟ لقد كشفت حقيقة أزمة النفايات، وليس أزمة الحكومة والآلية والتعيينات، بعد 25 عاماً على نهاية الحرب، مدى الادارة السيئة للبلاد، ودمرت، بحسب ما يقول أحد المعنيين والمطلعين، الموارد الاساسية للبنان. هنا، خطورة أزمة النفايات ليست فقط في كمياتها وحقيقة شركة سوكلين التي يسعى السياسيون اليوم الى صرف النظر عن وضعها الحقيقي وما تسببت فيه من خسائر وأضرار ومحاكمة المسؤولين عنها، بل إنها أظهرت أن موارد لبنان الطبيعية دمرت بفعل سياسات خاطئة صرفت عليها المليارات، من مياه جوفية ومن عدم وجود شبكات صرف صحي في أرقى المناطق وأفخمها، وشراء اللبنانيين لمياه الشفة، ومن محاولات الاستملاك الكثيرة للجبال والشواطئ والتعديات على الاملاك البحرية والنهرية والمشاعات في أهم المناطق، خدمة لكل الطبقة السياسية. شعار نهاية الحرب وعودة السلم الاهلي انكشف بعد 25 سنة عن إهمال متماد على كل المستويات، ساهمت أزمة النفايات في كشف بعض مفاصله، والحبل على الجرار، وإن كان أهل السلطة قد تكاتفوا من أجل تضييع البوصلة وعدم فتح ملفات الهدر والسرقات والتعديات.

الخطورة أيضاً أنه، منذ شهرين وأكثر، يتفاقم الاهمال الرسمي على كل المستويات، بحجة تعطيل الحكومة، وتحت ستار تهدئة التوتر السنّي ـ الشيعي والخلاف المسيحي على التعيينات، فتدب الفوضى في سياسات الوزارات من دون حرج، لتنفتح سلسلة الاسئلة المشروعة أمام كل المسؤولين والوزراء، ومنهم وزراء الخدمات، هل الخلاف السياسي يمنع مقاربة الملفات الحياتية والبيئية والصحية والاجتماعية؟ من مرّ على طريق الدورة أو الدكوانة أو الجديدة حيث يتصاعد دخان حرائق النفايات وروائح تلك التي لا تزال تشتعل كل مساء، وغيرها من طرق جبل لبنان وبيروت المماثلة، لا يعبأ كثيراً إن كان التيار الوطني الحر انتخب رئيساً له بالتزكية أو بالانتخاب. ومن مرّ على طرق بعبدا حيث الخلاف بين المحافظ والبلدية يتفجّر إهمالاً لامتناهياً وتكدساً للنفايات لتصبح جبالاً تطوّق مستشفيات المنطقة وتبعث روائحها الى داخلها، حيث يفترض أن تكون أروقتها معقمة، لا بد أن يسأل أين نواب التيار الوطني الحر في العمل البلدي الذي ينتمي رؤساؤه الى فريقهم السياسي. رغم أن البلديات في المبدأ غير معنية بسبب سحب الاموال منها، لكن المشكلة في غياب أي مبادرات من جانب جميع المسؤولين مهما اختلفت مستوياتهم. هل مطلوب من وزير الداخلية نهاد المشنوق أن يفجّر قنبلة سياسية

المشهد السياسي

سلام يهدّد مجدداً: الموقف المناسب قريباً

يوماً بعد آخر، يزداد عمق الأزمة السياسية. حتى أزمة النفايات، الداهمة، لم تجد لها حلاً، ولا يبدو أن هذا الحل يلوح في الأفق. وهذا الملف هو الامل الوحيد للحكومة، كي تقول إنها لا تزال على قيد الحياة، ولو من دون ان تجتمع. وبدأ الرئيس تمام سلام بدق ناقوس الخطر، معلناً «أن معالجة موضوع النفايات ما زالت متعثرة بسبب التجاذبات القائمة بين القوى السياسية»، وأنه «إذا لم يحصل حل جذري خلال أيام فإنني سأتخذ الموقف المناسب».

لكن «الموقف المناسب» لا يبدو واضح المعالم. فسلام، دستورياً، عاجز عن تقديم استقالة حقيقية، بسبب الشغور الرئاسي. كذلك فإن حكومته لا تجتمع، وإذا اجتمعت فهي غير منتجة، وبالتالي، إن الاعتكاف لن يكون ذا تأثير عملي كبير. الخيارات إذاً محدودة. ولا يعوّل سلام إلا على تمكن حزب الله وحركة أمل من توفير مكان في البقاع الشمالي لإقامة مطمر للنفايات فيه، فإلى جانب المطمر الذي يجري الإعداد له في سرار العكارية، أراد القيمون على إدارة ملف النفايات مطمراً آخر في البقاع الشمالي. وكما بات معروفاً، فإن المطلوب إقامة مطمر في «منطقة شيعية» في مقابل مطمر في «منطقة سنية». وبعدما تنعم تيار المستقبل لنحو عقدين من الزمن بما تدره عليه النفايات عبر سوكلين، يبحث اليوم عمّن يشاركه تحمّل عبء الأزمة التي افتعلها النائب وليد جنبلاط بإقفال مطمر الناعمة قبل إيجاد البديل. رئيس الحكومة قال في السرايا أمس إن غالبية القوى السياسية «غير مهتمة بالأمر. البعض يتعامل معه وكأن لا علاقة له بالأمر. والبعض الآخر يقول إنه لن يُسهم، لكنه لن يعرقل. إذا تبين لي بعد أيام او اسبوع على الاكثر انهم لا يريدون حلاً فسوف اضطر بضرورة اعلان التخلي عن مهماتي فذلك لكي أدفع هذه القوى الى تحمل مسؤولياتها وليس لتغطيتها».

لكن لا يبدو ان القوى التي يتحدث عنها سلام مستعدة لتحمّل مسؤوليتها. فحتى يوم أمس، لم يجر الاتفاق على حل أي قضية خلافية. فعلى سبيل المثال، اجتمع ممثلون عن مختلف قوى 14 آذار في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت. كان في مقدمهم الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان والنائب سامي الجميل. تباحثوا في القضايا المطروحة على الساحة السياسية. لم يتوصلوا إلى أي اتفاق: لا على جدول اعمال مفترض للجلسة التشريعية المقبلة، ولا على شكل تقريبي لقانون الانتخابات، ولا على آلية موحدة لتسيير الحكومة.

بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، بدأت ورشة اتصالات من خلال استقبال الجنرال ميشال عون أمس رئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات ملحم رياشي، موفداً من رئيس حزبه سمير جعجع، بحضور النائب ابراهيم كنعان. ومن المنتظر أن يزور كنعان معراب قريباً، سعياً إلى محاولة الاتفاق على رؤية موحدة لجدول اعمال الجلسة التشريعية، أو لـ«ملامح» مشروع قانون انتخاب. كذلك من المنتظر أن يزور كنعان الرئيس نبيه بري، للتشاور معه بشأن جدول اعمال الجلسة التشريعية التي يريد بري توجيه الدعوة لعقدها، والتي ستجتمع هيئة مكتب المجلس للاتفاق على جدول أعمالها.

في المحصلة، الجميع ينتظرون هدوء المعارك في الإقليم، من دمشق وبغداد وصولاً إلى اليمن، حيث لا يبدو أن أصوات السلاح ستخفِض قريباً.

(الأخبار)

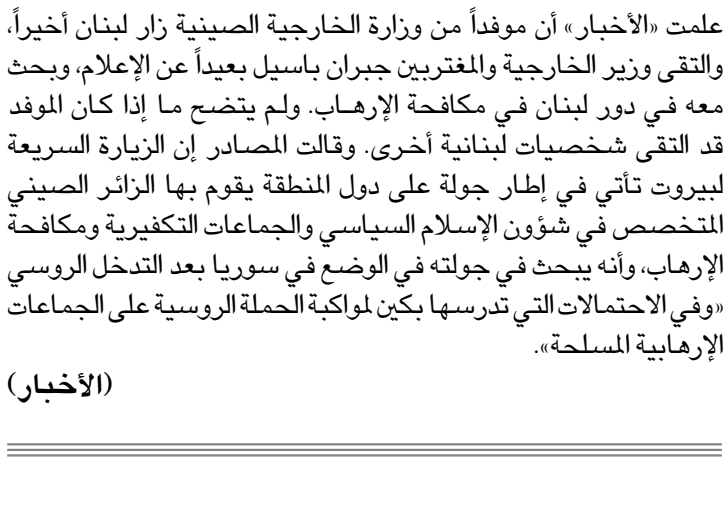
سلام عاجز عن تقديم استقالة حقيقية بسبب الشغور الرئاسي (مروان طحطح)

الى تسمية الاشياء بأسمائها».

وقال: «اتهمت أحياناً بمحاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني وأحياناً أخرى بالتفريط بصلاحيات رئيس الوزراء السني. تمسكت بموقفي الحيادي وما زلت. لكن الأمور وصلت الى نقطة غير مقبولة، وعدم وعي القوى السياسية لواقع الحال يترسخ أكثر فأكثر. لذلك إذا وصلت الى قناعة

موفد صيني في بيروت لـ «مواكبة الحملة الروسية»

علمت «الأخبار» أن موفداً من وزارة الخارجية الصينية زار لبنان أخيراً، والتقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل بعيداً عن الإعلام، وبحث معه في دور لبنان في مكافحة الإرهاب. ولم يتضح ما إذا كان الموفد قد التقى شخصيات لبنانية أخرى. وقالت المصادر إن الزيارة السريعة لبيروت تأتي في إطار جولة على دول المنطقة يقوم بها الزائر الصيني المتخصص في شؤون الإسلام السياسي والجماعات التكفيرية ومكافحة الإرهاب، وأنه يبحث في جولته في الوضع في سوريا بعد التدخل الروسي «وفي الاحتمالات التي تدرسها بكين لمواكبة الحملة الروسية على الجماعات الإرهابية المسلحة».

(الأخبار)

أهل السلطة لا يناقشون إلا في أزمات دولية أما اهتراء لبنان فمشكلة ثانوية

حول الانسحاب من الحوار والحكومة أم أن يعرف أن قانون السير لا يطبّق منه حالياً إلا دفع الغرامات، وأن الشاحنات التي تتسابق على الطرق الدولية وتقع المستوعبات التي تحملها ولا تلتزم بمواعيد السير لا رقيب عليها، وأن شرطة السير لا تلاحق مئات الدراجات النارية غير الشرعية؟

وهل يكفي وزير الصحة وائل أبو فاعور أن يصدر يومياً كشفاً بلائحة المطاعم غير المستوفية للشروط الصحية، في بلد لا يستوفي في مدارسه الرسمية ومؤسساته الرسمية ووزاراته وشوارعه أي شرط من شروط النظافة، فيما تتفاقم أزمات المستشفيات وإداراتها والرواتب المنخفضة للممرضين والممرضات الذين يهاجرون بكثرة، فيما عدد من مستشفيات لبنان يعاني نقصاً في أعداد هؤلاء، فتضطر الى اللجوء الى مساعدين من جنسيات غير لبنانية؟

هل تعطّل آلية التوافق تطبيق وزير العمل لشروط العمل ومنع الصرف التعسفي وعدم دفع الرواتب في المؤسسات، كما يجري أخيراً في أكثر من مؤسسة؟ وهل عدم إقرار التعيينات يجعل وزير التربية يمارس تهديداته تجاه أساتذة التعليم الرسمي، وغيرها من أمور يتحدث بها موظفو الوزارة؟ وهل يمنع على مجلس الانماء والاعمار ووزارة الاشغال صيانة الجسور على كافة مداخل العاصمة، إذ يقول أحد الخبراء الفنيين إن بعضها يحتاج الى صيانة عاجلة، نظراً الى الاضرار المتفاقمة فيها، لأن مجلس الوزراء معطل؟ وهل التمسّك بتشريع الضرورة يلغي معالجة ما يجري في بعض فروع الجامعة اللبنانية من إهمال وفوضى وفساد وانهيار في النظام التعليمي؟ أم ان الاصرار على عقد جلسة نيابية عامة يلغي أن الشتاء على الابواب ومياه لبنان الجوفية تتلوث، والنفايات في الشوارع، والاقنية ومجاري المياه بحاجة إلى صيانة، والاملاك البحرية لا تزال شبه مصادرة، والكهرباء غائبة، وصهاريج المياه تجوب الشوارع؟

هل كل هذه المعالجات تحتاج الى مجلس وزراء والى جلسة نيابية عامة؟

يكتب كل يوم عن الملفات السياسية في لبنان، ويكتب كل يوم عن الازمات المتفاقمة. المشكلة أن أهل السلطة لا يناقشون إلا في أزمات من طراز أزمة الشرق الاوسط وحرب سوريا. أما اهتراء لبنان فمشكلة ثانوية.

كشفت ازمة النفايات بعد 25 عاماً على نهاية الحرب مدى الإدارة السيئة للبلاد (مروان طحطح)

عن قضايا «اليسار»

عامر محسن

في كتاب «حوارات مع جيجك»، يتكلّم المفكر السلوفيني عما يعتبره أزمةً عميقة في هوية اليسار، وتعريفه لنفسه، واستراتيجيته. اليسار (في الغرب)، يشتكي جيجك، محاصرٌ بين نمطين من السياسات، لا يجدهما مجديين. الأوّل هو تيّارٌ راديكالي «فرنسي» الطابع، يمثّله باديو وبالیبار وموفه ولاكلو، ينادي بما يسمّيه جيجك «سياسة صافية»، أي السياسة كمشروع تحرّري مطلق، يغيّر الحالة الانسانية جذرياً (المساواة الكاملة، مثلاً، أو الديمقراطية الراديكالية)، ولكن ليست له ملامح عملية أو ترجمة لسياسات محدّدة (يعتبر جيجك أن هذا التيار، في جوهره، ليس يسارياً ولا شيوعياً، بل يعقوبيّ يستكمل التراث المتطرّف في الثورة الفرنسية وأهدافه الرومانسية).

التيّار الثاني «أنغلوساكسوني» و«ما بعد حداثي»، يجد تعبيره الفكري في الكثير من أدبيات «الدراسات الثقافية» في الأكاديميا الأميركية المعاصرة، وهو، بحسب جيجك، يرتكز على «الصراعات الهوياتية المزعومة للتعددية الثقافية ما بعد الحداثية: حقوق المثليين، مطالب الأقليات الاثنية، سياسات التسامح، الحركات المعادية للنظام الأبوي، الخ...». هذه المطالب، في رأيه، هي «مشاكل الطبقة الوسطى العليا في اميركا... وهم يريدون أن نقبل بها كأفق لالتزامنا السياسي».

على الرغم من أن التيارين ـ الراديكالي الفرنسي والثقافوي الأميركي ـ يبدوان، من الخارج، على تضاد، الا أن جيجك يصرّ على انهما يتشابهان بمعنى انه، لدى المعسكرين، «يختفي الاقتصاد باعتباره الميدان الرئيسي للصراع». ثم يستنتج: «أنا مقتنعٌ أكثر فأكثر بأن هذه القضايا هي ظواهر خاصة بالطبقة الوسطى العليا، ولا يجب تبنيها كأفق للنضال بالنسبة الى اليسار... أنا لست معادياً للتعددية الثقافية بذاتها، ما أعارضه هو فكرة أنها العنوان الأساسي للنضال اليوم».

كمثالٍ على الطبيعة النخبوية، محدودة الأثر، لهذه السياسات، يمكن استخدام حالةٍ معروفة، هي «الخطاب الصحيح سياسياً» في اميركا، الذي يحثّ على استخدام تعبيرٍ معين للإشارة الى المثليين، وآخر «مسموح» لتسمية السود، وطريقةٍ معينة للحديث عن الضحايا، الخ... خلف هذا الاصرار فكرةٌ عن الطبيعة «اللغوية» للعنصرية والذكورية وغيرها من ظواهر عدم التسامح. العنصرية «المعاشة» اذاً ـ وهذه صورة روج لها الاعلام والثقافة الشعبية ـ هي في أن يستعمل الأبيض تعبيراً تحقيرياً مع الأسود، وتفكيك تراث العنصرية يكون في أن يناديه بـ «أفريقي اميركي» بدلاً من «زنجي». المشكلة هي أنّ هذا الخطاب (بغض النظر عن صوابيته وفعاليته) لا تستعمله الا الطبقة الوسطى البيضاء حصراً، للكلام عن السود بين بعضها البعض أو في المجال العام. السود، مثلاً، لا يستخدمون هذه اللغة حين يشيرون الى أنفسهم، والطبقة العاملة البيضاء، ايضاً، تعتبر أن هذه التعابير هي للساسة والتلفزيون.

هنا ايضاً مدخلٌ لفهم الناشط العربي ـ «ليبرالياً» كان أم «يسارياً» ـ الذي يريد نقل مفاهيم وخطابات كهذه الى حقلنا السياسي، مستنداً الى الغرب ومرجعيته. ولكن ما يعتبره «غرباً» ـ والمثال الذي يحاسب مجتمعه بمقاييسه ـ هو، في الحقيقة، الطبقة الوسطى العليا في الغرب، أو الوسط الأكاديمي (وهو، اجتماعياً وطبقياً، «فقاعة» معزولة)؛ ويغفل أن سواد الناس في اميركا، والطبقة العاملة في بريطانيا واوروبا الغربية، هي، بالكامل، خارج اطار السياسات التي تقدّم باعتبارها تمثّل «الغرب» وقيمه ومجتمعه السياسي (كارل ماركس كان يحلم بأن يحوّل البروليتاريا الى «ارستقراطية» جديدة، تهتم بالكتب والفن ولديها وقت فراغٍ ولا تكترث للمال وجمعه، والغرباوي العربي اليوم يريد، عن قصدٍ أو غير قصد، أن يأخذ الطبقة الثرية في الغرب مثالاً، ويبني على أساسها مجتمعه ـ وهو هدف جميل، ولكنه لن يحصل).

مؤخراً، أجرى ممثلون من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني مقابلة مطوّلة مع مجلّة «جاكوبين». الشيوعيون اليونانيون لديهم مشروع واضح وجذري: القطع مع الاتحاد الأوروبي والـ «ناتو» والتوقف عن دفع الديون، بناء اقتصادٍ وطني يبدأ بالاهتمام بالزراعة واستثمار المهارات اليونانية، تأميم المؤسسات الوطنية الكبرى، اعطاء الأولوية للإنتاج والتوظيف وتغيير نمط الاستهلاك...

اذا ما ترجمنا هذه النظرة الى الإطار اللبناني، فهي توازي برنامجاً يدعو للكفّ عن دفع الديون، وتحويل هذه المليارات الخمسة من الدولارات، التي تجمعها الدولة من الشعب سنوياً، الى انفاق اجتماعي وتنموي؛ وتقرير راتبٍ ـ 400 دولار مثلاً ـ لكلّ عاطلٍ عن العمل أو معيلٍ لأسرة كبيرة بدخلٍ متواضع (هكذا اجراء، يقي فقراء المجتمع اللبناني من خطر الجوع، يكلّف أقلّ من الدعم السنوي للكهرباء)؛ ونمطٍ تنموي يدعم الريف والزراعة أوّلاً، وصناعاتٍ مرتبطة بها؛ والتشريع الفوري لزراعة الحشيشة الخ...

هوغو تشافيز فعل ما هو أقلّ من ذلك لمواطنيه الفقراء، وهي فئات مستعدّة الى اليوم للقتال، بعد سنين من وفاته، دفاعاً عن ذكراه ومكتسبات عهده. ولكن كلّ شعارات «اليسار الليبرالي» ومطالبه لن تجعل المواطن يشعر بأن هذه «الدولة» تنحاز اليه، وفيها ما يستحق الدفاع عنه (هناك قاعدة قديمة بأن أحداً لم «يستشهد»، على مرّ التاريخ، من أجل قضية ليبرالية). قولوا ما شئتم عن الشيوعيين اليونانيين، انّهم خشبيون ومتطرّفون و«دقّة قديمة»، ولكنهم يجمعون في الانتخابات، ببرنامجهم «الخيالي» هذا، ما يقارب الستة في المئة من التصويت الشعبي ولديهم 15 نائباً في البرلمان، وهو أكثر مما حقّقه اليسار اللبناني على مدى تاريخه.

تقرير

مأساة آل صفوان: قصة الأحـ

سبعة أجساد دُفنت أمس في الأوزاعي. المنطقة التي غادرها آل صفوان حالمين بمكان أفضل عادوا اليها في توابيت. وحدهم، موسى وماهر وإياد صفوان، نجوا من البحر. فعادوا اليروا فاجعة موت عائلاتهم أمامهم. تشييع العائلات الثلاث بالأمس كان تذكيراً بالمأساة التي يعيشها الناس في هذا البلد الذي يدفع ابناءه الى المخاطرة بحياتهم من أجل حياة كريمة

إيفا الشوفي

عند الحادية عشرة ليلاً إنطلق القارب المطاطي من شاطئ إزمير حاملاً آل صفوان إلى «بلاد الأحلام». سئم الوالد، مايز صفوان، الحياة في هذا البلد. لم يعد فيها شيء يستحق أن يبقى لأجله، أمّا المانيا ففيها حياة جديدة، فيها المستقبل المشرق لأطفال أراد لهم حياة مختلفة عما عاشه. الوالد الستيني ليس في حالة عوز. أوضاعه ليست مأساوية، لكنّ اليأس لبس روحه: هذه البلاد تحطّم الناس العاديين، تدهسهم وتدفعهم الى الهرب بأخطر الطرق علّهم يُنقذون انفسهم من مخالبها. البحر الذي صادقه مايز لسنوات في الأوزاعي، لم يرأف به. تسللت مياهه الى القارب الصغير رويداً رويداً بعد ساعتين على انطلاقته. كانوا بعيدين عن الشاطئ، حاولوا أن يفرغوا المياه التي ملأت أرضية القارب، لكنها أصبحت تتدفق من كل الجهات. لبسوا سترات النجاة وانتظروا. غير الصلاة، لا يعلم احد ماذا جال في خاطر ضحايا حالمين. غمر الأب ابنتيه الصغيرتين لين ومايا وخبأهما في أحضانه. ظنّ أنه قد ينقذهما بهذه الطريقة. عند الثانية والنصف ليلاً نزل القارب في المياه الباردة وسقطت معه مايا التي أفلتت من يد أبيها بينما بقيت لين بين أحضانه الى ان ماتا معا. كان يمكن لمايز أن يسبح، لكنه رفض أن يتخلى عن عائلته. لم يكن مستعداً لتحمّل هكذا فاجعة فآثر الموت غرقاً حاضناً إبنته التي أرادها أن تكبر في ألمانيا. موسى، الإبن العائد من الموت، التقط زوجته الحامل وحاول أن ينقذها من الغرق لكنها ماتت من البرد. تجمّدت حورية الخطيب صفوان في بحر إيجه فأفلتها

من تشييع آل صفوان امس (مروان بو حيدر)

تحقيق

«مخيم» مشاريع القاع: غرف

رامح حمية

قبل انتهاء المهلة المحددة (15 الجاري) لتنفيذ قرار محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر بـ «إبعاد» خيم النازحين السوريين عن الطريق الدولية في محلة مشاريع القاع (البقاع الشمالي)، فُكّت الخيم عن جانبي الطريق لتتكشّف عن عشرات الغرف الاسمنتية التي شيّدت داخلها، والتي تتنوّع في أحجامها ووجهة استغلالها، بين غرف سكنية ومحالّ سمانة وحلاقة وكاراجات لإصلاح السيارات والدراجات النارية!

أبناء بلدة القاع لم يستغربوا وجود هذه الغرف، إذ «لطالما رفعنا الصوت واعتصمنا لدفع الأجهزة الأمنية إلى قمع مخالفات البناء غير المرخص والمخالف للقوانين، وأبلغنا المحافظ أن أعمال تشييد الغرف تحصل داخل الخيم. فجأة تختفي الخيمة ويظهر مكانها بناء» بحسب تأكيد أحد أبناء القاع لـ«الأخبار».

غالبية المحالّ التي اكتُشفت بعد فك الخيم تقع في الجزء الشمالي من مشاريع القاع، الأقرب إلى

معبر جوسيه لن يفتح قريباً

معبر جوسيه عند «الأمانة» اللبنانية ـ السورية، الذي أقفل صيف 2012 أمام حركة العبور، كان يمثّل متنفساً للبقاع ومزارعيه وتجاره نحو سوريا. وتشهد هذه النقطة الحدودية أعمال صيانة وتنظيف وتعبيد للساحات، وتجهيز المراكز الأمنية بالحواسيب والمعدات، بما يوحي بقرب فتح المعبر، لكن مسؤولاً أمنياً لبنانياً استبعد افتتاح المعبر قريباً، لافتاً الى أن ارهابيي «داعش» لا يزالون يسيطرون على جرود النعيمات ووادي رافق في جرود القاع، ويمكنهم استهداف المنطقة بالصواريخ وقذائف الهاون، «لذلك لا يمكن المجازفة بافتتاحه قريباً، وقد جرى التنسيق مع الدولة السورية للتريث في هذه الخطوة إلى حين إنهاء وجود المسلحين في الجرود».

ـلام الضائعة

موسى ومضى علّه ينجح في إنقاذ نفسه «ليبقى من يخبر مأساة هذه العائلة». يقول موسى إنه سبح لساعات طويلة جداً «كنت أرى سفناً كبيرة فأسبح في اتجاهها. كلّما اقتربت اليها كانت تبتعد. بعد مدة وجدت نفسي على بعد 20 مترا من الشاطئ لكن التعب كان قاتلاً والمياه تسحبني الى الاسفل». كاد موسى ان يغرق قريباً من الشاطئ لولا مرور رجل وعائلته في زورق فانتشله من المياه. بدأت أسماء الموتى تتوالى تباعاً إلى موسى: مايز، مريم، ميلاني، مايا، لين، حورية ومصطفى. إنتظر أن يسمع أسماء وائل ومالك وماهر وإياد (الذي يعيش في تركيا) ليكتشف لاحقاً أن إياد وماهر نجوا، أمّا وائل ومالك ففي عداد المفقودين.

سبقت الجثامين السبعة موسى وماهر، اللذين وصلا أول من أمس الى بيروت، أمّا إياد فلا يزال لدى السلطات التركية. عادا إلى «مخالب الوحش» الذي دمّر العائلة ليشهدا أمس على دفن ثلاث عائلات قتلتها الدولة قبل البحر. أقامت الدولة استقبالاً للجثامين في المطار. لا يمكن لها أن تقوم بأكثر من ذلك، فهي باتت دولة لا تنتج سوى الموت ولا تنجح سوى في استقبال جثامين من خذلهم البحر. دولةٌ تعلم أنّه يوميا هناك عشرات ممن يغادرونها ليخوضوا هذه المخاطرة، لكنها تكتفي بالإستنكار وتحذّر اللبنانيين من الوقوع في فخ مافيات تهريب البشر!

صُفّت التوابيت أمام منزل العائلة المقابل للبحر، ورُفعت فوقها لافتة كُتب عليها «شهداء عبارة الموت». وسط إطلاق نار كثيف حُمل التابوت الأول العائد للوالد. جبّانة الأوزاعي تغصّ بالناس. الطريق مغلقة أمام السيارات منذ أوّل الأوتوستراد. وحدها سيارات الإسعاف التي تحمل أجساد الضحايا تتحرك. سبعة أرقام كُتبت على حائط الجبانة قابلتها سبع حفر. عند الثالثة إلا ربعاً وصل أول نعشين فوُضع مايز في الحفرة الأولى فيما استقبلت الحفرة السابعة جسد مصطفى، إبن الثلاثة عشر عاماً. بعد ذلك توالت التوابيت فوق الأكف. يمر شاب بين الحشود فتُخبر إحداهن أنه إبن مايز «طلبوا منه ان يذهب معهم لكنه رفض، نصيب». لا يزال هؤلاء في صدمة، لا يصدقون كيف يمكن ان يختفي سبعة أفراد فجأة. لم يكن الحزن هو المسيطر بل غضب يحرّك الناس الذين شعروا بمأساة كل منهم. شتم الناس الدولة كثيراً، اعتبروا انها المجرم الأول ولم يتوانوا عن التعبير عن ذلك. يقول شاب انه يحمل شهادة لا قيمة لها،

> تجمّدت حورية بين يدي زوجها في بحر إيجه وأفلتت مايا من يد أبيها

فهو عاطل من العمل، بينما تتحدث امرأة عن ديون تراكمت عليها بسبب دخول ابنها المستشفى، تنفعل وهي تبكي جارتها مريم (زوجة مايز) «اي حياةٍ هذه التي نعيشها؟! مايز لم يمت اليوم، هو مات منذ زمن ونحن نموت ببطء يومياً. ما حدا سألان عنا، هني قاعدين بقصور ما بتفرق معن بس نحنا المعترين. زعلانين على لي غرقوا؟ ما سألوا حالن ليش هالناس عم تفل بهالطريقة؟ الناس اختنقت، الكل بدو يفل، الكل».

إمتلأت الحفر السبع ووضعت النعوش خلف كومةٍ من التراب. على تابوت لين، إبنة الخمس سنوات، طُبعت من الداخل عبارة «إزمير، تركيا». عند الثالثة والنصف حضرت الجرافة الصغيرة لتُنهي طقوس دفن الضحايا وتهيل التراب فوق أجساد من رحلوا. علا بكاء ميرنا صفوان، الإبنة التي لم تخض هذه المخاطرة، وهي تدفن كل أهلها وأحلامها وأحلامهم، في يوم واحد.

تقرير

محاكمة سماحة: «فيلم ريفي» أمام المحكمة

آمال خليل

المتجمّعون أمام المحكمة العسكرية ومكتب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، أمس، لم يكونوا هناك ليست من أجل ميشال سماحة الذي حضر للمثول أمام محكمة التمييز العسكرية، بل من أجل ناشطين في الحراك المدني استدعوا الى التحقيق. أما الوزير السابق فقد قلّ عدد المهتمين بقضيته التي تشهد مماطلة منذ الطعن في الحكم الصادر في حقه عن المحكمة العسكرية في 13 أيار الفائت. أمس كانت الجلسة الثالثة لاستجواب سماحة، لكنها أرجئت إلى 26 تشرين الثاني المقبل بعدما أعلن رئيس محكمة التمييز طاني لطوف تغيير اثنين من أعضاء هيئتها وتكليف العضو العميد غابريال خليفة بحضور جلسة خاصة تعقد الخميس المقبل، إلى جانب سماحة ووكيليه صخر وشهيد الهاشم، لمشاهدة ثلاثة تسجيلات فيديو للقاءات جمعت بين سماحة والمخبر ميلاد كفوري، بناء على طلب وكلاء الدفاع. علماً بأن واحداً من التسجيلات، فوجئ الوكلاء بعرضه للمرة الأولى على قناة «أل بي سي» في الثاني من الشهر الجاري، ويظهر عناصر من فرع المعلومات ينتظرون كفوري في مرآب المبنى الذي يقيم فيه سماحة بعد انتهاء لقائهما وتسلمه الأموال لقاء تنفيذ العمليات الإرهابية. وافق لطوف على اطلاع وكلاء سماحة على الإتصالات بالرجوع ستة أشهر قبل الاعتقال بناء على إصرار الأخير «لتبيان من كان يتصل بمن». الطلب الأخير الذي رفعه الهاشم، عرض حلقة من برنامج «استقصاء» التي خصصت للقضية. وفيها يستعرض وزير العدل أشرف ريفي علاقة كفوري بفرع المعلومات كمخبر منذ العام 2005. بداية، رفض لطوف الطلب قبل أن يوافق أخيراً، متسائلاً :«بدك تمشي المحكمة او لا؟. بدنا نعمل محاكمة أو فيلم سينما؟. شو بدنا نضل نشوف أفلام!». ملفتة، كانت نبرة لطوف الحادة التي استدعت إصراراً من الهاشم الذي وجد في إقرار ريفي «إثباتاً بأن سماحة استدرج». وأوضح أنه «لا يمكن أن يتم استجواب سماحة أو أن أترافع عنه إلا بعد استلام الداتا وعرض التسجيلات». مكرراً، شدد لطوف على أن المحكمة «ليست أمام محاكمة سياسية لسماحة، بل على مواقف جرمية منسوبة له».

الهاشم أكد لـ «الأخبار» أنه «لولا السياسة لما كان سماحة موجود هنا». وذكّر بعدم قانونية الطعن بحكم المحكمة لأنه «لا يجوز أن يميز مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية إلا في حال البراءة».

تقرير

أبو العينين يعود الى رام الله

وصل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء سلطان ابو العينين، الاحد الماضي، الى اراضي السلطة الفلسطينية، قادماً من لبنان.

وكانت سلطات العدو سحبت من ابو العينين، الأسبوع الماضي، تصريح الـVIP، الذي يعطى للمسؤولين الفلسطينيين لتسهيل حركتهم على الحواجز الإسرائيلية، بعد دعمه عمليات الطعن ضد العدو وتحريضه ضد «مواطني دولة إسرائيل». ولدى وصوله الأحد الى جسر الحسين الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية، اوقف الاسرائيليون ابو العينين لساعتين وصادروا منه جواز سفره.

وبعد اتصالات عدة اعيد جواز السفر اليه واكمل طريقه الى رام الله.

(الأخبار)

سكنية ومحالّ وكاراجات!

نقطة معبر جوسيه وبلدتي الدورة والجورة. ويؤكّد «أبو ربيع الأطرش»، أحد المزارعين في المشاريع، لـ«الأخبار» أن «كل السوريين الموجودين في مشاريع القاع عمال لا نازحون». ويقول: «أقيم في مشاريع القاع منذ عام 1992، وأعرف الصغير والكبير هنا. كل السوريين عمال يشتغلون في الزراعة مع المزارعين القاعيين والعراسلة، باستثناء عائلات قليلة نزحت مع بداية الأزمة السورية، وغادر بعضها الى البقاع الغربي وبيروت، ومن بقي منهم انخرط في العمل الزراعي، مع الإفادة من الجهات الدولية المانحة».

مئات الخيم الجديدة نُصبت على بعد مئات الامتار على جانبي الطريق الدولية التي تشق محلة المشاريع الممتدة بين

> أعرف الصغير والكبير. كل السوريين هنا عمال زراعيون وليسوا نازحين

الأمانة اللبنانية (مركز الأمن العام والجمارك) ومعبر جوسيه (مركز الأمن العام السوري)، إثر قرار المحافظ القاضي بـ «إبعاد» الخيم مسافة ألف متر عن الطريق الدولية، بعدما بات موقعها يمثّل «خطراً أمنياً على النازحين، وعلى آليات الجيش اللبناني وعناصره». وأوضح مسؤول أمني لـ «الأخبار» أن الهدف من القرار «تذليل العقبات أمام مكافحة خلايا ارهابية نائمة قد تتسبب بمخاطر أمنية»، مشيراً الى أن وحدات من فوج المجوقل والاستخبارات في الجيش اللبناني نفذت في الأسابيع الماضية عدداً من عمليات الدهم لخيم النازحين في مشاريع القاع، وأوقفت مئات ممن لا يملكون أوراقاً ثبوتية، فيما أكّد خضر لـ «الأخبار» أن «كل الأبنية المخالفة، سواء كانت للبنانيين أو سوريين، ستزال»، لافتاً إلى أن القرار في شأن مشاريع القاع «أخذ في الاعتبار مطالبة ابناء القاع والمشاريع بالتشدد في قمع مخالفات البناء التي تجري داخل الخيم وتحت جنح الظلام».

قرار المحافظ قضى بإبعاد الخيم الف متر عن الطريق الدولية (رامح حمية)

قضية

لم يقرر وزير التربية الياس بو صعب، بعد، الإجراءات التي سيتخذها لمحاسبة أساتذة التعليم الثانوي الذين أضربوا في 20 الجاري، لكنه قال لـ «الأخبار» إنّه ينتظر تقارير مديرية التعليم الثانوي في هذا الشأن. ومهما كانت الوجهة، فقد اعاد تلويح بو صعب بتطبيق المادة 15 من نظام الموظفين احياء النقاش بشأن حق الموظفين العامين في التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية، وبالتالي حقهم بالاضراب، ولا سيما ان منظمة العمل الدولية كانت قد رأت سابقا أن الاتفاقية 87 ملزمة للبنان لكونه عضوا في المنظمة، وعليه احترام المعايير والحقوق الأساسية في العمل

الحق في الإضراب يسمو على القانون

فاتن الحاج

في 19 تشرين الأول، هدّد وزير التربية الياس بو صعب أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بتطبيق القانون إذا نفذوا قرار رابطتهم بالإضراب. وقال إنّه سيحاسبهم عملاً بالمادة 15 من المرسوم الاشتراعي 112 (نظام الموظفين) الصادر في 1959/6/12، التي تحظر على الموظف في القطاع العام «الانضمام إلى المنظمات أو النقابات المهنيّة» (البند 2)، و«الإضراب عن العمل أو التحريض على الإضراب» (البند 3)، و«تنظيم العرائض الجماعية المتعلقة بالوظيفة أو الاشتراك في تنظيمها مهما كانت الأسباب والدوافع» (البند 9).

في 20 تشرين الأول، نفذ الأساتذة إضراباً عاماً شلّ الثانويات الرسمية ودور المعلمين ومراكز الإرشاد والتوجيه على كل الأراضي اللبنانية من دون أن تسجّل أي خروق. ثم أعلنت هيئة التنسيق النقابية أنها ستنفذ إضراباً عاماً في المدارس الرسمية والإدارات العامة، الاثنين المقبل.

في 21 تشرين الأول، تسلم مديرو الثانويات الرسمية كتاباً من مدير التعليم الثانوي محي الدين كشلي يطلب منهم إبلاغ المديرية بكتاب خطي كيفية سير العمل في الثانوية بتاريخ 20 تشرين الأول (اي يوم الاضراب) وإيداعها اياه بعد التوقيع والختم خلال 48 ساعة، ما اثار تساؤلات كثيرة بين الاساتذة المعنيين.

سألت «الأخبار» الوزير بو صعب، امس، عن الإجراءات التي سيتخذها بحق الأساتذة المضربين. أجاب: «ليس لديّ ما أقوله الآن، لا تعليق، لا أعرف، لما زلت أنتظر التقارير التي ستصلني من مديرية التعليم الثانوي لأبني على الشيء مقتضاه، لكنني أريد أن أسأل: هل تطبيق القانون جريمة؟ الوزير يجب أن يتحمل مسؤولية تطبيق القوانين، ويجب أن يحاسَب إذا خالف القانون، مع إصراري على ما قلته سابقاً من أن تعديل هذا القانون واجب، ومن حق المعلمين أن ينشئوا نقاباتهم التي تدافع عن حقوقهم».

في الواقع، لم تطبق المادة 15 من نظام الموظفين سوى مرة واحدة في تاريخ حركة المعلمين، وتحديداً عام 1972، حين نفذ المعلمون إضراباً عاماً صرف على أثره 309 من أفراد الهيئة التعليمية، ولكن سرعان ما تراجعت السلطة عن قرارها وأعادتهم إلى العمل. في المقابل، مثّل هذا الحظر القانوني، على مدى العقود الأخيرة، مصدر أدانة للسلطة اللبنانية في الكثير من المذكرات والمؤتمرات والدراسات والمطالعات القانونية. وقد تقدم العديد من النواب بأكثر من اقتراح قانون يرمي إلى إلغاء فقرات من المادة 15 التي تمنع إنشاء النقابات وممارسة الإضراب، فيما احال مجلس الوزراء برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي مشروع قانون الى مجلس النواب ليجيز الانضمام الى الاتفاقية الدولية الرقم 87 مع التحفّظ على بعض بنودها اذا اشترطت الحصول على ترخيص مسبق لانشاء النقابات، وفيما لا يزال المشروع في ادراج المجلس، رأت منظمة العمل الدولية ان اي دولة لا يحق لها التحفظ على اي مادة من الاتفاقية لكونها من الاتفاقيات الاساسية الملزمة.

في عام 2012، رفعت كل من رابطة أساتذة التعليم الثانوي والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين شكوى إلى المنظمة يطالبان فيهما بوضع حدّ لحرمان الأساتذة والمعلّمين وموظفي القطاع العام حق التنظيم النقابي وما يتّصل به من حقوق مكمّلة.

في ضوء هاتين الشكويين، أوصت لجنة الحريات النقابية في المنظمة الحكومة اللبنانية أن تتخذ الخطوات اللازمة لمواءمة التشريعات الوطنية مع أحكام الاتفاقية 87. وطلبت اللجنة من الحكومة أن تتخذ التدابير اللازمة دون إبطاء لرفع الحظر المفروض على موظفي القطاع العام لإنشاء منظمات تمكنهم من ممارسة حقوقهم النقابية إلى أقصى حد. ورأت اللجنة في توصيتها أنّ لبنان دولة عضو في منظمة العمل الدولية، وهو بالتالي لا يستطيع أن يتحفظ على أي من الاتفاقيات الثماني الخاصة بالحقوق الأساسية في العمل ومنها الاتفاقية 87، باستثناء حصر دقيق له علاقة بتسيير العمل في الخدمات العامة (المياه، الكهرباء، الصحة، الح)، وبالتالي فإنّ الأصل هو الإباحة.

> بو صعب: الوزير يجب أن يحاسب إذا خالف القانون

لا يتفق الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة القاضي غالب غانم مع منظمة العمل الدولية، ويرى أن النص القانوني (الحظر) لا يزال نافذاً، إلاّ أن التطور الذي طرأ على قضايا حقوق الإنسان يفرض توسيع الحريات إلى أقصى دائرة ممكنة شرط أن تكون مبوتقة ضمن ما يسمى الانتظام العام والمواءمة بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، الا ان رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي كانت قد اشارت في شكواها الى أنّ «مقدّمة الدستور نصت على أنّ لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقيات الدولية تسمو على القانون». وقد تضمّن الإعلان العالمي إشارات عدة إلى حقوق الفرد وحرّياته ومنها حرية تكوين الجمعيات. وجاء في المادة 23 منه (البند الرابع) أنّ لكل شخص الحق في إنشاء النقابات مع آخرين والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه.

اباحة الاحزاب وحظر النقابات

بموجب القانون الرقم 144 تاريخ 1992/5/6 اضيفت فقرة خامسة إلى المادة 14 من قانون الموظفين تنصّ على ما يلي: «أن يتخلّى (الموظف) كُلّياً، في حال انتمائه إلى الأحزاب أو الهيئات أو المجالس أو الجمعيات السياسية أو الطائفية ذات الطابع السياسي، عن أي مهمّة أو مسؤوليّة في هذه الأحزاب أو الهيئات أو المجالس أو الجمعيات». هذا التعديل الغى البند الأول من المادة 15، الذي كان يمنع الموظف من الاشتغال بالأمور السياسية أو الانضمام الى الأحزاب السياسية. المفارقة تكمن في ان القانون اللبناني اجاز العمل الحزبي انسجاما مع نصّ الدستور، فيما ابقى حظر العمل النقابي بما يُناقِضُ الدستور، اي أنَّ المشترع أجاز الشامل (العمل السياسي) ومنع الجزئي (العمل النقابي)، وهذا ما يتنافى مع قواعد المنطق وسلامة التشريع وغايته.

عدل

رصاصة طائشة تقتل محمد شرقاوي

حسين مهدي

قتل مساء الأربعاء الشاب محمد شرقاوي (23 عاما) برصاصة طائشة أصابت رأسه. صُدم والد طالب الهندسة في الجامعة الاسلامية، الذي يقطن في شارع كنج في منطقة الشياح، عند رؤية ولده مضرجا بدمائه على احدى شرفات المنزل، حيث كان يدرس ويدخن النرجيلة. في اليوم نفسه، حصل اشكال بين أفراد مسلحين في منطقة الشياح. يعتقد أهالي المنطقة أنهم جميعا (اي طرفا الاشكال) ينتسبون الى حركة أمل. لم تُعرف خلفيات هذا الاشكال، وخاصة أنه انتهى مباشرة بعدما أصيب أحد المسلحين بطلق ناري في رجله.

محمد كان يدرس على شرفة منزله لحظة وقوع الاشكال. وبحسب الجيران حصل اطلاق النار كثيف في الهواء فاصابت احدى الرصاصات رأسه واردته قتيلا على الفور، ولم يكتشف ما اصابه الا بعدما حضر والده الى المنزل.

جرت امس مراسم دفن محمد في مسقط رأسه في الخرايب. تقول القوى الأمنية إنها فتحت تحقيقا رسميا في الحادث، لكن لم تتوافر بعد أي معلومات عن توقيف أي من مطلقي النار.

المعروف أنه في هذه الفترة من السنة، وبحجة حماية سكان المنطقة خلال ممارسة الشعائر الدينية المرتبطة بمناسبة عاشوراء، ينتشر السلاح بكثافة بين عناصر يدعون انتسابهم الى حركة أمل، ومن بين هؤلاء قاصرون أيضا. يفتشون الوافدين الى المنطقة من خلال حواجز يقيمونها في نقاط محددة على مداخل المنطقة، ومنها ما هو قريب جدا من حواجز ثابتة وضعها عناصر قوى الأمني الداخلي منذ وقوع التفجيرات الارهابية التي ضربت احياء عدّة في الضاحية الجنوبية. يعتقد بعض سكان الشياح أن عناصر قوى الامن الداخلي المرابطين عند هذه الحواجز «متل قلتهن»، لا يقومون بأي عمل يذكر، إذ يمكن لأي كان أن يدخل ويخرج بسياراته أو سيرا على الأقدام الى المنطقة دون أي تفتيش أو حتى سؤال عن الوجهة من جانب هؤلاء العناصر، الى درجة أن المكان المخصص للتفتيش عند هذه النقاط الأمنية تحوّل عند أحد المفارق الى موقف يركن فيه صاحب أحد الكاراجات السيارات التي يلجأ أصحابها اليه بهدف إصلاحها. عند مفرق آخر تحولت نقطة التفتيش الى مكان وضع فيه أحدهم مولده الكهربائي، وذلك ليحميه شتاءً من المطر، وصيفا من الحر.

تقرير

«جايي التغيير» في المحكمة العسكرية و«بدنا نحاسب» في مؤسسة الكهرباء

هديل فرفور

7 شبان من بين 13 «فارا من العدالة»، مثلوا، أمس، امام المحكمة العسكرية للتحقيق معهم على خلفية مشاركتهم في التظاهرات الأخيرة. «إشغال» الحراك بقضية الموقوفين، لم يعد مقبولا من قبل بعض مجموعات الحراك المدني التي قررت «استئناف» تحركاتها، وخصوصا بعد تصريح رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، أمس، عن استمرار تعثر ملف النفايات نتيجة التجاذبات السياسية.

وفيما نظّمت حملة «جايي التغيير» اعتصاما، أمس، امام المحكمة العسكرية رفضا لمحاكمة المتظاهرين «عسكريا»، نفذت حملة «بدنا نحاسب» اعتصاما امام مؤسسة الكهرباء رفضا «لدفع فاتورتين»، قبل ان تنتقل الى الاحتجاج امام مكاتب شركة «سوكلين»، باعتبارها «رمز الفساد الاكبر في ملف النفايات»، بحسب ما قالت الحملة.

سبعة شبان جرى استدعاؤهم امس للتحقيق امام المحكمة العسكرية، هم: حسين مبارك، محمد نبهة، سامر مازح، حسن سليت، احمد مجذوب، فراس بو حاطوم، وضياء هوشر. وقد أخلي سبيلهم جميعا بسند إقامة.

لم يدم التحقيق مع هوشر اكثر من ربع ساعة، وفق ما قال لـ «الاخبار»، الاسئلة التي كان يوجهها قاضي التحقيق العسكري رياض ابو غيدا الى المستدعين تمحورت حول «إذا ما لجأنا الى حمل احجار وتكسير فندق Le Gray ام لا»، فضلا عن «مكان وقوفنا في التظاهرات بالقرب من الاسلاك الشائكة او على تماس مع عناصر قوى الامن».

يشير هوشر الى ان القاضي ابو غيدا كان يحقق معه وامامه مقاطع من الفيديو، «فكان يسألني عن سبب امساك الاسلاك وعن مكاني اثناء التظاهرات؟».

يقول المحامي مازن حطيط ان لجنة المحامين تواصلت مع ابو غيدا للاطلاع على الاسماء «وجرى التواصل معهم ليمثلوا امام التحقيق»، على ان يمثل 5 اشخاص آخرين يوم الاثنين المقبل. واوضح ان الهدف هو تكريس ان هؤلاء ليسوا هاربين من العدالة، وهم لم يرتكبوا جرما يخجلون به، وانهم «الاكثر حرصا على ان يأخذ القضاء دوره في ظل الاستحقاق الراهن».

من جهتها، نفذت حملة «بدنا نحاسب»، أمس، اعتصاما امام مؤسسة الكهرباء رفضا للفساد الذي ينهش القطاع واحتجاجا على «دفع فاتورتين». وكانت الحملة قد تقدّمت بمجموعة من الاخبارات امام النيابة العامة المالية حول فساد وهدر مالي في ملف الكهرباء، منها إخبار يتعلق بـ«الاتهامات المتبادلة بين النائبين زياد أسود وجمال الجراح بالسرقة»، اضافة الى إخبار يتعلّق بالمخالفات في معمل سبلين، وآخر يتعلّق بتصريح مستشار وزير الطاقة حول «امتلاك الوزارة لأسماء الأشخاص الذين يستهدفون مؤسسة كهرباء لبنان بهدف إفلاسها سعياً إلى خصخصتها»، فضلاً عن إعلانه وجود «فبركة لرأي قضائي في ما خص عقود معمل الذوق بهدف الاستيلاء على 500 مليون دولار»، وفق ما قال محامي الحملة واصف حركة، الذي اشار الى ان «المزيد من الملفات ستودَع لدى القضاء».

نشرت الحملة، على موقع صفحتها على «الفايسبوك»، ان النيابة العامة المالية تواجه مشكلة عدم وجود ملفات ومستندات للبدء بالتحقيق بها، ونقلت الحملة عن المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم قوله أن «المشكلة تكمن في أن المؤسسات الرقابية (ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي) لا تسلّم الملفات المتعلقة بالتحقيقات والمخالفات المالية في إدارات الدولة». بالاستناد الى ذلك، تقدّمت الحملة، بواسطة المحامي حركة، من رئاسة مجلس الوزراء، بوصفها السلطة الوصية على كل من ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي، بطلبي استدعاء للجهتين المذكورتين: واحد يحمل الرقم 2/1866 يتضمن الطلب من ديوان المحاسبة بوصفه محكمة إدارية تتولى القضاء المالي والنيابة العامة، تحويل ملفات الإرتكابات المالية لإدارات الدولة للنيابة العامة التمييزية لإتخاذ الإجراءات القانونية بملاحقة المرتكبين جزائياً. والثاني يحمل الرقم 2/1867 ويحوي الطلب من رئاسة التفتيش المركزي تحويل ملفات الإرتكابات المالية للوزارات والإدارات العامة والمؤسسات العامة الخاضعة لصلاحيته إلى النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة، لإحالتها من ثم إلى النيابة العامة التمييزية لإتخاذ الإجراءات القانونية.

ينفي القاضي ابراهيم في اتصال مع «الاخبار» ما نقلته الحملة على لسانه، لافتا الى ان الملفات التي تسلمها من الحملة «يجري التحقيق فيها». ماذا عن دعوة النائبين اسود والجرّاح؟ يقول القاضي ابراهيم انهما لم يستجيبا ولم يلبيا الدعوة، «الا ان بقية السياسين يأتون دوريا الى النيابة ويدفعون المستحقات التي يدينون بها».

تركيز الحملة على ملف الكهرباء، يأتي ضمن اعتبارها ان الكهرباء «من ضمن الملفات التي كانت تمثّل المطالب الرئيسية للحراك»، على حد تعبير الناشط في الحملة علي حمّود، الذي يشير الى «أولوية بعض الملفات التي تكون أكثر الحاحا من غيرها»، لافتا الى ان الهدف من التحرك كان «الاصرار على اننا عائدون الى الشارع، والى اننا مستمرون طالما اننا لم ننل حتى الآن ايا من مطالبنا، وطالما ان حقوقنا كمواطنين لا تزال مهدورة»، مضيفا: «نفَسنا طويل جداً».

بعد الاعتصام، توجه المعتصمون الى شركة «سوكلين»، كـ «محطة» ثانية للاعتصام. أمّا الهدف، فهو التشهير بـ «رمز الفساد الاكبر»، وبالتالي استنكار خطة وزير الزراعة اكرم شهيب التي تتضمن اعادة تلزيم الشركة عقود الكنس والجمع. ورأت الحملة ان الشركة هي الشريكة الاساسية في فساد السلطة منذ التسعينيات: «شركة ارتبط اسمها بمكبّ الناعمة، وارتبط اسمها بجبال النفايات، اسألوا أهالي برج حمود والكرنتينا والمرفأ عن هذه الجبال. شركة تستعمل شاحنات تكبس النفايات المنزلية، فتمنع فرزها إلا بنسب ضئيلة جداً، فتقوم بطمرها كما هي». من هنا، كانت المطالبة «بما لم تقم به سوكلين»، وهو الفرز من المصدر، وقف استعمال الشاحنات الكابسة، وقف الطمر العشوائي القاتل، انشاء معامل الفرز والمعالجة المستدامة للنفايات و»رفع النفايات من امام بيوتنا حالا».

> القاضي ابراهيم: الملفات التي تسلمتها «يجري التحقيق فيها»

من المتوقع ان يمثل 5 متظاهرين امام المحكمة العسكرية الاثنين (مروان طحطح)

منظمة العمل الدولية ترى ان لبنان ملزم احترام المعايير والحقوق الاساسية في العمل (هيثم الموسوي)

هذه الحقوق التي تنتهكها السلطة في لبنان نص عليها ايضا العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام 1966 عن الأمم المتحدة والذي صادق عليه لبنان عام 1972، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي صادق عليه لبنان أيضاً في عام 1972. فوق ذلك، وقّع لبنان اتفاقيات ومواثيق أخرى تتصدى للموضوع نفسه. من ذلك الاتفاقية الخاصة بحماية حق التنظيم النقابي (الرقم 151) التي اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في 1978/6/27، وهي توفر للموظفين العموميين الاستقلال الكلّي عن السلطات العامة. والميثاق العربي لحقوق الانسان الصادر عن جامعة الدول العربية بتاريخ 1994/9/15، وفيه أنّ الدولة تكفل «الحق في تشكيل النقابات والحق في الإضراب في الحدود التي ينصّ عليها القانون».

ليست هذه المرة الأولى التي يودي فيها الرصاص الطائش بحياة انسان. ففي المنطقة نفسها قتل الطفل محمد الحزينة (5 أعوام) برصاص شبان كانوا يطلقون النار وهم يسيرون على الدراجات النارية خلال تشييع حزب الله لأحد القتلة، حينها فتحت القوى الأمنية تحقيقا رسميا ايضا، وتوعدت بتوقيف مطلقي النار، لكن ذلك لم يحصل. اهالي الشياح يعتقدون ان الامر نفسه سيحصل في حادثة مقتل محمد.

أخبار

البنك الدولي يعترف: البيانات الاقتصادية خادعة

أقرّ البنك الدولي أخيراً بـ«أن الاعتماد القديم على المؤشرات الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أخفى مستوى الاحباط والسخط في المنطقة قبل أحداث الربيع العربي». وأوضح، في أحدث عدد من تقارير المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أنه «في حين أشاد كثير من المراقبين بالمنطقة لما حققته من معدلات نمو مرتفعة عدة سنوات قبل اندلاع أحداث الربيع العربي، أظهرت استطلاعات رأي المواطنين في الوقت نفسه تراجعاً حاداً في معدلات الرضا عن حياتهم، وخاصة بين أفراد الطبقة المتوسطة».

وجاء في بيان صادر عن البنك أنه «من منظور البيانات الاقتصادية وحدها، ما كان ينبغي أبداً أن تحدث ثورات الربيع العربي عام 2011. فالأرقام من العقود السابقة تعطي صورة مشرقة: المنطقة حقّقت تقدماً مطرداً نحو القضاء على الفقر المدقع، وتعزيز الرخاء المشترك، وزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم، وخفض أعداد الجوعى ووفيات الأطفال ووفيات الأمهات. وكانت الإصلاحات تمضي قدماً، ومعدل النمو الاقتصادي معتدلاً. لكن في أواخر عام 2010 وأوائل عام 2011، نزل ملايين المواطنين إلى شوارع مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مطالبين بالتغيير، وبدأ الشارع العربي يتحدَّث عن وضع لم تكن المؤشرات الكمية القياسية تنبَّأت به».

ويقدم التقرير أيضاً توقعات اقتصادية للمنطقة حيث يتنبأ بأن يبلغ معدل نمو إجمالي الناتج المحلي 2,8 في المتوسط عام 2015. وتُعدّ احتمالات تحسّن هذه التوقعات ضئيلة مع استمرار التراجع في أسعار النفط وبقاء الحروب الأهلية والصراعات، إضافة إلى الركود المحتمل في الاقتصاد العالمي. وقد أضرّت الحروب الأهلية بشدة باقتصاد ليبيا واليمن والعراق وسوريا، وتنتشر آثارها في الاقتصاد اللبناني والأردني. ولم تسجل البلدان المستوردة للنفط في المنطقة نمواً سريعاً في أعقاب تراجع أسعار النفط، وذلك لتضررها بدرجات مختلفة بالهجمات الإرهابية وانتشار آثار الحروب من البلدان المجاورة وضعف النمو في منطقة اليورو وغموض الأوضاع السياسية.

وزارة التربية تردّ على اتحاد المقعدين

ردّ المكتب الإعلامي في وزارة التربية والتعليم العالي على اتحاد المقعدين اللبنانيين، وطالبه بالموضوعية، حارماً إياهم من حقهم في اتهام الوزارة بعدم تأهيل كل المباني المدرسية الموجودة «نظراً لقدم هذه المباني وعدم إمكان إجراء أي تعديلات فيها، ومنها المباني التي قام الاتحاد وجمعية حقي بزيارتها». وأوضح أن المدارس الرسمية المبنية بعد عام 2001 خضعت كلها لمرسوم يحدد مواصفات الأبنية المدرسية، الذي يلحظ إلزامية تجهيزها بالممرات والمصاعد والحمامات والتجهيزات التي تتيح احتضان التلامذة من أصحاب الإعاقات الحركية. ولكنه اعترف بأن غالبية المدارس الرسمية تقع في مبانٍ سكنية قديمة لم تتم هندستها أساساً لتكون أبنية مدرسية، ولا تسمح هذه الهندسة بإضافة تعديلات مخصّصة لاستقبال أصحاب الإعاقات الحركية من الممرات أو المصاعد أو حتى الحمامات المخصصة لهم. وبالتالي لا يمكن للوزارة قفل هذه المدارس ولا تغيير معالمها في ظل عدم توافر البديل الأفضل راهناً. وقال «إن مباني الإدارات الرسمية التابعة للدولة تعاني في معظمها من الأوضاع نفسها التي ذكرناها في المدارس الرسمية لجهة وجودها في مبانٍ مستأجرة وغير مجهزة بالممرات والمصاعد المخصصة لاستقبال أصحاب الإعاقات.

عقلنة عاشوراء

علي عباس *

تُختزلُ المعتقداتُ الدينيّة للشعوب «المؤمنة» بمنظومة الطقوس والعبادات؛ وتُصنّف مراتب الناس الإيمانيّة وفقها. وتزدهرُ المواسم الطقوسيّة باعتبارها الأداة الأكثر فعاليةً في حشد القواعد الشعبيّة، وإعادة تمتين علاقتها بالدين، وقادته. ذكرى «عاشوراء» (الملحمة الثوريّة التي حصلت عام 61 للهجرة) نموذجٌ استثنائيٌّ في فاعليّته واستدامة جذوته؛ غيرَ أنّهُ محكومٌ أيضاً لطقسنة حادّةٍ تمسُّ جوهر المناسبة وأبعادها الرسالية.

تتصاعد وتُبتكرُ الأشكال والطرائق من سنةٍ لأخرى؛ ولك أن تتخيّل التغيّر الذي يضربُ طقوساً مرّ عليها أكثر من ألف عام، من دون أن توضع لها ضوابط جدّية تضمن بقاءها في مسار الاتزان والفائدة الفرديّة والاجتماعيّة.

بل انعكسَ الأمرُ في المشهد العام إلى شرعنة الفوضى؛ وفتح الأبواب لاجتراح الطقوس تحت عنوانٍ غايةٍ في الاتّساع: إحياءُ الذكرى.

لاحقاً؛ تحملُ الطقوس المبتكرةُ شيئاً فشيئاً صفة القداسة؛ ويُحظرُ على المفكّرين مناقشتها بعقلٍ أو تخصصٍ علميّ، ويُرجَمُ النّاقدون بأنّهم مُبغِضون لشخص الحسين الثائر، ومارقون من «المذهب» وأهداف الثورة؛ وصولاً إلى تخوينهم أو وضعهم في دائرة العمالة لأعداء الدين والملّة.

يمضي جيلان أو ثلاثة؛ وتُصبحُ أغربُ الطقوس مُسّلماتٍ بديهيّةً في وعي عموم المجتمع، وينصرف الكثيرُ من أفراده لتطبيقها دون أيّ عناءٍ للبحث في الدليل أو النتائج المتوقعة.

التطبير، المشي على الجمر، دهن الرؤوس والوجوه بالطين... من هنا يبدأ مشوار الانحراف عن الدّين؛ باسم الدّين.

الطقوس وعُقدة الذنب

للطقوس الموسميّة أثرٌ سحريٌّ على الضمير؛ ففي أغلب المواسم تجدُ كثيراً من أولئك الذين لا يُطيقون حياة الالتزام الحقيقيّة، وقوانينها المضنية على امتداد العام؛ يُبادرون بحماسةٍ لإحياء المواسم الطقوسيّة (عاشوراء نموذجاً)، وينجرفون إلى أقصى درجات القسوة على الذات في هذه الأيام القليلة؛ كتعويضٍ ـ غيرِ واعٍ ـ عن كمّ الخطايا التي يرون أنّهم عاشوها خلال الفترات الممتدّة بين المناسبات. هذه المتلازمة النفسيّة تُفسّر جانباً من التطرّف في أنماط وأساليب الإحياء (كضرب الذات بالسيوف، والزحفِ على الخدود، وحتّى قهر العقل بالخرافات والأساطير)؛ في سبيل تسكين وخز الضمير الذي ينتجُ عن التناقض ما بين معتقدهم وسلوكهم على امتداد العام.

يخرجُ المتحمّسون من المواسم بيقين الصفحة البيضاء، والمغفرة التامّة، واستئناف الحياة «كيوم ولدتك أمّك»؛ وتساعدهم على ذلك الكثير من المرويّات المصطنعة التي هدفَ واضعوها ـ ببراءةٍ رُبّما ـ إلى حثّ الناس على ممارسة الطقوس بحجّة تقريبهم إلى الدين لا أكثر. ولم تعد مستهجنةً تلكَ الأحاديثُ التي تدّعي مغفرةَ ذنوبٍ تعادلُ ذنوبَ الإنسانيّة جمعاء؛ بدمعة عاطفةٍ واحدة! بل بدمعةٍ «تباكٍ» مصطنعة، وصولاً إلى القسم بأنّ والدة الحسين المنزّهة تطوف بينهم وتجمع هذه الدموع لتقايضهم بها جناناً يوم القيامة.

اعتدال العقل والعاطفة

في الواقع، لا تمسُّ مفردةُ العقلنة مطلقاً بقيمة العاطفة (كما يسعى البعض لتصويرها)؛ غير أنّها تُرشّدُ فيها كل النقاط الإيجابيّة، وتُحصّن الإنسانَ من الانسياق وراء سلبيّاتها التي تؤذي واقعه وتخدش صورته الحضاريّة أمام الآخر.

ومن القيّم أن تتركّز جهود المنادين بالعقلنة على الأساليب الحضاريّة ذات الفائدة المجتمعيّة في إحياء الذكرى، واستثمار العاطفة في تربية السلوك اليوميّ للإنسان الملتزم؛ دون أن تربكهم الضجّة التي يفتعلها المتطرّفون، الذين يهلعونَ من كلّ فكرة ناضجةٍ قد تقطع عليهم سبيلاً للانفعال باسم الثورة وعلى حساب أهدافها.

ليس ثمّة شُحٌّ في الاساليب الإيجابية للإحياء. لكن هناك شحٌّ حقيقي في وعي اهميتها واثرها (مروان بو حيدر)

عاشوراء بين الخطابين المناقبي والتربوي

محمد شقير *

ليس من الصحيح القول إن لعاشوراء وثورة الحسين خطاباً واحداً، بل يوجد أكثر من خطاب، لكل منها منطلقاته وسماته ونتائجه بل وأهدافه. وعندما يجري التعبير بالخطاب العاشورائي يقصد به القاسم المشترك بين أكثر من خطاب يتمحور موضوعه حول عاشوراء وثورة الحسين (ع)، ومجمل ما يتصل بمعارف أهل البيت (ع) ومدرستهم والتي يستفاد من المنبر العاشورائي لبيانها وتبليغها لعامة الناس، وخصوصاً شيعة أهل البيت (ع).

لكن ما نجده هو أن العديد من خطباء المنبر الحسيني يركّزون إلى حد بعيد على الخطاب المناقبي، والذي يقصد به التركيز على مناقب أهل البيت (ع) وفضائلهم وصفاتهم، وخصوصاً الإمام علي بن أبي طالب (ع) وغيره من أئمة أهل البيت (ع)، وقبلهم جدهم المصطفى محمد (ص).

لا شك أن لهذا الخطاب دوراً أساسياً في تعريف المسلمين بل وكافة الناس بمناقب أهل البيت (ع) وأخلاقهم وسيرتهم، لما يترتب على ذلك من بيان فضلهم وسمو مكانتهم وعظيم منزلتهم عند الله تعالى، وانهم المقدّمون على غيرهم، وانهم يختصون بصفات وفضائل لا يصل إليها من سواهم.

ولقد كان لهذا الخطاب مبرّراته التي تستدعي التركيز عليه في التاريخ، حيث كانت الحاجة إلى الدفاع عن مكانة أهل البيت (ع) وفضائلهم، في مقابل ما كانوا يتعرضون له من هجوم يستهدف انزالهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها، والانتقاص من مقامهم، بغرض إبعاد الناس عنهم، وهو ما كان يستدعي إعطاء الأولوية لذلك الخطاب، الذي يركز على تلك الفضائل والمناقب وبيانها بجميع ما فيها وما احتوت عليه.

ولا يعني ذلك ان تلك المبرّرات التي تعنى بالدفاع عنهم قد انتفت اليوم، أو أنه لا توجد حاجة دائمة إلى بيان تلك الفضائل، للتدليل على من يجب التمسّك به واتباع نهجه والاعتصام بحبله، بل ينبغي القول ان الخطاب الإسلامي الذي ينتمي إلى مدرسة اهل البيت (ع) يجب أن يحتوي دائماً على ذلك الجانب المناقبي، لما له من دلالات ترتبط بأسس مدرسة أهل البيت (ع) ومعارفهم، وبيان تلك المنازل التي أنزلهم الله تعالى فيها. إنما يقع النقاش في مكان آخر، وهو هل من الصحيح الاقتصار على ذلك الخطاب المناقبي، أو الاستغراق فيه بمعزل عن طبيعة الظروف والأولويات والحاجات التي قد تتطلب تناول موضوعات مستقاة من معارف أهل البيت (ع)، ترتبط - على سبيل المثال- بالبعد الأخلاقي والتربوي والروحي، وتعنى بأخلاق المعاملة لدى مختلف الفئات الاجتماعية، وتنظر إلى ما هو قائم من مشكلات اجتماعية، فيعمد ذلك الخطاب إلى توعية الناس لكيفية التعامل معها، وإلى تنمية ثقافة العلاقات الاخوية، والتواصل البنّاء والأخلاقي لدى جميع أفراد المجتمع وفئاته؟

هل من الصحيح أن يعاني المجتمع وأفراده من مشكلات أخلاقية، أو اجتماعية، أو سلوكية أو... وهو أحوج ما يكون إلى كلمة طيبة، تساعده في إيجاد الحلول لمشاكله، وتطوير وعيه، وتنمية ثقافته بشكل أصيل وهادف؛ في حين أن جملة من خطباء المنبر الحسيني يقتصرون في كلامهم على بيان الفضائل والمناقب، ويديرون ظهرهم لمشاكل المجتمع، ويعرضون عن كل ما جاء في معارف أهل البيت (ع) من مفاهيم، وقيم أخلاقية وروحية وسلوكية، وآداب... يمكن أن تساعد إلى حد بعيد ذلك المجتمع في حل مشاكله، ومعالجة قضاياه، وتكريس مفاهيم تسهم إلى حد بعيد في تعزيز تنمية شاملة أخلاقية واجتماعية وتربوية وغير ذلك؟ يمكن القول وللأسف إن هذا الوضع قائم، حيث أن بعضاً من خطباء المنبر الحسيني لا يستثمر بشكل مدروس تلك الفرصة التي يوفّرها الموسم العاشورائي، في تعليم الناس تلك المعارف التي تتصل بشؤون حياتهم، واهتماماتهم، وبيان تلك المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تعالج أكثر من خلل موجود في سلوكياتهم ومعاملاتهم، وخصوصاً ما يتصل بالبعد الأخلاقي والقيمي في المعاملة، والذي يسهم في بناء الفرد الصالح، وصولاً إلى بناء المجتمع الصالح. فكيف يستقيم ان نهمل مجمل تلك المضامين والمفاهيم المبثوثة في تراث أهل البيت (ع)، في حين ان الناس هي أحوج ما تكون إلى من ينبهها -مثلاً- إلى صدق الحديث، وأداء الأمانة، يعلمها الكلمة الطيبة، وحسن الخلق، ويذكرها بالورع والتقوى، ويحذرها من حب الدنيا والاستغراق فيها، ويبين لها من وجهة نظر دينية مجمل الحلول لمشاكلها الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية، التي تفسد عليها حياتها بل ودينها!

كيف لي ان اقتصر على مدح أهل البيت (ع)، دون أن أبيّن ماذا يريدون مني، في سلوكي وأخلاقي ومعاملتي! وكيف يمكن ان اقتصر على بيان مناقبهم، دون أن أبين بماذا وكيف اقتدي بهم! وهل يصح الاستغراق في بيان مقاماتهم، دون أن أوضح كيفية التأسي بهم!

ان الذي لا يلتفت إليه البعض هو النظر بشمولية وبشكل هادف إلى مدرسة أهل البيت (ع)، ما يجعله يقتصر على بيان جوانب من تلك المدرسة والاستغراق فيها في حين ان جوانب أخرى مكملة، وغاية في الأهمية، ومحل حاجة وابتلاء من قبل عموم الناس، بل ومن الواجب بيانها لما يترتب من مفاسد على إهمالها؛ ومع ذلك نلحظ عدم الاهتمام الكافي بها!

ان ما نقصد بالنظر بشمولية إلى مدرسة أهل البيت (ع) في هذا الموضوع هو التالي: لا شك ان هدف الإسلام هو بناء الفرد الصالح، مقدمة لبناء المجتمع الصالح. وهذا يعني ضرورة التركيز على تزكية النفس وتربيتها بشكل صحيح، وتحليتها بالأخلاق الطيبة، وتطهيرها من الأخلاق الفاسدة، وتعليم الكتاب والحكمة... وهذا يتطلّب أمرين، وبيان مقدمتين:

الأولى: تحديد من هو المرجع الصالح لأخذ كل تلك المعارف منه، أي معرفة من هو الأسوة والقدوة، والمنبع الصحيح للاستمداد منه والنهل من معينه.

الثانية: بيان كل تلك المعارف والمفاهيم الموجودة لدى تلك المدرسة الأسوة والقدوة، من أجل العمل بها، والاهتداء بهديها، والاستنان بسنّتها... فإذا تمّ بيان هاتين المقدمتين، يمكن الوصول إلى النتيجة الصحيحة وهي أنه يجب العمل بهذه الأحكام، والالتزام بهذه المفاهيم، وتطبيق هذه الرؤى في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، لأنها تصدر عن المرجع الصالح، والقدوة الصالحة، أي من أمرنا الله تعالى بالرجوع إليهم، والأخذ منهم، والاستنان بسنتهم، والسير على نهجهم.

أما إذا حصل خلل في المقدمة الأولى، أي لم تحدّد بشكل صحيح بمن يجب الاعتصام، وإلى من يجب الرجوع، وبعروة من يجب التمسك؛ فهذا يؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة، عندما نعتصم بمن لا يكون أهلاً للاعتصام به، ونهتدي بمن ليس أهلاً للاهتداء به، ونرجع إلى من نهانا الله تعالى عن الرجوع إليه، والأخذ منه.

أيضاً إذا حصل خلل في المقدمة الثانية، بمعنى علمنا من هم الأسوة والقدوة لنا، ولكن لم نعلم كيف نقتدي بهم، وبماذا نتأسى بهم، وكيف نستفيد من قدوتهم وأسوتهم؛ فهذا أيضاً يؤدي إلى تعطيل الاستفادة منهم، ويقود إلى حرماننا من بركات معارفهم، ومنافع هديهم، وكثير الخير الكامن في الاستنان بسنتهم.

إن من يفتقد إلى المقدمة الأولى، حاله كحال من لم يعرف البئر أو المنبع، الذي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في عددٍ من الدول الغربيّة نجدُ شباباً يحملون زهوراً حمراء ألصقت بكلٍّ منها بطاقةٌ تعريفيّةٌ بشخص الحسين وأهداف ثورته، ويوزّعونها على المارّة في الطرقات، في البحرين وإيران ولبنان ودول أخرى

تُنصَبُ مراكز متنقلة للتبرّع بالدم مجاناً باسم الحسين، النماذج الإعلاميّة الشبابيّة عن عاشوراء، المعارض الفنيّة، المجالس الواعية، الندوات والمحاضرات... إلخ.
ليس ثمّة شُحٌّ في الأساليب الإيجابيّة للإحياء، مطلقاً؛ لكن هناك شحٌّ حقيقيّ في وعي أهميتها وأثرها على تسييل الذكرى في واقعنا، ورسم صورةٍ حضاريّةٍ لها ولنا. على ضفّةٍ أخرى؛ نتلمّس بوضوح أثر الإسراف العاطفيّ في التعاطي مع المجريات التاريخيّة، والسماح بشتّى التجاوزات لحقيقة أحداث عاشوراء؛ تحت تأثير المحبّة التي تجنحُ بجمهورها إلى تقبّل ادّعاءاتٍ غريبةٍ تمسُّ _بشكلٍ ذكيّ_ أشخاص وأهداف الذكرى.
يُعتبرُ تأريخ العجائبيّات أحد أقسى مظاهر الخرافة التي تقدح بسرديّة الثورة الحسينيّة؛ ولعلّها الأكثر خطراً على استمراريتها في البيئات المعرفيّة التي تميل إلى النُّضج.
أن تُمطر السماء دماً لأربعين يوماً، أو تتضارب الكواكب والأفلاك ويسودّ وجه الشمس حزناً، وليس انتهاءً بحوارات الرأس الكريم المقطوع مع حامليه طوال الطريق...! وجلّ تلك المرويّات المريبة التي ادّعاها أشخاص كالراوي الخاص بجيش الكوفة حميد بن مسلم، أو نقلها مؤرّخون أمويّون حتى النخاع كابن عساكر في كتابه «تاريخ دمشق»، دون أن يثير ذلك حفيظة من يهتف بالذكرى وينتمي لمشروعها.
ليسَت ثمّة أداةٌ أكثر براعةً في تفريغ أهداف الثورة؛ من الخرافة.
القاعدة البديهيّة_الغائبة تقول: لا يكفي أن نستنفر الجهود والطاقات والوعي العام لإحياء الذكرى على أيّ شاكلةٍ وبأيّة آليّات متاحة؛ فمهما بلغت حماسة السير على طريقٍ خاطئ؛ لا يمكن أن يوصلنا إلى جنّة الصوّاب يوماً.

«مجانينُ الحسين»

في قاموس المواسم العاشورائيّة تزدهرُ مفرداتٌ مُربكةٌ بين الآونة والأخرى؛ بعضُها تصطنعها الأجواء الاجتماعيّة أو السياسيّة المخيّمة، وبعضها الآخر لا يعدو كونهُ نتيجةً لهبوطٍ في قيمة الخطاب العزائيّ، وسطحيّة أفكاره، وفقر المعرفة التي يُفترض به أن يقدّمها للجمهور.
«الجنونُ» كان المفردة الأغرب في تاريخ التثقيف للثورة الحسينيّة.
العقلُ المذهل لحركةٍ سياسيّةٍ قهرت أعتى نظامٍ ملكيٍّ في العالم آنذاك، وأعلت كلمة الحقّ المدمى على إنباء السيف؛ لم يشفع لها أمام سطوة المنابر الرجعيّة التي

> **لا تمسُّ مفردة العقلنة مطلقاً بقيمة العاطفة، غير أنّها تُرشدُ فيها كل النقاط الإيجابيّة**

اغتالت جانباً من وعي الثورة.
يفتخرُ بعض الطقوسيّون اليوم بجنون طقوسهم؛ ويُباهون بشعاراتهم وحتى النقش على أجسادهم بأنّهم «مجانينُ الحسين»!
لا يتصوّر عاقلٌ قرأ التاريخ الإسلاميّ أن مشروعَ الحسين كان مشروعاً جنونيّاً، أو مُنتجاً للجنون.
ثمّة جنونٌ في بعض الشعائر، وجنونٌ في قبول المرويّات العجائبيّة، وجنونٌ في التطرّف المذهبيّ، وكلّ ذلك باسم العاقل الوحيد الذي حارب جنون الانحراف في أمّة جدّه!
لا بُدّ أن تكون تلك الدمعة على الحُسينِ المصلح دمعةً عاقلة، وحزناً عاقلاً؛ يُفضي إلى إنضاج العاطفة في الذات الإنسانيّة،
غير أنّ العائق الأبرز في هذا الإطار هو المنبرُ ذاته الذي يُفترض به أن يُروّج لخطاب العقل ومفرداته.
ومن منطلق خبرةٍ مديدةٍ في عالم الخطابة الدينيّة؛ فإنّ الخطيب مضّطرٌ إلى إحدى تقنيّتين، الفشلُ ثالثهما، وهما:
أن يشحنَ خطابهُ بالأفكار والمعرفة النوعيّة واللغة الشيّقة، أو يُحاول ذلك أقلّه.
أو أن يُغرقَ جمهورهُ بوابلٍ من العجائبيّات والمعاجز والكرامات التي تُربكُ عقلهُ؛ وتوهمهُ ببراعة وأعلميّة فارس المنبر هذا.
وفي حين يستأثرُ مُروّج الخرافة بالشريحة الأبسط والأوسع، يقنعُ الخطيب المثقّف بمحدوديّة جمهوره النخبويّ. أمّا المنبر الحسينيُّ فهو مأزومٌ بعددٍ من أولئك الذين يستغلّون العاطفة بأبشع صورة، وينحرفون ببعض خطابه من وعي الثورة إلى انفعال الجمهور.
ثمّة منهجةٌ مريبةٌ لصناعة الجنون في ثورة العقل هذه، ينبغي أن تولى حقّها من الدراسة والتنقية.
في مراحل سابقة، كانت تُثار زوابعُ خجولةٌ حول الطقوس أو الشعائر المخترعة، وغالباً ما تخمدُ بسببِ جهلٍ مُستشر، أو تراخٍ من السلطة الحاكمة للمعرفة الدينيّة.
أمّا اليوم، فواقع الانفتاح المعرفيّ الذي يكتسح الإنسانيّة بتصاعدٍ واضح؛ لن يتركَ أمام جيل المعرفة الجديد غير المثقّف دينيّاً _ إن لم ننجدهُ ببدائل مقنعة_ إلّا باباً واحداً للتصالح مع العقل؛ هو الابتعاد عن الطقوس التي تمثّل الدين، وصولاً إلى الابتعاد عن الدين ذاته.
البيئة التي تُحارب مشاريع «العقلنة» تحاربُ «المستقبل»؛ ولا طاقةَ لموروثٍ أو قداسةٍ زائفةٍ أو عروشٍ مذهبيّةٍ على مواجهة حتميّة التطوّر. «العقلنة» هي المفتاح الوحيد لبناء حضارةٍ دينيّةٍ في عالم الحداثة.

* باحث وأستاذ حوزوي

يحوي الماء الزلال الصافي من أي كدر أو نتن، فيتيه بين منابع شتى قد تضله عن كثير من الحق. لكن من يفتقد إلى المقدمة الثانية، حاله كحال من عرف البئر أو المنبع الزلال، ولربما اقترب منه، لكنه لم يرتوِ من مائه، ولم يعالج ظمأه من فيض زلاله، ولم يركض برجله إليه ليكون له «اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب». فهل يكفي ان اعرف الماء الزلال ومن اين منبعه، دون ان ارتشف منه، واروي ظمأي به؟ فالكثير يعرف علو منزلة أهل البيت (ع)، وسمو مقامهم، لكنهم لا يستفيدون كما يجب من مقامهم، ولا يأخذون جميع ما ينبغي اخذه من علومهم، ولا يهتدون كما ينبغي بهديهم، أو يستنون بسنتهم، او يعملون بآدابهم وأخلاقهم! إذاً، أين الارتباط بأهل البيت (ع)؟ وأين التمسك بهم؟ وكيف يكون الاعتصام بحبلهم؟
بل ربما تكون المؤاخذة على هؤلاء أكثر بأنه كيف عرفت المنبع الزلال ولم تقدم على الارتواء منه؟ وكيف وصلت إلى الماء الصافي ولم تبادر إلى الامتلاء من معينه؟
كيف تعرف أن لأهل البيت (ع) كل تلك الفضائل والمقامات والمنزلة العظيمة، ولا تقدم على الاهتداء بهم، والعمل بأخلاقهم، والتأدب بآدابهم، والاستنان بسنتهم؟ ألا تكون هنا الحجّة أكبر والمؤاخذة اكد والمسألة أبلغ؟
ما ينبغي قوله هو ان الخطاب المناقبي يوفي المقدمة الأولى حقها وزيادة، ولكنه يهمل إلى حد بعيد المقدمة الثانية، ويمارس نوعاً من الانفصام بين هاتين المقدمتين، ولا يتعامل بشكل هادف وتكاملي بينهما، ولا ينظر إلى المقدمة الأولى باعتبار كونها مقدمة للمقدمة الثانية، توصلاً إلى النتيجة، وهي العمل بهدي أهل البيت (ع) وعلومهم ومعارفهم.
ولذلك، ترى أفراداً يتفاعلون أو ينفعلون إلى أبعد الحدود، عندما يتعلق الأمر بأهل البيت(ع)، ولكنهم في معاملاتهم يجانبون أهل البيت(ع) وآدابهم. وترى أفراداً «بل جماعات ومجتمعات» يمارسون على طريقتهم مراسم عاشوراء، ولكن عندما تأتي إلى سلوكهم وعلاقاتهم، ترى أكثر من انفصام عن مدرسة أهل البيت(ع) وتعاليمها وأحكامها، وخاصة ما يرتبط بأخلاق المعاملة، ومختلف مجالات الأخلاق الاجتماعية. وترى أن جماعات تعنى إلى حد بعين بالمراسم العاشورائية، لكن وعندما تأتي إلى حياتها الاجتماعية، واجتماعها العام، وسلوكياتها المختلفة، وعلاقتها المتنوعة؛ ترى أنها عاجزة عن تقديم النموذج الرائد الذي يرقى إلى مدرسة أهل البيت(ع)، والذي يعبر حقيقة عن سمو مقامهم، وعلو منزلتهم، ورفيع مراتبهم، وعن عظمة تلك المناقب المخزونة في تراثهم. لا أريد القول إن الخطاب المناقبي يتحمل كل تلك المسؤولية عما ذكر، لكنه يتحمل جزءاً منها، تبعاً لتقصيره في بيان ذلك البعد الأخلاقي والتربوي والقيمي والاجتماعي والروحي في مدرسة أهل البيت(ع) وتعاليمها وعلومها.
لا اريد التوسع كثيراً في بيان تلك النتائج، التي يمكن أن تترتب على الاقتصار على الخطاب المناقبي في عاشوراء أو غيرها، وحصر «الخطاب العاشورائي» في بعده المناقبي؛ لكن بالإضافة إلى ما ذكرنا من أنه يؤدي الى الحرمان من معارف اهل البيت المعنوية والأخلاقية والاجتماعية؛ فإنه يؤدي أيضاً إلى فهم مدرسة أهل البيت بشكل مشوّه، لأن المستمع قد يتوهم عندها انها لا تحوي إلى تلك الفضائل والمناقب، وانها تهمل ما يرتبط بتربية الإنسان وأخلاقياته الاجتماعية، وكل ما يرتبط بمشاكل المجتمع وقضاياه، مع أن حقيقة مدرسة اهل البيت خلاف ذلك، فهي تهتم والى حدّ بعيد بتلك الجوانب التربوية والأخلاقية والمعنوية والاجتماعية للمجتمع والإنسان.
او لربما يفهم البعض خطأ، ان حقيقة الارتباط بأهل البيت هي فقط الارتباط العصبوي، مع ان واقع الأمر خلاف ذلك، فحقيقة الارتباط بأهل البيت هي التمسك بأخلاقهم وادابهم، واتباع نهجهم، والاهتداء بهديهم، وتطبيق تعاليمهم.
او قد يشتبه البعض، فيندفع الى الاغترار بأهل البيت، بمعنى انه ان كان لأهل البيت كل تلك المنزلة الرفيعة، فيتوهم انه يكفي الانتساب اليهم، دون العمل بعلومهم، والسير على نهجهم، حتى يصل الى تلك المنزلة الرفيعة عند الله تعالى، فيتكل على الامل ويهمل العمل، فيعتقد خطأ انه يكفي ان يكون له نوع انتماء الى أهل البيت ولو

> **حقيقة الارتباط بأهل البيت هي فقط الارتباط العصبوي مع ان واقع الأمر مختلف**

كان شكلياً او لفظياً، حتى يصل الى تلك الدرجات يوم القيامة، من دون ان يهتم بعمله، وجهاد نفسه، ومن دون ان يعمل لتحقيق الاصلاح والعدل ومواجهة الفساد والظلم. بكل ميادينه لا نريد ان نحمل الخطاب المناقبي وزر كل تلك الامور منفرداً لكن تقديمه بتلك الطريقة المبتورة قد يساهم بشكل او آخر في ان ما تقدم يقود الى اكثر من استنتاج بعمله في ما يلي:
1- ان الخطاب العاشورائي يحتاج الى اعادة دراسة ليكون اكثر انسجاماً مع الاهداف الاساس التي تسعى اليها مدرسة اهل البيت.
2- ان الفرصة التي يوفرها الموسم العاشورائي ينبغي استثمارها بشكل افضل، تبعاً للاولويات التي ترتبط بأولويات النص من جهة، وبحاجات الواقع من جهة ثانية، خصوصا ما يرتبط بالجانب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ومجمل القضايا ذات الصلة.
3- ان الخطاب المناقبي يجب ان يتكامل مع خطاب آخر ذي بعد تزكوي تربوي اخلاقي اجتماعي، يعنى بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية والمدنية للناس، وعلاقاتها وسلوكياتها المختلفة.
4- ان إهمال الخطاب التربوي والاقتصار على المناقبي، ستكون له نتائج سلبية عديدة، لا شك أنها ليست مقصودة من خطباء المناقب والفضائل، ولذا يجب الالفات الى تلك السلبيات التي تترتب على هذا المنحى الاقتصاري، وذلك للمساعدة في تجنبها، وفي تكوين خطاب عاشورائي هادف ومدروس، يكون أكثر انسجاماً مع مدرسة أهل البيت(ع) وأهدافها ومنهجيتها في التبليغ والتربية.
5- عندما نؤكد البعد الهادف والتكاملي في الخطاب العاشورائي، لا نريد على الاطلاق اقصاء الخطاب المناقبي او التقليل من اهميته، لانه فضلاً عما ذكرنا من مبررات للاستمرار في اعتماده بشكل او آخر، ينبغي القول إنه يمكن الاستفادة من جملة من المناقب والفضائل لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية وأخلاقية، إذا ما تمّ تقديمها وبيانها ضمن سياق محدّد موصل إلى تلك الأهداف.
6- ان الغنى الموجود في تراث أهل البيت في المعارف الأخلاقية والاجتماعية والاخلاقية. يفرض على جميع خطباء المنبر الحسيني العناية إلى حد بعيد بتلك المعارف، أولاً لحاجة أفراد المجتمع إليها، وثانياً لأنها تؤدي إلى النتيجة التي يريدها الخطاب المناقبي، وهي: إن من يملك هكذا علوم، ومعارف، وأخلاق، وآداب، وبعد معنوي وروحي إلخ... لا يمكن إلا أن يكون هو الوارث لعلم النبيين، والأسوة الصالحة، والقدوة الصادقة، ومن أمرنا الله تعالى بالرجوع اليهم، والاخذ منهم؛ وهم محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

* أستاذ جامعي

على الغلاف

معارك «جبّ الأحمر»: عزل الحدود التركية عن اللاذقية

للمعارك الدائرة في ريف اللاذقية الشمالي اليوم أهمية خاصة. وخلافاً لمعظم المعارك التي سبق أن خاضها الجيش السوري هناك، تكتسب معارك اليوم طابعاً هجوميّاً بحتاً. الفوارق كبيرة بين الأمس واليوم، وستبدو أكبر في حال أفلحت العملية في تحقيق أهدافها، لتنتج معادلة مختلفة

ريف اللاذقية ـ **فراس الشوفي**

السادسة مساءً، تودّع التلال المكسوّة بالسنديان وشجيرات الأرز القصيرة قرص الشمس الهارب غرباً إلى بحر اللاذقية. العيون تلاحق الطائرات الحربية الروسية بجهد، فتظهر كنقاط بيضاء صغيرة في السماء الكحلية الصافية من ذلك العصر المتأخر، هنا فوق سلسلة تلال جب الأحمر في أعالي جبال ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

هدير الطائرات المستمر تقطعه الانفجارات المتلاحقة للقصف الجوي والمدفعي والصاروخي على الهضاب المقابلة لجبل الساروت وجبل الفرك، الملاصق لهضاب جب الأحمر، مستهدفةً معاقل الشيشانيين والتركمان والإيغور الصينيين المنضوين في «جماعة جند الشام» و«أجناد القوقاز» و«جبهة النصرة» و«الحزب الاسلامي التركستاني»، إضافة إلى «الفرقة الأولى الساحلية» التابعة لـ«الجيش الحر». الدخان الكثيف المنبعث من شدّة القصف يرفع معنويات الجنود السوريين. مئات من الرجال من اللاذقية وحلب وإدلب وحمص والجولان يصعدون التلال بالبزات المموّهة لتبديل زملائهم، يحملون بيوتهم «المؤقتة» فوق ظهورهم: حقيبة صغيرة وبطانية عسكرية، بنادق وذخائر وسجائر، ووجوه لوّحتها الشمس وقشّاها الصقيع. ومع حلول العتمة، يتوزّع كلّ على موقعه في الكمائن والدشم ونقاط الانتشار. الليلة تبدو صاخبة ومليئة بالمفاجآت.

في السنوات الأربع الأخيرة، انتشر المسلحون في الجبال العالية القريبة من «الحدود السورية ـ التركية» مع لواء الاسكندرون السليب، بدءاً من جبل التركمان وجبل الأكراد ثم جبل الفرك، وصولاً إلى جبل الزاوية شرقاً، فتحولت الجبال الحرجية الوعرة إلى معاقل للمسلحين، وبينهم كثيرون من الآتين من الغرب الروسي وأواسط آسيا، في ارتباط مباشر مع الاستخبارات التركية. ومع سقوط مدينة إدلب ثم مدينتي جسر الشاغور وأريحا، قبض المسلحون على مثلّث الربط بين محافظات إدلب واللاذقية وحماه. ولولا تحرير الجيش السوري لبلدة كسب الساحلية والقمم المحيطة بها قبل عام ونصف، لكان المسلحون يقبضون على كامل الحدود السورية ـ التركية من الغرب، مع واجهة بحرية على الساحل السوري.

تبعد الحدود التركية عن جب الأحمر حوالى 20 كلم. السلسلة تضمّ خمس هضاب، إلى شرقها جبل الساروت المطلّ على سهل الغاب في ريف حماه الشمالي، وإلى غربها الشمالي ريف سلمى، وتتصل شمالاً بجبل الفرك الملاصق لخط الحدود. يسيطر الجيش الآن على التلال الثلاث الأولى، إلّا أن سيطرته على كامل السلسلة تكمل سيطرته على قمة جبل النبي يونس، أعلى قمة في سلسلة الجبال الشمالية، فتسمح بالتقدم شمالاً إلى جبل الأكراد وتسهّل إخضاع جبل الساروت الذي يعيق عبره المسلحون تقدّم الجيش في قرى سهل الغاب، كالسرمانية، ومنه قطع المسلحون طويلاً طرق الجيش في السهل عبر صواريخ «تاو» الأميركية. إلّا أن الأهم أن من يحوز سلسلة التلال تلك، يسيطر بالنيران على خطوط الإمداد من الحدود التركية، ويمهّد لعزل الحدود والسيطرة عليها، ضمن خطة العمل الجديدة للجيش بعد الدخول الروسي الجديد.

رأس السهم

يستدلّ مقاتلو «درع الساحل» التابع للحرس الجمهوري، و«مغاوير البحر» و«صقور الصحراء» و«نسور الزوبعة»، بخيط ملوّن يرسم الطريق بين السنديان المشذّب، للوصول إلى أعلى التلّة الأولى من الجب الأحمر، المعروفة بـ«رويسة الجلط». يقود جاك (اسم مستعار) الزوّار إلى كومة من «جرات الغاز» التي يرميها المسلحون ولم تنفجر، قبل الصعود إلى أعلى التلة. المقاتل في الـ22 من عمره، مدجّج بالقنابل وسلاحه الفردي رشاش كلاشنيكوف، وهو رام محترف على مدافع رشاشات «23» و«14,5»، ويقاتل في صفوف «نسور الزوبعة».

في 23 آب الماضي، شنّت قوات الجيش هجوماً على التلال تمكّنت خلاله من السيطرة على التلتين الأولى والثانية، بعد هجومات عدة في السابق لم يكتب لها النجاح. فإحداث اختراق على هذه الجبهة ليس بالأمر السهل، إذ إن السيطرة على التلال تعني اختراق الجبهة كرأس السهم، وسط سيطرة للمسلحين من الشرق والغرب، واستهداف دائم للقوات من التلال المحيطة ومنعها من تثبيت مواقعها.

شيء كبير تغيّر على الجبهة هنا. في هجوم آب، تكبّد الجيش والقوات الرديفة له خسائر كبيرة في الأرواح في معارك الغابات الحرجية الكثيفة، التي تكلّف المهاجمين. فعدا عن فتح الجيش الآن معارك متزامنة في سهل الغاب وجبل الساروت ومنطقة سلمى، وضع دخول الطائرات الروسية على خطّ المعارك الإرهابيين في موقف حرج، مع استمرار استهداف خطوط إمدادهم ومواقعهم المحصّنة. ومنح الغطاء الجوي ورصد طائرات الاستطلاع الدائم للإرهابيين، قوات الجيش في 5 تشرين الأول، فرصة السيطرة على التلة الثالثة، المعروفة بـ«كتف جورة البطيخ»، وأجبر المدافعين على الانسحاب من التلة الرابعة، المنخفضة نسبياً، مع استمرار المناوشات، واستعداد الجيش للتقدم إلى التلة الخامسة.

الليلة الساخنة

صمت الليل على الأرض، والطائرات التي تقصف مواقع المسلحين في ريف سلمى في السماء. يكثف الجيش قصفه المدفعي وقذائف الهاون، بينما يجول جاك على الدشم المموّهة بين الأشجار، والمقاتلون السوريون يرصدون أي محاولة تسلل للمسلحين. في الليلة الماضية، تسلّل المسلحون

يقود جاك الزوّار إلى كومة من «جرات الغاز» التي يرميها المسلحون ولم تنفجر (الأخبار)

ازدياد الدعم التركي

فجر الخميس كان صاخباً. الطائرات الحربية لم تفارق السماء، ولم يفصل بين غاراتها المركزة سوى دقائق معدودات. امتد الصخب حتى أول الليل، مع محاولة مجموعات من «الفيلق الرابع ـ اقتحام»، المشكّل حديثاً في الجيش والقوات الرديفة، السيطرة على جبل الفرك، لتنتهي العملية من دون تمكّن المهاجمين من التثبيت. القصف العنيف والتقدم البري حققا حتى بعد الظهر السيطرة الكاملة على التلة الخامسة، إضافة إلى دخول بلدة الجب الأحمر، وهي قرية صغيرة يحمل الجبل اسمها، فيها عدد قليل من البيوت والمزارع. حتى إن القوات التفت على جبل الفرك، ووصلت إلى مشارف بلدة أبو الريش، الصغيرة أيضاً، إلّا أن المسلحين أبدوا مقاومة عنيفة، مع استعمال ملحوظ لصواريخ «تاو» الأميركية، وتدفّق لافت أيضاً للمقاتلين الشيشانيين والآسيويين، ما يؤكّد استمرار الدعم عبر الاستخبارات التركية، لا بل ازدياده. وفي ظلّ عدم تمكّن الجيش من السيطرة على جبل الفرك، لا مجال للتثبيت في النقاط المكتسبة، كالتلة الخامسة والجب الأحمر وسفح الفرك، فانسحب الجيش إلى خطوطه الآمنة قبل حلول الليل، واستمرت المناوشات.

مشهد ميداني

الجيش يتقدم في ريفي حمص وحلب... ويسيطر على تلة اس

سائر اسليم

سجّل الجيش السوري تقدماً استراتيجياً في معاركه في ريف اللاذقية يمهد له السيطرة على جب الأحمر، بالتزامن مع تقدم على جبهات أرياف حلب الجنوبي والشرقي وحمص الشمالي، بينما تجددت المعارك في ريف حماة الشمالي.

وبدأ الجيش السوري وبمساندة «الدفاع الوطني» عملية عسكرية واسعة جديدة في ريف اللاذقية الشمالي فتح من خلالها جبهات عدة من 6 محاور في وقت واحد، وتهدف جميعها للوصول الى التلال المؤدية إلى جب الأحمر والتي فشلت محاولاته السابقة في التثبيت في بعضها نتيجة القصف العنيف من قبل المسلحين المتمركزين في تلتي كتف الغنمة وكتف الغدر الاستراتيجيتين. وتمكن الجيش السوري بعد تمهيد مكثف من قبل سلاح الطيران الروسي والسوري المشترك والمدفعية وراجمات الصواريخ من الوصول إلى تلة كتف الغدر والسيطرة عليها بعد محاولات سابقة فاشلة، وأدت إلى ارتقاء العديد من الشهداء والجرحى بينما لم تبدأ عملية التثبيت فيها نتيجة استماتة المسلحين في استعادتها.

وما زالت المعارك تدور في محيط تلة كتف الغدر لتأمين عملية تثبيت القوات داخلها. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ اهمية التلة تكمن في سقوط العديد من مناطق المسلحين نارياً وتصبح السيطرة على تلة كنف الغنمة ممكنة كونها أقل ارتفاعاً من كتف الغدر. والسيطرة على التلة، أيضاً، تمهد نارياً للقوات المتقدمة نحو بلدة سلمى بالإضافة إلى سهولة التقدم في اتجاه بلدة جب الأحمر والتثبيت فيها. وأضاف المصدر أنّ «المعركة عنيفة وهناك استماتة من قبل المسلحين لمنع تثبيت الجيش تحصيناته في التلة مع استمرار المعارك على باقي المحاور وضمن ضاحية سلمى».

قرى ريف حلب الجنوبي تتهاوى

وفي حلب، يواصل الجيش عمليته العسكرية بنجاح في ريف حلب الجنوبي الهادفة للوصول إلى الطريق الدولي (حلب ـ دمشق)، وعزل محافظة ادلب على نحو أوسع، حيث تمكّن أمس من السيطرة على قرى رسم الشيح وبلاس وكفرعبيد ودير صليبة وجوار الجحاش والايوبية والقيقان، متابعاً تقدمه العسكري في اتجاه بلدة الحاضر.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ لقريتي بلاس وكفرعبيد أهمية استراتيجية كونهما مرتفعتين، وكانتا مركز قيادة للمسلحين.

وكانت «غرفة عمليات حلب» قد حظرت، في بيان لها، التجوال في العديد من قرى الريف الجنوبي، معتبرة أنّه «منطقة عسكرية».

إلى ذلك، أعلنت «تنسيقيات» المسلحين عن مقتل «المسؤول العسكري» لـ«امارة القوقاز»، المدعو أويس القوقازي، متأثراً بإصابته بنيران الجيش السوري خلال المعارك في ريف حلب الجنوبي.

الخبراء الروس ومدافع «Msta» وراجمات «Tos»

الطائرات الروسية الحديثة ليست الكابوس الوحيد للمسلحين في الشمال الغربي السوري. في بقعة من تلال صلنفة، تنتشر كتيبة مدفعية روسية تتسلح بمدافع ضخمة من نوع «Msta-B 2A65» (يحمل المدفع اسم نهر في شمال غرب روسيا) التي يصل مداها إلى 30 كلم، ويمكنها إطلاق حمم من القذائف التي تزن 40 كلغ وقذائف موجهة بالليزر، مسبّبة مشكلة حقيقية للمسلحين، مع الفعالية العالية للقذائف التقليدية لهذا المدفع ضد التحصينات والدشم، إضافة إلى كتيبة صاروخية من راجمات صواريخ «Tos» ذات الكثافة النارية العالية من عيار 220 ملم، وراجمات تقليدية أخرى. ويراقب عدد من الخبراء الروس سير المعارك من المراصد الجبلية العالية، إضافة إلى تسيير الطائرات من دون طيار لمتابعة تحرّكات المسلحين وتوجيه القوات الجوية والبرية.

الدخان الكثيف المنبعث من شدّة القصف يرفع معنويات الجنود السوريين (الأخبار)

إلى التلة الثالثة من مواقعهم التي لا تبعد سوى مئات الأمتار. لا مكان للأسلحة الثقيلة هنا، المعركة وجهاً لوجه ورجلاً لرجل، وقنبلة لقنبلة. بعد اشتباك استمر لساعة، تمكّن المسلحون من إحداث خرق في الدفاعات الغربية للتلة. مرّ وقتٌ قصير قبل أن يستعيد الجنود زمام المبادرة والسيطرة على النقاط التي خسروها. استشهد الرائد ماهر وهو يقاتل في مقدمة جنوده. في الصباح، جمع الجنود السوريون ما تيسّر من جثث المهاجمين: الجثّة الأولى لمقاتل آسيوي، جثّة أخرى لشيشاني بذقن حمراء مصبوغة بالحنّاء، وجثّة ثالثة طمست النيران معالمها. الليلة يتكرّر السيناريو ذاته، لكن من دون خسائر للجيش. رمى المسلحون قنابل كثيرة، والتزم الجنود الهدوء في محاولة لاستدراجهم. استمر الاشتباك لساعة من دون تغيير يذكر. الخروج من خط التماس سيراً ثمّ الانتقال بالآلية المصفحة ضد الرصاص الخفيف للعودة إلى بلدة صلنفة محفوفان

> المسلحون يبدون مقاومة عنيفة مع استعمال ملحوظ لصواريخ «تاو»

أيضاً بالخطر من صواريخ «تاو». هنا على الطريق لا تزال العديد من الثغر مكامن قاتلة للآليات، لكن تمرّ الرحلة على خير، لأن «الله زَمَّطْنا»، يقول جاك.

شبيه «العقيد أبو شهاب»

حدّة القصف مرتفعة (يوم الثلاثاء). المسلحون يرمون بين الفينة والأخرى قذائف الهاون ويقنصون الجنود ببنادق «أم. 16» الأميركية، ومدفعية الجيش والطائرات الحربية الروسية لا تهدأ. الجيش يحاول التقدم في جبل الساروت الموازي للجب الأحمر، إلّا أنه لا طرقات للآليات فوق الجبل الوعر.

في الوقت الضائع، يبحث الجنود عن جثث رفاقهم المفقودين من الهجوم السابق. يعتقدون بأن المسلحين دفنوا عدداً من الجثث في محيط تلة «ملاطيس» القريبة. القوميون بدورهم يبحثون عن جثّة الشهيد رعد مسلماني، ابن بلدة الفاكهة في البقاع الشمالي.

في دشمة متقدمة فوق التلة الثالثة، يجمع الرائد مهند (مغاوير البحر) جنوده ويوزّع عليهم المهمات. القائد يتحسّب لهجوم مفاجئ للمسلحين لتخفيف الضغط عليهم، ويريد من جنوده اليقظة الكاملة. ينهي الرائد كلامه وينهمك الجنود بالاستعداد: توزيع الذخائر وقذائف «الآر. بي. جي.»، تفقّد بطاريات الأجهزة اللاسلكية، والتحسّب لرصاص القنص من آلية للمسلحين عليها رشاش ثقيل على التلة المقابلة. قبل ساعة من الآن، نجا أربعة جنودٍ بأعجوبة من رصاص الآلية، فانهمرت عليهم أغصان الأرزة التي يتموضعون تحتها، بينهم علي (اسم مستعار)، مقاتل من مخيّم الوافدين «الجوالنة» في ريف دمشق، اسمر بشعر كثيف وأب لثلاثة أولاد. يقول إن ساعته لم تحن بعد، «على القليلة ليكبروا الولاد شوي». وفي غمرة الإعداد للمعركة، يصمّ هدير طائرة «سوخوي» آذان الجميع. يشتد الهدير مع انخفاض الطائرة للإغارة، ويسمع دوي انطلاق الصاروخ. ثوانٍ أخرى، ويبدأ الجنود بالاحتفال. الصاروخ يحقّق إصابة مباشرة في الآلية التي تستهدفهم، وتندلع النيران لنصف ساعة فيها، والدخان يطوّق السماء.

في دشمة أخرى، يصوّب جندي بندقيته على ممرّ محتمل لتسلل المسلحين من أسفل التلة. المقاتل يده على الزناد، وفي يده الأخرى «كاسة متة»! المقاتل من أبناء قرى اللاذقية، لكنّه نسخة «طبق الأصل» للممثّل سامر المصري الذي لعب دور «أبو شهاب» في مسلسل باب الحارة الشهير. «يخلق من الشبه أربعين، صاروا 39» يقول أحد الجنود. الدهشة على وجوه الضيوف تدفع الجنود إلى المزاح مع زميلهم، «انتبه ما يكمشوك الأمن إنت وراجع على البيت، لأنو العقيد مطلوب»، يقول أحدهم.

مرّ أول من أمس بهدوء نسبي، إلّا أن القصف الجوي والبري اشتد مع ساعات الليل الأولى بالتزامن مع الحشد العسكري وشدة القصف. الهجوم البري وشيك في الصباح (الخميس). ينوي الجيش السيطرة على التلة الخامسة وجبل الفرك، بالتوازي مع العملية في جبل الساروت وتكثيف العمل في ريف سلمى. الهدف فصل ريف اللاذقية الشمالي الشرقي عن ريف إدلب الجنوبي الغربي وريف حماه الشمالي الغربي، وتكون الحدود التركية تحت مرمى النيران.

ـتراتيجية في ريف اللاذقية

كذلك يتابع الجيش تقدمه على عدة محاور في الريف الشرقي لفك الحصار عن مطار كويرس العسكري (الكلية الجوية) حيث تمكن من السيطرة على بلدة دكوانة التي تبعد نحو 7 كلم عن المطار. وكان الجيش قد سيطر على قرى عدة في الريف الشرقي أهمها تل سبعين (تبعد أقل من 7 كلم عن سور المطار)، كما يواصل التمهيد الناري الجوّي والمدفعي على قرية الشيخ أحمد (2 كلم عن المطار) التي تعني السيطرة عليها قرب فكّ الحصار.

وفي مدينة حلب، تعرّض حي شارع النيل لقصف من قبل المسلحين

> بات فك الحصار عن مطار كويرس في ريف حلب الشرقي مسألة وقت

المتمركزين في حي بني زيد ما أدى الى استشهاد 6 مدنيين وإصابة 11 آخرين وانهيار أحد المباني.

وفي حمص، تواصلت المعارك في ريف حمص الشمالي ضمن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لفتح طريق حمص ـ حماة، حيث تدور معارك عنيفة مع المسلحين على جبهات سنسيل، والمحطة، والغنطو، وتيرمعلة، وتلبيسة. ونجح الجيش بعد تمهيد مدفعي وغارات الطيران في السيطرة على قرية سنسيل ومحطة القطار (شرقها)، ليصبح على تماس مع قرية جواليك، كما سيطر على كامل «حارة البدو» في تيرمعلة.

وقال مصدر ميداني في حمص لـ«الاخبار» إنّ التقدم المتسارع على جبهة الريف الشمالي ضَغَط بشكل كبير على المسلحين، حيث ان بعض قياداتهم بدأت تطالب بمفاوضات للدخول في تسوية من بينها قيادات في الرستن.

وفي حماة، تواصلت الاشتباكات في محيط بلدة المنصورة في سهل الغاب، بعد انسحاب الجيش من منطقة الصوامع ليعيد هجومه المضاد بهدف السيطرة على البلدة والصوامع حيث تدور المعارك مع المسلحين الذين يحاولون منع تقدم الجيش. وأعلنت «تنسيقيات» معارضة مقتل مسلح من الجنسية التركية يُدعى علي التركي في «كتيبة الأتراك» التابعة لـ«جبهة النصرة» خلال معارك سهل الغاب. كذلك تجددت المعارك في محيط بلدتي السكيك وعطشان، شمالي حماة، في هجوم للمسلحين على نقاط الجيش السوري. وقالت مصادر إعلامية تابعة لـ«جيش الفتح» إنّه بدأ «التمهيد لمعركة غزوة حماة بقصف بلدات معان وسكيك وعطشان».

من ناحية أخرى، أعاد الجيش السوري فتح طريق اثريا ـ السلمية في ريف حماة الشرقي بعد اغلاقه عند محور وادي العذيب نتيجة زرع مسلحي «داعش» عدداً من العبوات الناسفة. وقال مصدر عسكري إنّ الطريق بات آمناً بعد انتهاء عملية التمشيط، وعادت الحركة المرورية عليه بشكل طبيعي.

مشهد سياسي

الرياض تجهض «رباعية فيينا» قبل التئامها اليوم

بوتين: المعتدلون يقطعون الرؤوس أيضاً

أجهضت الرياض أي آمال معقودة لخروج اللقاء الرباعي (روسي ـ أميركي ـ سعودي ـ تركي) في فيينا اليوم بخريطة طريق سياسية واضحة المعالم للأزمة السورية. فرغم الرسالة الروسية الواضحة بتحالفها مع رأس الهرم في دمشق، أعادت السعودية النقاش إلى المربّع الأول بطلبها «بالخروج غير المشروط» للرئيس بشار الأسد من السلطة

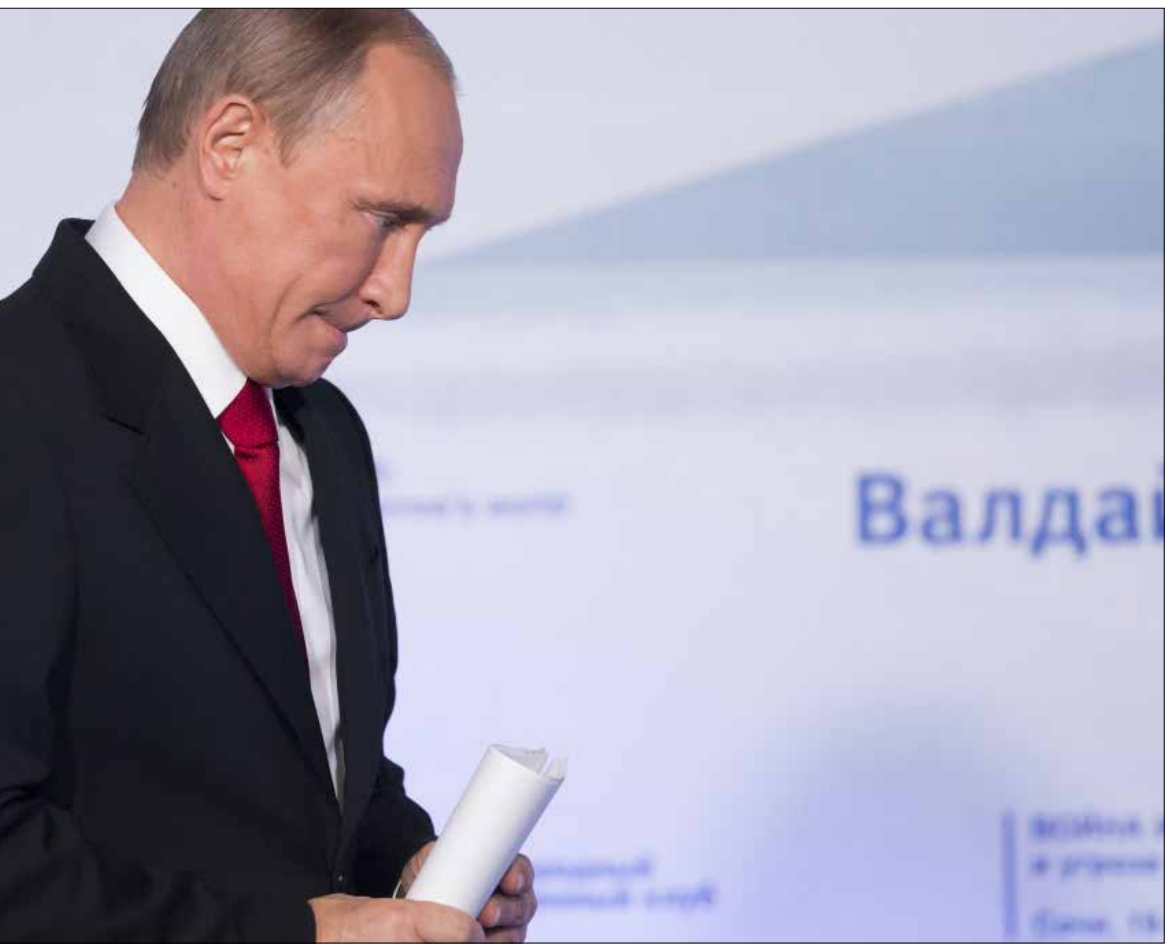

الرئيس الروسي: واشنطن تخدع روسيا وتفرض إملاءاتها على الجميع (أ ف ب)

رغم جرعة «التفاؤل» التي أضفاها وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري على نتائج لقاء فيينا الرباعي الذي سيعقد اليوم، جاءت تصريحات نظيرهما السعودي عادل الجبير لتدفن أي احتمال بالخروج باتفاق حول الأزمة السورية. إذ تبدو الرياض، ومعها أنقرة، تحت واقع الصدمة بعد قمة بوتين ـ الأسد، رغم اتصال الرئيس الروسي بالعاهل السعودي والرئيس التركي بعد اللقاء مع الرئيس السوري. فالدولتان واصلتا الغرف من تصاريح مسؤوليهما منذ بداية الحرب السورية، رغم «التنازل» الكلامي الذي أبدته أنقرة بقبول الأسد في مرحلة انتقالية تدوم 6 أشهر فقط.

وكلام الوزير جون كيري عن الاتفاق على «مبادئ مشتركة» حول مستقبل سوريا، قبل اجتماع اليوم لم يُهضم إلا أوروبياً عبر كلام منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أمس، عن ضرورة إشراك الرئيس السوري «في عملية الانتقال السياسي».

لكن الجبير رأى أنّ موقف روسيا من الأزمة في سوريا يغذي الحرب القائمة بها التي «لن تنتهي الا عبر خروج غير مشروط» للرئيس بشار الأسد من السلطة. وأضاف، لدى وصوله فيينا للمشاركة في الاجتماع: «نحن نعتقد أن التدخل الروسي في سوريا أمر خطير جداً لأنه يزيد من تفاقم الصراع».

في المقابل، كان سيرغي لافروف يلفت إلى أن مشاركة إيران ومصر وقطر والإمارات والأردن ضرورية لتسوية الأزمة السورية. وأوضح أن بلاده عندما وافقت على صيغة المحادثات التي اقترحها شركاؤها بشأن لقاء فيينا، «أكدت موقفها هذا وضرورة إشراك الدول المذكورة في عملية التسوية السورية». ولم يستبعد لافروف وصول ممثلي بعض تلك الدول إلى فيينا اليوم، حيث سيجتمع معهم المشاركون في اللقاء الرباعي في إطار لقاءات منفصلة.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أنّ الدول المعنية بالأزمة السورية، اتفقت على «مبادئ مشتركة» حول مستقبل سوريا، لافتاً إلى ضرورة حل الأزمة بطرق سلمية.

وأشار إلى أن الدول التي ستشارك في اجتماع اليوم، اتفقت على «سوريا موحدة ذات نظام علماني تعددي ديموقراطي». وأردف قائلاً: «لكن أمامنا شخص يجب إزاحته بسرعة، هذا الشخص هو بشار الأسد». وشدد على ضرورة محاربة جميع الدول لتنظيم «داعش»، والمجموعات المتطرفة التي لا ترغب في «حل سلمي». من ناحيته، أشار وزير الخارجية الألماني إلى أنّ «التدخل العسكري الروسي في سوريا صعب حلّ الأزمة»، مضيفاً: «القصف الجوي الروسي قبل كل شيء جلب المزيد من الآلام، وأدى إلى حركة نزوح جديدة». إلى ذلك، قالت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، إن من الضروري إشراك الرئيس السوري بشار الأسد في عملية الانتقال السياسي. وأضافت: «أرى أننا تعلمنا من دروس العراق أنه يجب أن نحرص على أن تكفل العمليات والتحولات السياسية سلامة كل مكونات المجتمع وإشراكها في العملية».

... لو سقطت دمشق وبغداد

في السياق، رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنّ «الإرهابيين كانوا سيكتسبون صفة رسمية في حال سقوط دمشق أو بغداد». وقال، خلال اجتماع نادي «فالداي» الدولي في سوتشي: «بعد طلب السلطات الرسمية السورية تقديم

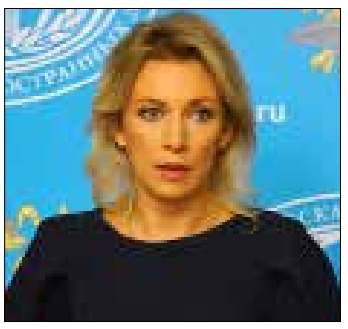

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن التنظيمات الإرهابية في سوريا تحصل على المساعدة من الخارج باستمرار. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا: «لدينا معلومات تشير إلى أن التنظيمات الإرهابية تتلقى مزيداً من المعدات والبشر من الخارج باستمرار، وهذا توجه خطير». وأضافت أن عملية تصفية الإرهابيين ستواجه صعوبات «دون وقف هذا التدفق (من المساعدات) من الخارج ودون غلق قنوات تجنيد المقاتلين وتجارة المواد الهيدروكربونية السورية المهربة وكذلك الآثار الثقافية».

العالم

«التحالف الوطني» ضد تعيين العبادي لخرسان

في الوقت الذي رفضت فيه كتل عديدة من «التحالف الوطني» تعيين العبادي لخرسان أميناً لمجلس الوزراء، نفى «الحشد الشعبي» مشاركة طيران «التحالف الدولي» في معارك تحرير مناطق شمالي صلاح الدين الجارية حالياً، وذلك بينما تستعد القوات المشتركة العراقية للتقدم باتجاه قضاء الشرقاط لتحريره من «داعش»

لم يمر تعيين رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي لعماد الخرسان أميناً لمجلس الوزراء من دون اعتراضات، خصوصاً من قبل الكتل المنضوية في «التحالف الوطني» الذي ينتمي إليه العبادي. فقد انتقدت كتلتا «الأحرار» و«المواطن»، أبرز قوى «التحالف الوطني»، خطوة رئيس الحكومة «بتعيين شخصية من خارج العراق لتولي مسؤولية الأمين العام لمجلس الوزراء»، بعيداً عن المرشحين الذين قُدِّموا له. كما أعربت «كتلة بدر» عن رفضها تعيين الخرسان.

وأكدت كتلتا «الأحرار» و«المواطن» أن رئيس الحكومة لم يعد يناقش قراراته مع «التحالف الوطني»، مشيرة إلى أن إمرار سلّم الرواتب الجديد كان «بقرار فردي» من العبادي. ولفتت أطراف «التحالف الوطني» إلى أن قرارات العبادي عرقلت تنفيذ التزامات الكتلة مع القوى السياسية الأخرى.

في غضون ذلك، نفى المتحدث باسم «الحشد الشعبي» مشاركة طيران «التحالف الدولي» في معارك تحرير مناطق شمالي صلاح الدين الجارية حالياً. وقال أحمد الأسدي، في بيان، إن «عمليات لبيك يا رسول الله الثانية عمليات عراقية خالصة، أرضاً وسماءً، ونكذب ما ذكره بيان السفارة الأميركية بشأن مشاركة الطيران الأميركي»، الذي وصفه بـ«الهزيل» في العمليات.

وعن مسار تحرير محافظة صلاح الدين، أعربت قيادة العمليات الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب، عن استعداد القوات للتقدم باتجاه قضاء الشرقاط، لتحريره من إرهابيي «داعش».

وقال قائد العمليات اللواء معن السعدي إن «القطعات مستعدة للتقدم باتجاه الشرقاط»، مستدركاً بالقول: «سيطرنا على مناطق واسعة فيها قرى ونواح وأقضية وقصبات ومنشآت، يجب تطهيرها بالكامل ومن ثم تنفيذ الخطة المرسومة من قبل القيادة المشتركة في بغداد».

> أعلن البنتاغون مقتل أحد جنوده أثناء عملية مسلّحة نفذها الجيش الأميركي في الحويجة

على خط آخر، أعلن وزير الدفاع خالد العبيدي أن خطة تحرير الموصل «موضوعة»، وستبدأ المعركة عند استكمال مستلزمات التحرير، فيما أكد أن أي معركة لن تحسم من دون الجيش العراقي.

وقال العبيدي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر قيادة الفرات الأوسط في كربلاء، إن «طائرات أف 16 تشارك بشكل فعال ولا يوجد أسبوع إلا وتنفذ عدداً كبيراً من الطلعات الجوية بأهداف محددة». وأضاف: «سنبشر العراقيين بتحرير الأنبار وسنقود حركة لتحرير صلاح الدين بالكامل».

وأشار العبيدي إلى أن «خطة تحرير الموصل موضوعة ومعركة الموصل ستبدأ عند استكمال مستلزمات التحرير»، مشدداً على أنه «لا توجد معركة تحسم من دون الجيش العراقي على الإطلاق، والقوات الأمنية المشاركة لا نبخس حقها، لكن جميع المعارك لا تكون إلا من خلال القائد العسكري». وقال: «لم نطلب من روسيا أي تدخل أو ضربات عسكرية وقدمت عروضاً بتقديم مساعدات في الموضوع الاستخباري من قبل روسيا وإيران»، مشيراً إلى أن «التحالف الدولي يعمل وفق ما

تقرير

لقاء بوتين ـ الأسد في إعلام واشنطن: «عناق بارد» ورسائل كثيرة للغرب

لم «يهضم» إعلام النظام الأميركي لقاء بوتين ـ الأسد بعد. العلاقة بين الرئيسين ما زالت «جافّة وحذرة». أصرّ بعض الصحافيين وآخرون فشلوا في إضافة أي معلومة على ما أراد الكرملن تعميمه. لكن الثابت في التحليلات القليلة هو الإجماع على مُضيّ موسكو في دعمها للدولة السورية وانتظار الجميع خطوة بوتين التالية

صباح أيوب

طار الرئيس السوري بشار الأسد الى موسكو في عزّ ازدحام السماء السورية بطائرات حربية حليفة وعدوّة، وعاد الى دمشق سالماً. اجتمع بالرئيس فلاديمير بوتين في خضمّ تعاون عسكري روسي غير مسبوق، ووسط تجاذبات سياسية عظمى «تكاد تهدد بحرب باردة ثانية». هو لقاء تاريخي في سجلّ الأزمة السورية، بشكله ومضمونه (غير المعلن بمعظمه حتى الآن).

لكن، على الرغم من أهمية اللقاء، لم يبد الإعلام الأميركي بمستواه المعتاد، خصوصاً تجاه حدث سوري بهذا الحجم.

لا افتتاحيات في الصحف الأميركية البارزة حول الزيارة بعد يوم على إعلانها ولا تحليلات تذكر خارج إطار فكرتين وحيدتين هما أن «الزيارة هي رسالة تحدّ للغرب»، وأنها «دليل آخر على دعم بوتين الكامل للأسد». أمر عدم إبراز الحدث الروسي ـ السوري في إعلام النظام الأميركي قد يحمل تفسيرين: إمّا قرار منسّق مع البيت الأبيض يقضي بعدم إعطاء الحدث هالة كبيرة، أو هو عائد الى السرية التامّة التي أحيط بها الحدث، وغياب أي «مصدر معلومات» يمكن أن يرفد الإعلام بمعلومة حصرية ذات أهمية، إذ حتى الإعلام الروسي لم يعرف بأمر الزيارة «إلا بعد أن وصل الأسد الى دمشق».

عند إعلان الكرملن خبر اللقاء قبل يومين، اكتفى معظم الإعلام الأميركي (المكتوب والمرئي) بنقل المعلومات ذاتها من المصدر الروسي الوحيد. كلام المسؤول الإعلامي للرئيس الروسي ديميتري بيسكوف تكرر في معظم المقالات والتقارير التلفزيونية حول ما قاله الرئيسين أحدهما إلى الآخر. صور اللقاء أيضاً روسية حصرية مصدرها الكرملن.

حدث موسكو لم يغب عن الشاشات والمواقع الالكترونية لمعظم الصحف الغربية والأميركية تحديداً طوال ذلك اليوم، لكن من دون أن ينجح الصحافيون في إضافة أي معلومة جديدة أو التفرّد بتفصيل ولو صغير حول اللقاء. التحليلات غابت أيضاً، والعناوين لم تكن «رنّانة» كالمعتاد، واكتفت بـ«زيارة مفاجئة وسرّية للأسد الى موسكو».

«ذي نيويورك تايمز» قررت أخيراً أن تبدي بعض الملاحظات على اللقاء من خلال مقالة بتوقيع مراسليها ستيفن لي مايرز وآن برنارد، لكن المقال وصف استقبال موسكو للأسد بـ«العناق البارد». «تايمز» نقلت عن «مسؤولين ودبلوماسيين ومحللين» فكرة أن «العلاقة بين بوتين والأسد ما زالت باردة حتى بعد الزيارة الى موسكو». الصحافيان اعتمدا بتوصيفهما ذاك على تصريح للرئيس الروسي في بداية الأزمة السورية عام 2012 عندما قال «إن بالنا ليس مشغولاً جداً بمصير نظام الأسد»، ثم أكّدا أن الرئيسين ما زالا «متباعدين وحذرين» أحدهما من الآخر. المقال يشير الى أن الكرملن «كان منزعجاً ممّا يراه غطرسة من قبل الأسد ومن عدم نيّته الرضوخ لمطالب موسكو، أقلّه حتى الفترة الأخيرة». وفي هذا الإطار ذكّر المقال بما قاله أحد الدبلوماسيين الغربيين في دمشق قبل أشهر عن أن «تأثير بوتين على الأسد هو كتأثير أوباما على نتنياهو»، بالإشارة الى العلاقة «غير السلسة» بين الرئيسين.

لكن التدخل العسكري الروسي الأخير في سوريا دفع بالمسؤولين الأميركيين والأوروبيين الى القول إنه «مهما كانت مشاعر بوتين تجاه الأسد فهو قد أظهر أن هدفه الرئيسي هو دعم الحكومة السورية المركزية... بانتظار أن يعلن عن خطواته التالية».

وحول العلاقة السياسية بين موسكو ودمشق ينقل مقال «تايمز» وجهة نظر قديمة تقول إن «بوتين ليس متمسّكاً بالأسد، وإن جلّ ما تريده موسكو هو الحفاظ على أسس الدولة في سوريا وعدم تحويلها الى ليبيا أو يمن ثانية». لكن وجهة النظر الثانية، حسب الصحيفة، ترى أن «عدم التمسّك بالأسد لا يعني أن الروس مستعدّون لمناقشة رحيله» كما يشرح مسؤول في الخارجية الأميركية. كاتبا المقال، من جهتهما، يخلصان بالقول إن زيارة الأسد الأخيرة تبرز «مدى اعتماده على المساعدة التي يتلقاها من روسيا وإيران، وقد أدّى الدعم الأخير الى تصعيد على بعض الجبهات السورية، لكنه ما زال بعيداً كلّ البعد عن حسم الحرب وإنهائها».

الى العراق قريباً؟

من جهة أخرى، وفي محاولة لفهم دعوة بوتين للأسد، نقل موقع «ذي دايلي بيست» عن دبلوماسي أميركي قوله إن ذلك قد يعني إمّا «تحدّياً للغرب، أو إفهامهم أن على الغرب التنسيق مع روسيا بشأن مصير الأسد... خصوصاً قبل اجتماع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع الأميركيين والسعوديين والأتراك قريباً». مصدر استخباري أميركي قال أيضاً للموقع إن اللقاء «ليس مستغرباً، نظراً إلى الجهود التي تبذلها موسكو لدعم النظام السوري... لكن من المثير للانتباه أن الزيارة كانت الى موسكو وليس الى طهران، وأن ذلك حصل في خضمّ أشرس حملة عسكرية يشنّها النظام منذ أشهر». وحول خطوة بوتين التالية، ينقل الموقع عن مسؤولين دفاعيين أميركيين قولهما إن «روسيا ستنفّذ ضربات محددة في العراق في الأسابيع المقبلة، لكن ليس على شكل حملة كبيرة كما الحال في سوريا».

الدعم اتخذنا القرار حول بدء عملية عسكرية روسية في هذا البلد. وأريد إعادة التشديد على أنها (العملية) تعد شرعية بالكامل ويتمثل هدفها الوحيد في تشجيع إحلال إقامة السلام». وأعرب عن قناعته بأن ممارسات العسكريين الروس ستؤثر إيجابياً في الأوضاع في سوريا وستساعد على إقامة ظروف للتسوية السياسية فيها.

وأشار إلى أنّ على السوريين أن يقرّروا مصيرهم ليس تحت ضغوط، بل بتأييد المجتمع الدولي، لافتاً «إلى ضرورة ترسيخ المؤسسات الحكومية في مناطق النزاعات».

ورأى الرئيس الروسي أن محاولات إعادة تشكيل الشرق الأوسط بشكل صارم أصبحت قنبلة أدت إلى حدوث انفجار. ورأى بوتين أنّ تقسيم «الإرهابيين إلى معتدلين وغير معتدلين أمر غير صحيح، لأن جميعهم أعداء الحضارة البشرية»، مضيفاً: «أود أن أفهم ما هو الفرق؟ لعله يتمثل، بحسب بعض الخبراء، في أن المجرمين المعتدلين يقومون بقطع رؤوس ضحاياهم بأعداد معتدلة أو بطريقة رقيقة؟». كذلك قال بوتين «إن الولايات المتحدة تخدع روسيا والعالم بأسره بحديثها عن التهديد النووي الإيراني»، فإن الأمر «لا يكمن في تهديد نووي خيالي لم يوجد قط، بل في محاولة تدمير التوازن الاستراتيجي وتغيير توازن القوى لمصلحة واشنطن من أجل ليس التغلب فحسب وإنما الحصول على الإمكانية لإملاء إرادتها على الجميع، سواء أكانوا منافسيها الجيوسياسيين أم، برأيي، حلفاءها». وفي ما يتعلق بلقائه مع نظيره السوري بشار الأسد، قال إنّه «اقتنع باستعداد الأسد للحوار مع القوى المعارضة لحل الأزمة إذا كانت ملتزمة حقاً الحوار ومكافحة تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف أن «من الأفضل محاربة الإرهابيين في سوريا من التوقع أن يحدث ذلك في روسيا».

> **كيري: اتفقنا على «مبادئ مشتركة» حول سوريا لكن يجب إزاحة الأسد بسرعة**

مطلوب، لكن يوجد بعض الأحيان اختلاف باستخدام القوى ونطلب منهم بعض الأحيان ضرب بعض الأهداف، إلا أنهم يرفضون لتقاطعها مع بعض القطعات».

من جهته، أعلن قائد جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الغني الأسدي، أن عملية تحرير الرمادي ستنفذ بالوتيرة نفسها التي نفذت في صلاح الدين، فيما أكد أن المعلومات الأمنية التي لدى القوات العراقية تكفي لوضع الخطط.

وقال الأسدي: «كان هناك تزامن بين عمليات الأنبار وعمليات بيجي، وكان لكل منهما قطعاتها الخاصة بها»، موضحاً أن «القطعات في الرمادي لم تتأثر بالعمليات في بيجي وصلاح الدين». وأضاف: «سننفذ عملية تحرير الرمادي بالوتيرة نفسها التي نفذت في صلاح الدين»، مشيراً إلى أن «المعلومات الأمنية التي لدى القوات العراقية بكافة أصنافها والحشد الشعبي، تكفي لوضع الخطط تجاه الخطط المرسومة».

وكان قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي قد أعلن، في وقت سابق أمس، وصول تعزيزات عسكرية كبيرة إلى شمال الرمادي، لافتاً إلى أن الهدف منها شن هجوم كبير على تنظيم «داعش».

يأتي ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية مقتل أحد جنودها أثناء عملية مسلّحة نفذها الجيش الأميركي، بالتعاون مع القوات الكردية، جرى خلالها تحرير 70 رهينة من سجن تابع لـ«داعش»، في قضاء الحويجة في العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، بيتر كوك، في بيان: «بطلب من حكومة إقليم كردستان، قامت القوات الأميركية الخاصة بدعم عملية للبيشمركة العراقية، لإنقاذ رهائن من سجن لداعش قرب الحويجة في العراق».

من جانبه، أشار آمر قيادة العمليات المركزية للمنطقة الوسطى الجنرال لويد أوستن، في بيان منفصل، إلى أن «القوات العراقية قامت، مدعومة بفريق العمليات الخاصة للولايات المتحدة، ليلة أمس (الأربعاء)، وضمن مهمة المشورة والمساعدة، بتنفيذ عملية صعبة وشديدة النجاح، أدت إلى تحرير قرابة 70 رهينة احتجزهم داعش في سجن قرب الحويجة في العراق».

وهنأ أوستن «الشجعان الذين شاركوا في هذه العملية الناجحة التي أنقذت العديد من الأرواح»، معززياً في الوقت ذاته «خسارة واحد منا (جندي أميركي) لقي حتفه أثناء دعمه لرفاقه العراقيين، وهم يشتركون في هذه المعركة الصعبة».

(الأخبار)

تحرير قرابة 70 رهينة احتجزهم «داعش» في سجن قرب الحويجة (أ ف ب)

تقرير

فضلاً عن أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى وحرق عائلة دوابشة هي من المسببات الرئيسية للهبة الفلسطينية الجارية، يرى الإسرائيليون أن عليهم معاقبة منفذي العمليات الفردية بإيذاء عائلاتهم كي ترتدع من بعدهم. ولكن هذه السياسة القديمة ـ الجديدة لم تثبت نجاحها رغم قساوتها

هدم المنازل
سياسة قديمة ـ جديدة
لـ«كسر عظم» الفلسطينيين

رام الله ـ إيلياء غربية

سارعت وزيرة القضاء الإسرائيلية المتطرفة، أييليت شاكيد، إلى تنفيذ سياسات رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، بالإعلان أن وزارتها شرعت في إجراءات سحب الجنسية أو حق الإقامة الدائمة من منفذي العمليات ضد العدو وعائلاتهم، وفوق ذلك مصادرة أملاك منفذي العمليات وهدم منازلهم. هذه الإجراءات التي يجري تطبيقها بأثر رجعي في كل من الضفة المحتلة والقدس وأراضي الـ48 ليست إلا تجلياً واضحاً لمنهج الانتقام الذي تحكمه العقلية الصهيونية.

وكانت إسرائيل قد عمدت إلى هدم البيوت منذ عام 1967 بحجج مختلفة، منها: الذرائع الأمنية، وأن المنزل مقام من دون ترخيص، ولوقوع هذه المنازل قرب المستوطنات أو بمحاذاة الطرق الالتفافية. ومنذ 35 عاماً ومحمكة العدو العليا تشرعن المسّ بالأبرياء وتمنح الضوء الأخضر لهدم البيوت كوسيلة عقابيّة. وقد هُدمت مئات البيوت الفلسطينية خلال السنوات الماضية لمنفذي عمليات، أو حتى ممن اشتُبه فيهم بتنفيذها، وكان ذلك أداة ضغط كبيرة على الفلسطينيين بحجة ردعهم عن أي عمليات ضد المستوطنين والجنود. وإذا ما احتسب أن تدمير البيوت في غزة بالصواريخ الكبيرة، خاصة منازل منفذي العمليات أو سكان المناطق الحدودية، ضمن السياسة نفسها، فإن أعداد المنازل التي دمرتها إسرائيل لهذه الأسباب تتخطى عشرات الآلاف.

ورغم أن الهدف المعلن إسرائيلياً هو أن الهدم يشكل عامل ردع، فقد تبين أن من فقدوا منازلهم أصبحوا أكثر احتقاناً وغضباً من ذي قبل، خاصة أن المتضرر الأول هو النساء والأطفال وكبار العمر.

وقبل سنوات، تحديداً في عام 2005، تبنّى رئيس هيئة الأركان السابق لجيش العدو، شاؤول موفاز، توصيات اللجنة العسكرية التي طلبت التوقف عن هدم بيوت عائلات الفلسطينيين المشتبه فيهم بتنفيذ عمليات. وحددت اللجنة آنذاك أن هدم البيوت ليس وسيلة مجدية لردع الفلسطينيين، بل على العكس تزيد حدة العمليات وعددها. رغم ذلك، لم تكفّ سلطات

هدم العدو منذ بداية العام الجاري 417 مبنى في الضفة والقدس (أي بي ايه)

شهيد جديد في القدس

... وفي اليوم الثاني والعشرين لانتفاضة القدس ارتقى محمود خالد محمود غنيمات (20 سنة) شهيداً، واصيب مقداد محمد ابراهيم الحيح، بعد اطلاق شرطة العدو النار عليهما بحجة محاولتهما تنفيذ عملية طعن، في مستوطنة «بيت شيمش» في القدس المحتلة. وأعلن نادي الأسير أن الحيح معتقل ومحتجز في مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس وأن النادي يعمل على إرسال محام بشكل عاجل للاطمئنان عليه ومعرفة وضعه الصحي. ووصل عدد الشهداء الذين قتلوا منذ بداية الشهر الجاري الى 54 من الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن 22,2% من الشهداء هم من الأطفال، فيما بلغت نسبتهم من المصابين حوالي 20,1%، إذ أصيب 391 طفلاً خلال المواجهات مع قوات الاحتلال. وأصيب منذ بداية المواجهات حوالي 1900 مواطن بالرصاص الحي والمطاطي والضرب والحروق، فيما أصيب أكثر من 3500 آخرين بالاختناق نتيجة الغاز السام.

مساعٍ لإخماد إنتفاضة القدس... وبان يخشى

بدأت المساعي الدولية لتطويق انتفاضة القدس، عبر لقاء جمع وزير خارجية اميركا مع رئيس حكومة العدو. اتفق الطرفان على التهدئة والعودة الى الوضع الذي كان قائماً قبل بداية الأحداث. الامين العام للأمم المتحدة كعادته يشعر بالقلق، ويخشى من تحول ما يجري في القدس الى صراع ديني

استمرت جلسة كيري مع نتنياهو اربع ساعات (أ ف ب)

نيويورك ـ نزار عبود

عبّر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي شارك فيها من القدس عبر شاشة، عن تشاؤمه الشديد حيال الوضع في فلسطين.

وقال دبلوماسي بريطاني رفض الكشف عن إسمه ان «الأعضاء الخمسة عشر صدموا من لهجة التشاؤم التي تحدث بها الأمين العام، الذي طالب بإدانة العنف». بدوره قال مندوب روسيا فيتالي تشوركين ان «الوضع معقد ويقتضي عقد إجتماع للجنة الرباعية في الأيام القليلة المقبلة». وعلمت «الأخبار» أن بان دعا إلى إحياء حوار يؤمن ظروفا تؤدي إلى تطبيق حل دولتين. وقال إن معالجة الوضع في الحرم الشريف والمسجد الأقصى تعدّ خطوة ضرورية عاجلة من أجل «منع الأوضاع من الإنجراف نحو صراع ديني». ودعا إلى لجم العنف والتحريض الخطابي من الجهتين.

ولمّحت فرنسا خلال جلسة الجمعة الماضي الى أنها أعدت بيانا رئاسيا يدعو إلى إبقاء الوضع على حاله في المسجد الأقصى بالإضافة الى نشر مراقبين دوليين قرب الأماكن المقدسة. ودعا الفرنسيون إلى توزيع تقرير يتعلق بحماية المدنيين ويشدد على واجبات إسرائيل تحت معاهدات جنيف. لكن رغم صياغة البيان، الا ان المشروع لم يوزع على الأعضاء حتى الآن. وبعد تشاور باريس مع الدول الدائمة العضوية، عارضت الولايات المتحدة والأردن القرار كل لأسباب مختلفة. فالى الان، ترفض واشنطن أي حضور دولي في الأراضي المحتلة، وربما قد يتغير هذا الموقف بعد لقاء وزيري خارجية اميركا وروسيا جون كيري وسيرغي لافروف الجمعة المقبل او نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية. اما الأردن فأعلن عن رفضه القاطع لأي تغيير في صيغة وصايته على المسجد الأقصى، واعتبرت مندوبة

العدو عن تسليم إخطارات بالهدم أو الهدم الفعلي لمنازل الفلسطينيين في مختلف المناطق، شملت أخيراً المناطق المصنفة «أ» التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

ووفق إحصاء لـ«مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية . أوتشا»، فقد هدمت قوات العدو منذ بداية العام الجاري ما مجموعه 417 مبنى في الضفة المحتلة، بما فيها شرقي القدس، ما أدى إلى تهجير 495 فلسطينياً، من بينهم 277 طفلاً.

وحالياً، مع ارتفاع وتيرة العمليات الفردية، زاد في المقابل هدم المنازل الفلسطينية، وآخرها أول من أمس، حينما هدمت قوات العدو منزل الأسير ماهر الهشلمون في الخليل، وهو منفذ عملية دهس وطعن مجموعة من المستوطنين في تجمع «عتصيون» في الخليل، قبل أكثر من عام، وقد حكم عليه بقضاء أربعة مؤبدات وغرامة مالية.

بعد هدم البيت، سارعت زوجة الأسير لتكتب على صفحتها في «فايسبوك»: «صحيت من النوم عالوحدة وربع ع خبر هدم البيت. إي والله افرحت. والله انهم مش عارفين كيف بدهم يقهرونا، بس بصراحة احنا شعب مالو حل. من الآخر بستاننا بصدرنا... وفرحنا بمولاتنا لربنا. ما حد يزعل. ما حد يتدايق. الله الجبار بجبرنا. مسائي بفوزي بمنزل جديد». وفي حديث إلى «الأخبار»، قالت: «ماهر ما زال حياً الحمد لله، رغم تنكيل قوات الاحتلال. أملنا بالله كبير، أولاده ينتظرونه ويشتاقون إليه، ولن نيأس»، مشيرة إلى أنها تقيم الآن في منزل جده في الخليل.

ولعل كون ماهر الهشلمون حياً ساهم في زيادة صبر هذه العائلة، على خلاف حال مئات العائلات التي فقدت أبناءها ثم منازلها. من هؤلاء عائلة أبو جمل، التي استشهد ابناها غسان وعدي في عملية قتل فيها خمسة مستوطنين متطرفين وأصيب نحو 13 آخرين بجراح في القدس قبل أشهر، وهدمت لها ست شقق قبل نحو أسبوعين، ليخسر أكثر من 45 شخصاً أمكنة سكنهم، رغم أن قرار المحكمة الإسرائيلية كان يقضي بهدم منزل الشهيد غسان فقط.

أيضاً، سحب الجنود هوية نادية أبو جمل، زوجة الشهيد غسان، ونفوا الأطفال عن أمهم، كما حرموا العائلة العلاج في المراكز والمستشفيات في الداخل الفلسطيني المحتل، ومستحقات التأمين والخدمات الأخرى. أما بيت الشهيد عدي، فجرى إغراقه بالإسمنت وأغلقت نوافذه وأبوابه، وطردت العائلة منه. وسياسة إغراق البيوت بالإسمنت تنفذها قوات العدو في حالة كان يقع البيت في عمارة سكنية كبيرة لا تعود إلى العائلة نفسها.

في المنطقة نفسها، في جبل المكبر في القدس، فجرت قوات العدو منزل الشهيد محمد جعابيص، الذي دهس إسرائيلياً حتى الموت العام الماضي وقُتل مباشرة برصاص الاحتلال. وقد فجّرت شقته في الطابق العلوي من المنزل، حيث تسكن والدة محمد جعابيص اليوم وحدها. ونتج من هذا التفجير ضرر كبير في الطابق السفليّ، حيث يسكن شقيقه شاكر وزوجته وأولادهم الأربعة.

إلى جانب ذلك، تتواصل آلاف الإخطارات وأوامر الهدم التي يسلمها الاحتلال للفلسطينيين يومياً في المناطق كافة. ويشير المدير العام

> نتج من تدمير البيوت هذا العام تهجير 495 فلسطينياً منهم 277 طفلاً

لـ«مركز القدس للمساعدة القانونية»، عصام العاروري، إلى معاناة هذه العائلات في ما يخص عملية البناء لاحقاً. ويقول: «عادة يكون إخطار الهدم أو أمر الهدم مرفقاً بقرار منع بناء في المكان نفسه، وخاصة في مدينة القدس»، مستدركاً: «في الخليل، قبل حوالى شهر، جرت حملة جمع التبرعات من عائلات ميسورة من أجل إعادة إعمار المنازل التي هدمها الاحتلال».

أما عن حال أصحاب البيوت التي يجري إغراقها بالإسمنت، فيقول العاروري: «في هذه الحالة لا تستطيع العائلة إعمار بيتها أو دخوله، فيضطر كثيرون إلى السكن في بيوت بالأجرة أو عند ذويهم. كل حالة تختلف وفق قرار محكمة الاحتلال، فمنهم من يُنفى من مدينته أو يبقى فيها».

لكن، بمتابعة العائلات التي هدمت بيوتها، لا تخفى المعنويات العالية دائماً، وإصرار من فقد بيته على إكمال حياته رغم التشريد والإحباط. رغم ذلك، فإن ثمة استنزافاً مادياً كبيراً إضافة إلى صعوبة البناء، خاصة في مناطق القدس، وغلاء البيوت في ظل غياب أي مساعدة قيمة من السلطة الفلسطينية.

عطفاً على ذلك، يشير الأمين العام لـ«تجمع أسر الشهداء»، محمد صبيحات، إلى وجود معونات للعائلات المتضررة بفعل الهدم، من وزارتي الأشغال والمالية، لكن «الإجراءات الروتينية تأخذ وقتاً طويلاً، إضافة إلى العجز المالي الذي تعانيه السلطة، إلى حدّ أن هناك بعض ملفات البيوت عالقة منذ الانتفاضة الثانية».

وفي الهبة الشعبية الجارية، أظهر الفلسطينيون ممانعتهم لمزيد من عمليات الهدم. وسعى الشبان إلى تشكيل دروع بشرية حول المنازل المخطرة بالهدم وداخلها. مثلاً، منذ تسليم عائلة الشهيد مهند الحلبي، في رام الله، إخطار الهدم، يرابط الشبان والناشطون من مختلف المناطق حول البيت.

الأمر نفسه في مخيم قلنديا الذي تسلم فيه عدد من العائلات إخطارات هدم، ومنهم الأسير محمد أبو شاهين الذي اعتقل بتهمة تنفيذه عملية إطلاق نار قرب قرية دير بزيع، غرب رام الله، كان نتيجتها مقتل مستوطن وإصابة اثنين آخرين. وأمام منزل أبو شاهين، يتناوب الشبان يومياً في خطوة لمنع هدم منزل العائلة.

«رغم غياب الاستنكارات العربية والدولية، فإن إسرائيل بكل الأحوال تضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية ودعوات المنظمات الدولية»، يقول الخبير القانوني حنا عيسى، «تستند سلطات الاحتلال في منهجها المنظم في هدم البيوت إلى نص المادة (119) فقرة (1) من قانون الطوارئ البريطاني لسنة 1945، مع معرفتها المسبقة بأن هذا القانون تم إلغاؤه لحظة انتهاء الانتداب على فلسطين».

يضيف عيسى: «يندرج هذا تحت سياسة التطهير العرقي، وهو مخالفة جسيمة لنص المادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التي تحرّم تدمير الممتلكات مهما كانت، وهو انتهاك صارخ لنص المادة 17 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تنص على أنه لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً».

صراعاً دينياً

المملكة في الامم المتحدة دينا قعوار

ان اي تغيير يعتبر خطا أحمر.

اما المجموعة العربية فلا تملك أي حل في الوقت الراهن لما يجري في فلسطين. إذ كانت المجموعة، برئاسة دولة الكويت، تنوي طرح مشروع قرار أمام مجلس الأمن يدعو إلى نشر قوات دولية مراقبة في شرق القدس ويطلب من القوات الإسرائيلية الإنسحاب من نقاط الصدام. لكن طرح المبادرة الفرنسية قوض المشروع الذي بات بحكم الميّت.

ووزع رئيس مجلس الأمن الدولي الليلة الماضية على أعضاء المجلس رسالة من الأمين العام تتضمن دراسة حول السوابق التاريخية التي ادارت فيها عصبة الأمم ثم الأمم المتحدة الأراضي المحتلة. وطلب بان مراجعتها للبناء على هذه السوابق، في ظل التعنت السائد.

في غضون ذلك، وبعد جلسة استمرت اربع ساعات مع رئيس حكومة العدو بينيامين نتنياهو، أعرب كيري من برلين أمس، عن تفاؤل حذر من دون أن يوضح تفاصيل ما جرى، لكنه قال «بات بالامكان طرح شيء على الطاولة خلال الايام المقبلة». وشدد على أن «وقف التصعيد وتهدئة الأوضاع ضرورة قصوى الآن». واضاف أنه ينبغي ايجاد طريقة جديدة تضمن التهدئة لأطول فترة ممكنة. ودعا كيري الطرفين الى الابتعاد عن «حافة الهاوية». وأعرب عن امله في ان تؤدي اجتماعاته مع نتنياهو وعباس والملك الاردني عبد الله الثاني نهاية الاسبوع الجاري، الى تهدئة الوضع. واضاف: «اتطلع بفارغ الصبر الى لقاء الملك عبد الله والرئيس عباس وآمل ان نتمكن من اغتنام الفرصة والتراجع عن حافة الهاوية».

مع ذلك، تشير مواقف نتنياهو بعد اللقاء الى ملامح تفاهم بينهما. وقال رئيس حكومة العدو إن «موجة الهجمات تنبع بشكل مباشر من التحريض. وللأسف تحريض (رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس) ابو مازن ايضا، واعتقد أنه آن الاوان كي يقول المجتمع الدولي للرئيس عباس بوضوح: توقف عن نشر الأكاذيب في ما يتعلق بإسرائيل، الأكاذيب التي تتحدث عن أن إسرائيل تسعى إلى تغيير الوضع في الحرم القدسي، وتخطط إلى هدم الأقصى، وتعدم الفلسطينيين. هذا افتراء». وبعدما اعرب عن التزامه بـ «الوضع الراهن»، اضاف نتنياهو أن اسرائيل «تحافظ على الاماكن المقدسة، وهي تعمل من أجل حماية مواطنيها، كما كانت أي دولة ديمقراطية ستفعل في وجه اعتداءات دامية وغير منقطعة».

من جهتها قالت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني، إنها بحثت مع نتنياهو خطوات عملية لتهدئة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقالت انها «نقلت إليه رسالة مفادها ضرورة أن نستكشف معا سبلا لوقف العنف وتهدئة الوضع، وإظهار الزعامة والتحلي بضبط النفس وأيضا بشأن لغة الخطاب». وقالت: «ناقشنا سبلا عملية لتهدئة الوضع على الأرض وضمان عدم تغيير الوضع القائم في الأماكن المقدسة».

وفي أول رد فعل إسرائيلي على التزام نتنياهو بما وصفه بـ

> دعا كيري الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى الابتعاد عن «حافة الهاوية»

«الوضع الراهن» في ما يتعلق بالمسجد الأقصى، هدد «حزب البيت اليهودي»، على لسان عضو الكنيست يانون مغال، انه «في حال قدم نتنياهو اقتراحا يمس بحرية العبادة لليهود في الحرم، لا نستطيع التعايش مع قرار كهذا في الائتلاف الحكومي». وذكر موقع «والا» العبري أن نتنياهو قدم اقتراحا للاردنيين والفلسطينيين، يتضمن تخفيف عدد الزوار اليهود وغير المسلمين الى الحرم القدسي، من اجل تهدئة الاوضاع. ولكن، رغم محاولة «بيبي» تهدئة الأوضاع في الضفة، ورغم الحساسية الدولية في هذه الفترة تجاه قضايا الاستيطان، لبى نتنياهو مطالب المستوطنين بالمصادقة على منح تصاريح لبيوت تم بناؤها بغير إذن في مستوطنة ايتمار، بالإضافة الى سماحه ببناء مدارس ورياض اطفال واماكن عامة. وكانت خطة تطوير المدينة أحد اهم اهداف المستوطنين لدى اقامتهم خيمة الاحتجاج التي نصبوها امام منزل نتنياهو. مع ذلك، عقب المجلس الاستيطاني على قرار الحكومة بالقول أنه لا يرتقي لمستوى توقعات المستوطنة، وقال ان «البيوت المبنية في فترة تجميد الإستيطان صودق عليها، أي أن نتنياهو لم يأت بجديد، ومنع البناء أزمة حقيقية سببتها الحكومة الحالية».

اليمن

السعودية تعوق الحلّ مجدداً: شروط تعجيزية ومحاولة تأجيل «جنيف 2»

بعدما رحبت السعودية باستئناف المفاوضات لحل الأزمة اليمنية، كشفت معلومات دبلوماسية عن دفع الرياض إلى تأجيل لقاء «جنيف 2» الذي كان مقرراً آخر الشهر الحالي، في وقتٍ كررت فيه شروطها التعجيزية للتفاوض، منها تنفيذ القرار 2216 وتسليم «أنصار الله» سلاحها

صنعاء ـ **علي جاحز**

لم تستطع السعودية أن تواصل اختباءها خلف الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، فلم تمر أيام منذ أعلن هادي وحكومته المستقيلة الموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» في جنيف نهاية الشهر الجاري، حتى كشفت الرياض أنها صاحبة القرار، حين «باركت» قبل أيام قبول الأطراف اليمنية بالعودة إلى المفاوضات، معتبرةً أن هذا شأن

> **وصفت اللجنة العامة في «المؤتمر» ما قامت به شخصيات الحزب في الرياض بـ «العمل الصبياني»**

يمني يمني. ورغم ذلك، يتضح أن السعودية تعوق خطوة التوجه إلى المفاوضات، وتطالب بتأجيلها تحت شروط وصفت بالتعجيزية.

فمصادر دبلوماسية مطلعة أكدت لـ «الأخبار» أن «السعودية طلبت بنفسها تأجيل مؤتمر جنيف مشترطةً تنفيذ القرار 2216 من دون شروط قبل الدخول في أي مفاوضات»، على أن تبحث المفاوضات في «استسلام أنصار الله وتسليم سلاحهم وقطع علاقتهم بإيران»، وهو ما يعتبر تغيراً جوهرياً في موقف السعودية الذي بدا ليّناً قبل أيام.

وبعدما كان إعلان موعد «جنيف 2» وقبول الأطراف اليمنية به قد ترك تفاؤلاً حذراً في الشارع اليمني، ظهرت مؤشرات تدلّ على أن قوى العدوان ماضية نحو التصعيد العسكري وأنه ليس لديها جدية في إنهاء العدوان والحصار. وتؤكد التحركات العسكرية الأخيرة أن التحالف يعدّ لحملات عسكرية جديدة على أكثر من جبهة، كذلك هناك تعزيزات سودانية جديدة قادمة قوامها بحسب مصادر إعلامية 6000 جندي، إضافةً إلى أن هناك تحركات لفتح جبهة جديدة في محافظة الجوف شمال العاصمة، وهي المؤشرات التي تكشف عدم رغبة السعودية بالسماح للتفاوض في جنيف، فضلاً عن عدم جدّيتها في وقف العدوان وإنهاء الحصار.

وأكد مسؤول سياسي رفيع المستوى في حديث إلى «الأخبار»، أن المفاوضات التي دعا إليها المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ مطلع الأسبوع الماضي والتي حظيت بقبول كل الأطراف، لن تعقد آخر الشهر الجاري مثلما هو معلن. وأفاد المسؤول بأن السعودية طلبت التأجيل أسبوعين أو ثلاثة، وأن هناك حديثاً عن أن التأجيل سيستمر حتى منتصف الشهر المقبل.

وفي حين من المتوقع أن يقدّم ولد الشيخ الموجود في نيويورك إحاطة لمجلس الأمن، اليوم، كشف المسؤول أن ولد الشيخ عند لقائه بولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وولي العهد محمد بن نايف قبيل مغادرته الأخيرة للرياض، تلقى توجيهات منهما قالوا فيها بنبرة تحذيرية: «على المفاوضات أن تجري على أساس القرار 2216، وإلا فسيكون مصيرها الرفض. وها أنت تسمع هذا بأذنك». وبحسب المصدر، فإن ولد الشيخ تعهد بتلبية هذا الطلب اضافة إلى أنه قال في حضرة بن سلمان وبن نايف إن «وثيقة النقاط السبع ليست ورقتي ولا علاقة لي بها»، متنصّلاً من الوثيقة التي كانت تمثل أساساً لقبول «أنصار الله» و«المؤتمر» بتنفيذ القرار الدولي علاوةً على كونها حظيت بتبنٍّ معلن من قبل ولد الشيخ وجاءت وفقاً لمقترح قدمه بنفسه واعتُمدت بعد مشاورات لفترة طويلة برعاية أطراف دولية وإقليمية مطلعة على المراحل التي انتجتها. وأفاد المصدر بأنّ من غير المتوقع أن يعود ولد الشيخ إلى المنطقة خلال الأسبوع المقبل كما هو متوقع، بل قد يرسل طاقم مكتبه إلى مسقط وحسب.

ظهرت مؤشرات تدلّ على أن قوى العدوان ماضية نحو التصعيد العسكري (أ ف ب)

وفي هذه الأثناء، علمت «الأخبار» بمحتوى الرسالة التي أرسلها هادي إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ردّاً على رسالته التي طلب منه فيها المشاركة في «جنيف 2». الرسالة التي لم تُنشر بعد، أكدت أن جنيف سيستند إلى القرار 2216 والمبادرة الخليجية ومؤتمر «الحوار الوطني»، مشيرةً إلى رسالة بان (التي استندت بدورها إلى رسالتي «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، وفيهما تشديد على أن تنفيذ القرار سيكون وفقاً للنقاط السبع)، وبعد استنادها إلى ما سبق تقول رسالة هادي: «نحن نؤكد هنا مرة أخرى استعداد الحكومة الذهاب إلى هذه المشاورات حتى نتمكن من العمل معاً لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216».

وتضيف الرسالة «سنبدأ بالخطوات الأولى من طريق إنشاء لجنة متخصصة، وفقاً لرغبة المبعوث الخاص، لتطوير وإعداد بعض المتطلبات لتسهيل المحادثات وإنجاحها». ويرى المسؤول أن الرسالة تشترط التشديد على أن تنفيذ قرار مجلس الأمن سيكون شرطاً ومرتكزاً لاستئناف المفاوضات في جنيف، وكشفت أيضاً عن توجه هادي نحو تشكيل اللجنة المتخصصة، مشيراً إلى أن تشكيل تلك اللجنة التي كشفت

المسلحون يحرقون منازل مأرب بعد نهبـ

تزايد في الآونة الأخيرة إقدام عناصر موالين لقوات التحالف على أعمال السطو على منازل المواطنين ونهبها ثم إحراقها في عدد من مناطق مأرب، في سابقة خطيرة أثارت سخط قبائل المحافظة التي دعت إلى التحرك ضد التحالف والمسلحين

مأرب ـ **عبدالله الشريف**

في الخامس من الشهر الحالي، قامت مجموعات من المسلحين المتطرفين، تابعة للتحالف السعودي، بنهب أكثر من 20 منزلاً في منطقة المنين ونحو عشرة منازل في منطقة الفاو التابعتين لمدينة مأرب. وبعد نهب كل محتويات المنازل من أثاث وأموال، قاموا بحرقها، في سابقة خطيرة في مجتمع قبلي محافظ يتّسم بالتلاحم والتكاتف.

محمد ناصر، أحد المواطنين المتضررين، قال لـ «الأخبار» إن «مجموعات مسلحة اقتحمت المنازل ونهبت كل شيء نمتلكه من أثاث وأدوات وحتى الأغنام والأبقار، وتحت تهديد السلاح أرغمونا على مغادرة منازلنا تمهيداً لإحراقها». أما سالم علي، أحد الناجين أيضاً، فيقول إن «المسلحين نادونا بالروافض والمجوس، وقالوا سنرحّلكم إلى إيران»، كاشفاً أنه تم اعتقال بعض الشبان الذين حاولوا مقاومتهم، «ولا نعرف شيئاً عن مصيرهم».

وإمعاناً في الإجرام الذي يستهدف البشر والحجر، قامت المجموعات التكفيرية بحرق مزارع المواطنين التي تعدّ مصدر دخل لمئات الأسر العاملة في المجال الزراعي، والتي تنتج البطاطا والليمون ومختلف أنواع الخضروات.

وجرت العمليات الإجرامية وأعمال السلب والنهب تحت إشراف قوات التحالف السعودي وعلى مرأى ومسمع قيادات كبيرة في التحالف شجّعت العناصر الإرهابيين على المزيد من الجرائم، مثل الانتقام من المواطنين الذين رفضوا وجود قوات أجنبية في مناطقهم.

ترهيب المواطنين وتهجيرهم

أرادت قوات التحالف ترهيب المواطنين الرافضين للغزو الأجنبي وإيصال رسائل إلى الشعب اليمني مفادها أن من يقف ضد السعودية ومشروعها الاستعماري في اليمن سيكون مصيره التهجير والنهب وفقدان كل ممتلكاته، في جريمة مشابهة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين، حيث يقوم بهدم المنازل وحرقها وتهجير أهلها. ولم يكن هناك خيار أمام المواطنين الذين نهبت منازلهم وأحرقت، سوى مغادرة المناطق للنجاة من انتقام العدو، حيث نزحوا باتجاه صنعاء للبحث عن منازل للسكن تحت حماية الجيش و«اللجان الشعبية».

ويعاني المهجرون من مناطقهم صعوبة في الحصول على السكن المناسب، خصوصاً بعد فقدانهم كل ممتلكاتهم وأموالهم، في ظل غياب أي دور للمنظمات الإنسانية والجهات الحكومية عن مساعدتهم في تجاوز الظروف الصعبة التي يمرون بها.

وفي هذا السياق، يروي محمد أمين، أحد الناجين، قصته لـ «الأخبار»، ومعاناته مع المسلحين التكفيريين: «قامت المجموعات الإرهابية بمحاصرة منزلي واقتحامه بالقوة ونهب كل محتوياته، ما دفعني إلى الهرب واللجوء إلى صنعاء».

صدمة القبائل وإدانات سياسية

أحدثت جرائم المسلحين صدمة

جرت أعمال السلب والنهب تحت إشراف قوات التحالف السعودي (أ ف ب)

تقرير

اختراق بريد مدير الـ«سي آي أيه»
لا خيار سوى التعايش مع إيران

ينشر موقع «ويكيليكس» رسائل إلكترونية تعود لضابط الاستخبارات الأميركية، جون برينان، الذي عُيّن مديراً لـ«سي آي إي» عام 2013. يتحدث في إحداها عن حتمية تفاهم واشنطن وطهران، ويثمّن تعاون الأخيرة في أفغانستان

تظهر الوثائق المسربة، بدايةً، الفساد المتأصل في عملية تعيين المسؤولين في الإدارة الأميركية. فبرينان، وبعد عمله رسمياً لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) من عام 1980 حتى عام 2005، أسّس شركة استخبارات «خاصة» باسم TAC، باتت في عام 2008 مساهمة في حملة باراك أوباما الرئاسية، والمستشارة الأمنية لأوباما، ولاحقاً لـ«المشروع الانتقالي» للثنائي أوباما ـ (جو) بايدن. وعندما وصل الثنائي إلى السلطة مطلع عام 2009، بدأ برينان بالتدرج في مناصب أمنية على أعلى المستويات. وفي رسالة بتاريخ 18 تشرين الثاني 2007، يقترح فيها على الرئيس المقبل (أوباما) سياسة الإدارة تجاه طهران، يتوقع برينان أن تكون الأخيرة «لاعباً أساسياً على المسرح الدولي لعقود مقبلة، وسيكون لسلوكها تأثير قوي وطويل الأمد على المصالح القصيرة والطويلة الأجل للولايات المتحدة»، ويرى بالتالي أن واشنطن «ليس لها خيار إلا أن تجد طريقاً للتعايش والتفاهم مع أي حكومة في طهران»، وأن «قدرة الأخيرة على تطوير مصالحها السياسية والاقتصادية تعتمد على علاقة غير عدائية مع الولايات المتحدة والغرب».

وبعد عرض تاريخي وجيز، يقرّ فيه بأن الـ«سي آي إي هندست الانقلاب» على حكومة مصدق في طهران عام 1953، لتعيد إلى السلطة «شاه إيران الموالي لواشنطن، ليحكم بقبضة حديدية للسنوات الـ25 التالية»، يقول برينان إن الثورة الإسلامية التي أطاحت الشاه عام 1979 «سعت لاستعادة ما تعتقد أنه حقها»، وهو نفوذ الإمبراطورية الفارسية الذي امتد إلى وسط آسيا، مروراً بمصر وسائر شمال أفريقيا. ويرى برينان أن هذا الطموح شكل «أساس عقلية» النظام الديني في طهران. وفيما يبدي برينان تفهّماً، بل قبولاً واعترافاً بهذا الطموح، يشير إلى استخدام إيران لمواردها الواسعة لدعم «الإرهاب» حول

> يعترف برينان بطموح طهران باستعادة نفوذ الإمبراطورية الفارسية

العالم، كعائق أمام حالة «التعايش والتفاهم» مع الولايات المتحدة، ويرى أن التوصل إليها أمر حتمي.

في هذا السياق، يأسف برينان «للهوة المتسعة بين واشنطن وطهران، والتي طبعت علاقات الطرفين منذ عام 2001، والتي ميّزتها الخطابية الحادة والفارغة»، الناجمة عن ردّ فعل واشنطن على أحداث الحادي عشر من أيلول من ذلك العام. ويرى برينان أن وضع الرئيس الأميركي الأسبق، جورج بوش، لإيران في «محور الشر»، وانتقاد الإدارة الأميركية للبرنامج النووي الإيراني، كما للتدخل في العراق، «قادا طهران إلى الاعتقاد بأن واشنطن انطلقت في مسار تصادمي سيتركز قريباً على إيران».

ويبدي برينان، على وجه الخصوص، الأسف لـ«تجاهل واشنطن الدور الإيراني الإيجابي» في إنشاء نظام أفغاني جديد، بعد اجتياح البلاد وإطاحة حكم حركة طالبان. وينقل برينان عن المبعوث الأميركي إلى أفغانستان، جايمس دوبنس، تثمينه «المساهمة المهمة من طرف الدبلوماسيين الإيرانيين» في تنصيب حكومة حميد قرضاي في كابول (تحت حراب الاحتلال الأميركي)، وملاحظته أن هؤلاء الدبلوماسيين، خلافاً لنظرائهم، «لم يتلقوا رسالة شكر» أميركية، «رغم أنهم كانوا الأكثر مساعدة» في إرساء حكم قرضاي. ويختم برينان رسالته بالتوصية «بخفض لهجة الخطاب» تجاه طهران، و«إرساء قناة حوار مباشرة» معها، بتعيين مبعوث رئاسي لهذا الغرض، وأخيراً، «إظهار جزرات (حوافز) ذات قيمة، وكذلك عصي».

وفي سياق آخر، في رسالة حول «الإصلاحات» المتعلقة بعمل أجهزة الاستخبارات المختلفة للولايات المتحدة، والتي أقرّت عام 2004، واستحدثت «مكتب مدير الاستخبارات الوطنية»، يرى برينان أن «التطبيق غير الفعال للإصلاحات أدى إلى الارتباك والمنافسة بين وكالات الاستخبارات»، شاكياً غياب إطار عام يجمع هذه الأجهزة وينسّق عملها، ويشكو غياب الإطار القانوني الذي يحدد صلاحيات ومسؤوليات هذه الأجهزة، ومعايير عملها وحدوده في الداخل الأميركي.

(الأخبار)

الرسالة أنها تأتي «وفقاً لرغبة المبعوث الدولي»، ستهدد الوضع برمته وتسبب تعقيد الأمور أكثر.

في غضون ذلك، كان هادي قد استبق «جنيف» بالاجتماع بقيادات في «المؤتمر الشعبي العام» المقيمة في الرياض بينها أعضاء في اللجنة العامة للحزب، وعقب لقائها بهادي أعلنت تلك القيادات إعفاء رئيس الحزب، رئيس الجمهورية السابق، علي عبد الله صالح، وتنصيب هادي رئيساً لـ «المؤتمر»، في محاولة منها للحيلولة دون تمثيل «المؤتمر» في لقاء جنيف المرتقب عبر خلق حالة من الانشقاق داخل الحزب، وهو ما دفع اللجنة العامة في الحزب في صنعاء إلى أن تصدر بياناً اعتبر أن تلك القيادات لا تمثل الحزب لكونها أيدت العدوان، معتبرةً ما أقدمت عليه تلك الشخصيات «عملاً صبيانياً».

...ها: «داعش» مرّ من هنا

> وصف المسلحون بعض أبناء مأرب بـ«الروافض» و«المجوس»

كبيرة في أوساط أبناء القبائل في مأرب، لكونها سابقة غير معهودة في المجتمع المأربي القبلي المحافظ، ما دفع القبائل إلى إصدار بيانات إدانة واستنكار للجريمة، حيث سارعت قبائل عبيدة ومراد وجهم الى إدانة الجريمة والدعوة إلى التحقيق فيها ومحاسبة المتورطين.

ولعلّ التداعيات والأصداء التي أحدثتها الجريمة على المستويين الوطني والمحلي قد أسهمت في إحراج قوات التحالف والمسلحين المؤيدين لهم، وكشفت مدى الحقد والإجرام الذي يحملونه تجاه اليمنيين.

ولقيت الجريمة ردود فعل غاضبة ومستنكرة من قبل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والسلطة المحلية وقبائل المحافظة، حيث أصدرت السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية في مأرب بيان استنكار للجريمة الشنعاء، محمّلة قيادة التحالف المسؤولية الكاملة عن انتهاك ممتلكات المواطنين.

وأصدر حزب «المؤتمر الشعبي العام» في المحافظة وعدد من الأحزاب السياسية بيانات إدانة للجريمة، داعين أبناء المحافظة بمختلف انتماءاتهم الى التلاحم ورصّ الصفوف والتحرك لطرد الغزاة والمحتلين. قبائل المحافظة عقدت اجتماعات موسعة ندّدت فيها بالجريمة الدخيلة على أبناء المجتمع والمنافية للقيم الإسلامية والأعراف القبلية، وحمّلت قيادة التحالف والمرتزقة مسؤولية تعويض المواطنين عمّا لحق بهم من أضرار.

استنساخ تجربة «داعش»

تسعى السعودية من خلال دعمها للمسلحين والمرتزقة وعناصر «القاعدة» إلى نقل تجربة تنظيم «داعش» بجرائمه من سوريا والعراق إلى اليمن، واستنساخها من خلال الممارسات البشعة التي ارتكبت في عدن وتعز ومأرب. هناك «يتفنّن» المسلحون في ممارسة الإجرام بحق المواطنين اليمنيين الذين يخوضون حرباً لمواجهة الغزو ومشروع «داعش» الذي تسعى السعودية إلى تصديره بالقوة إلى اليمن. ويرى اليمنيون أن قتل الأسرى وسحلهم وتقطيعهم في تعز ونهب منازل المواطنين وإحراقها في مدينة مأرب وأعمال العنف والتفجيرات الانتحارية، كلها منتجات وهابية سعودية تمارس تحت عباءة كيان وهمي اسمه «داعش»، تسعى من خلاله السعودية إلى الانتقام من الشعوب التي لا تخضع لهيمنتها.

لذلك، يتوعّد أبناء مأرب، مثل غيرهم من المتضررين من العدوان، بالاستمرار في مقاومة الغزاة ومرتزقتهم حتى طردهم من كامل أرض اليمن، مؤكدين أنهم سيحولون صحراء مأرب إلى جهنم للغزاة والمحتلين.

صالح ناصر، أحد أبناء منطقة المنين، أكد أنه رفض مغادرة مأرب مع أسرته حيث التحق بصفوف الجيش و«اللجان الشعبية» لمقاومة الغزاة، داعياً شباب اليمن عامةً وأبناء قبائل مأرب على وجه الخصوص إلى لالتحام مع الجيش و«اللجان الشعبية» ورفد المعسكرات بالمقاتلين، حتى طرد المحتل ومسلحيه لينعم الجميع بالأمن والاستقرار.

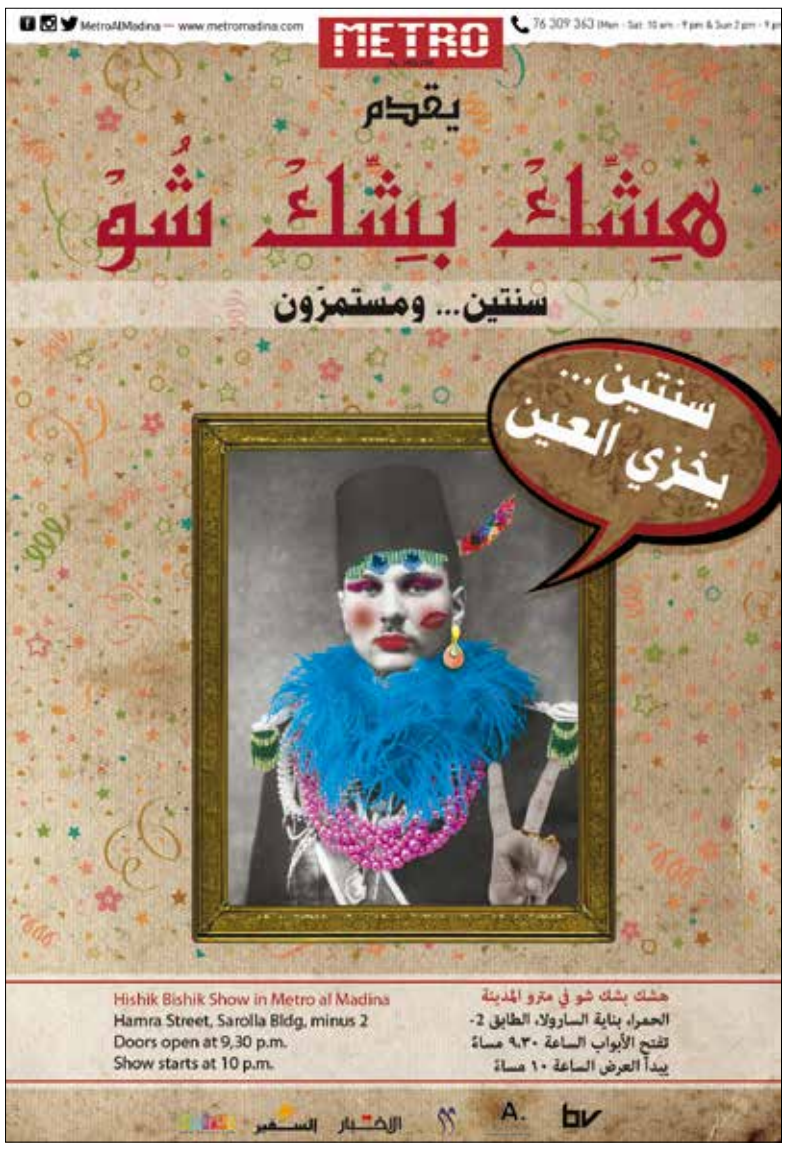

تقرير

في الأمم المتحدة: بكين تبتعد عن بوتين

يبدو أن التناغم الذي طالما ميّز العلاقة بين الصين وروسيا إلى حدّ التكامل، في مواجهة السياسة الغربية ـ خصوصاً عبر مقاعد الأمم المتحدة ـ قد بدأ يتحوّل إلى تباعد، بحسب تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي»، أمس.

فقد نقلت المجلة الأميركية عن أحد الدبلوماسيين في الأمم المتحدة إشارته إلى أن هناك ملامح تحوّل محوري في العلاقة الروسية ـ الصينية، مشيرة إلى أن هذا الدبلوماسي اطّلع على مجريات أحد الاجتماعات داخل الأبواب المغلقة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، بين وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمكن ووفد من وزارة الخارجية الصينية، في أواخر أيلول الماضي. بحسب الدبلوماسي، فقد حمل الوفد الصيني في جعبته «أخباراً سارة» تفيد بدعم الصين لطموحات أوكرانيا بالحصول على مقعد في مجلس الأمن، الأمر الذي كانت روسيا تعمل جاهدة لإحباطه.

كاتب التقرير كولم لينش رأى أن «هذه الخطوة تعدّ انتكاسة دبلوماسية لروسيا، التي طالما حظيت بالدعم الصيني في مجلس الأمن، في معظم القضايا التي اصطدمت فيها مع القوى الغربية»، مضيفاً أنها "خطوة تحمل رسالة واضحة إلى روسيا بأن الصين ستفعل ما تمليه عليها مصالحها، حتى وإن كان ذلك على حساب روسيا».

الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون يشجعون الصين على الابتعاد عن روسيا (ارشيف)

وفي هذا الإطار، أشار الكاتب إلى التوسع التجاري الذي بدأت تشهده العلاقات الاقتصادية بين الصين وأوكرانيا، بعد ضمّ روسيا لشبه جزيرة القرم، «والذي تجلى بشكل واضح في صفقة القمح الأوكرانية الضخمة مع الصين»، متخطّية فيها الولايات المتحدة كمستورد للقمح الأوكراني.

ونقلت المجلة عن دبلوماسي في مجلس الأمن قوله «بالتأكيد ما زال هناك توافق بين الصين وروسيا في بعض القضايا، مثل قضية كوريا الشمالية والتحالف مع إيران، ولكن هناك اختلافاً في وجهات النظر بخصوص قضايا أخرى، مثل أوكرانيا وجنوب السودان»، مضيفاً أن هناك خلافاً في ما يتعلق بطريقة التعاطي الروسي مع الشأن السوري، «حيث تحبّذ الصين جهوداً دبلوماسية مكثفة لإنهاء الصراع بين رجل سوريا القوي (الرئيس) بشار الأسد وأعدائه».

> هناك توافق بين البلدين في بعض القضايا، مثل قضية كوريا الشمالية والتحالف مع إيران

وأشار إلى أنه «ليس من مصلحة الصين أن تقوم روسيا بضم القرم، ولا أن تؤمّن دعماً عسكرياً قوياً ـ مع إيران ـ للأسد»، مؤكداً أن «شيئاً ما يحدث، هناك انفصال بين الصين وروسيا».

الدبلوماسي نفسه تحدث عن أن «من غير المحتمل حصول تغيير دراماتيكي» في العلاقة بين البلدين، في المستقبل القريب، ولكنه لفت إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين يشجعون الصين على الابتعاد عن روسيا، في سبيل تحجيم أكثر الميول عدائية لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي السياق، أشار الدبلوماسي الأممي إلى أن «الولايات المتحدة تأمل أن تتمكن من إخضاع روسيا لضغط سياسي أكبر، في سبيل إيقاف نشاطاتها العسكرية في سوريا وأوكرانيا».

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

33 | 37 | 32 | 26 | 16 | 14 | 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1346 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 . 14 - 16 - 26 - 32 - 37

الرقم الإضافي: 33

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,945,997,911 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,553,760 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,645,417 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,553,760 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,016 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,679 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,392,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,799 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,091,826,531 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 117,503,393 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1346 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 35308

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 45,905,422 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 45,905,422 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5308.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 308.**

* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 08.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2128

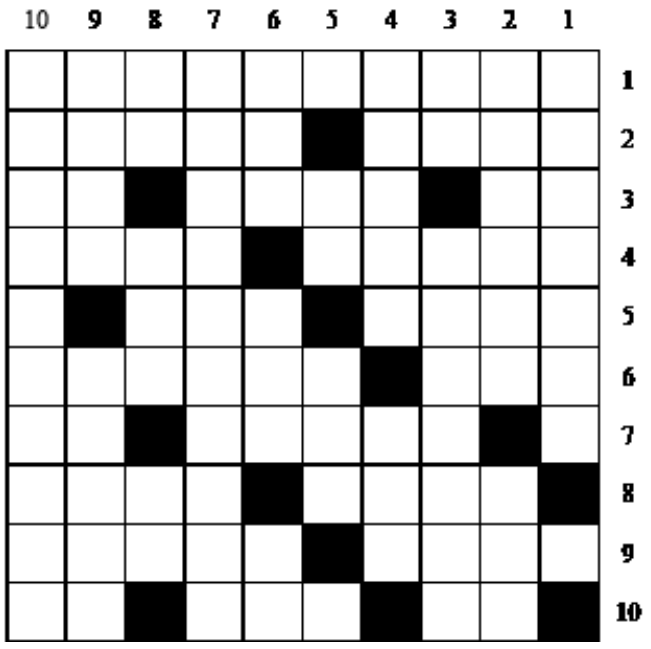

أفقيا

1- ملكة جمال الكون لعام 1971 – 2- مدينة حمورابي العراقية – محابس الطير – 3- دقّ وفتّ وسحق – دولة أميركية – انكب على الأرض وسجد لله – 4- أحد أشهر الأحجار الكريمة – ولاية أميركية عاصمتها دي موين – 5- غذاء الطفل – أزال الأثر أو الدهن عن الصحون – 6- سياج يحيط بالمنزل – من الفاكهة – 7- ينفلت اللاعب في كرة القدم من وراء دفاع الخصم دون أن يتمكن من تمرير الكرة من أمامه وهو ما يُعدّ خطأ في اللعب – حرف نصب – 8- عائلة أمراء من التركمان تولوا كسروان وجبيل في عهد المماليك والعثمانيين – ماركة حليب مجفّف – 9- أراضٍ واسعة خضراء – شدائد ومشقّات – 10- قام الجيش بهجوم عسكري واسع – متسع من الأرض مغمور بالماء – طعم الحنظل

عمودياً

1- مرتفع جبلي صغير يطل على وسط مدينة طرابلس اللبنانية – 2- آخر معارك القائد الفرنسي نابليون بونابرت – كرسي الملك – 3- إله وخالق – مدينة تركية على البحر الأسود – 4- قميص أو ثوب واسع – ما يوضع على رأس الملك – 5- عملة آسيوية – تحسُّر وندم على ما فات – 6- من عناصر الطبيعة – ضجر وسأم – صفار البيض – 7- صروح ترمز لكسب المعارك أو تُرفع من أجل حاكم أو ملك وتعود أصولها الى العصور الرومانية – 8- سرب من الطيور – يزور الأماكن المقدسة – للنداء – 9- مدينة عراقية – المساندة والإمداد في الحروب – 10- مقرّ السفير الفرنسي في بيروت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دارت الأيام – 2- يشب – أميركا – 3- غورو – بري – 4- ورب – بانكوك – 5- لي – هنتر – مل – 6- وحي – يسر – 7- رن – رج – يباب – 8- شيلدس – بغ – 9- غابرون – فري – 10- الماسونية

عمودياً

1- ديغول – ريغا – 2- اشوريون – ال – 3- ربرب – شَبِم – 4- هيريرا – 5- ١١ – بن – جلوس – 6- لمساتي – دنو – 7- اي – نرسيس – 8- يُربك – رب – في – 9- أكروم – إبرة – 10- مايكل دبغي

2128 sudoku

	2	4	5	3		9		
			4	1				3
8				7	6			
	7	2	8		4			
	5	9				4	6	
			1		5	3	2	
			7	8				6
2				5	9			
		1		4	3	8	5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2127

8	6	2	3	9	1	7	4	5
7	4	5	6	2	8	9	1	3
9	3	1	7	4	5	6	2	8
1	2	3	5	6	9	8	7	4
6	7	4	8	1	3	5	9	2
5	8	9	2	7	4	1	3	6
4	1	8	9	5	2	3	6	7
3	9	7	4	8	6	2	5	1
2	5	6	1	3	7	4	8	9

مشاهير 2128

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رياضي لبناني يعتبر أفضل رياضي عربي في الوثب العالي. يحمل الرقم القياسي اللبناني بعدما اجتاز ارتفاع 2,27 م عام 2004 في لقاء دولي في بوخارست

9+8+4+2+3 = جبل نار ■ 11+5+2+9 = تلاميذ ■ 1+6+10+7 = حصان

حل الشبكة الماضية: **ريو فردينالد**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بنات الفقيدة هاله
الوزير المفوض هيفاء زوجة حسن صالح وعائلتهما
ابن الفقيدة هاني وعائلته
أحفادها منال صالح زوجة عبد الكريم أبو شرخ وأولادهما:
عمر وسيرين
أروى صالح
فؤاد صالح وزوجته كيت دانيس وابنهما:
ياسين
جوسي صايغ
أشقاؤها: عائلة المرحوم الدكتور ميشال خوري
عائلة المرحوم المهندس غابي خوري
عائلة المرحوم داوود خوري
شقيقاتها: ايفون
سمية زوجة نصري فانوس وعائلتهما
عايدة أرملة ميشال سلامة وعائلتها
أبناء حميها عائلة المرحوم الدكتور يوسف صايغ
عائلة المرحوم الدكتور فايز صايغ
عائلة المرحوم الدكتور أنيس صايغ
المرحوم الدكتور منير صايغ
المرحوم توفيق صايغ
ابنة حميها ماري أرملة ميشال أبي عاد وأولادها
وعموم عائلات خوري، صايغ، جمال، صالح، أبو شرخ، دانيس، فانوس، سلامة وانسباؤهم في فلسطين ولبنان والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

كليمنص جورج خوري

أرملة المهندس فؤاد عبدالله صايغ والدتها المرحومة سلوى جريس جمال
المنتقلة إلى ديار المجد يوم الأحد في 18 تشرين الأول 2015.
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 23 و24 الجاري في كلية اللاهوت NEST، شارع الصوراتي ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة ظهراً ومن الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساء.
الرجاء استبدال الاكاليل بالتبرع لجمعية السيدات في الكنيسة أو لمركز موقدية الإنجيلي لكبار السن.

مبوب

مطلوب

مطلوب عامل ذو خبرة للعمل على آلة لتعبئة الكاتشاب ـ ٠٣/٠٨٣٠٨٤

مفقود

غادر العمال
Shabuj ebrahim miah
Mohammad golam sarwar
Shwon fakir
Md khokon md majno miah
Sahid saheb ali molla
Lokhan satish halder
Mohammad abdul mannan
من التابعية البنغلادشية وBalvir sing من التابعية الهندية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

غادر العامل البنغلادشي Ahamed Nasir من مؤسسة السيد بيار معوض- الحازمية، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 71/110122

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادة الحليب الطازج لزوم عمال معامل الانتاج والمنتدبين من شركة كهرباء قاديشا الى معامل كهرباء لبنان.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 75/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «13» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/11/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/10/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1963

إعلان

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية تدعو هذه المحكمة السيد مصطفى احمد مهدي للحضور الى قلم هذه المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2015/763 المقامة من المدعية منيرة جميل تمساح بمادة اسقاط من حق التمديد بسبب الترك وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان والا سوف يتم ابلاغك بواسطة رئيس القلم.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/259 المتكونة في ما بين:
المنفذ: حسن احمد حسين.
المنفذ عليها: ولاء منير صفي الدين / قدموس.
بتاريخ 2015/10/19 تقرر ابلاغ المنفذ عليها ولاء منير صفي الدين المقيمة في قدموس ومجهولة محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/259 والا اعتبر كل بتليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

دعوة

موجهة للمطلوب ادخاله حبيب محمد ضيا المجهول محل الاقامة
صادرة عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بالدعاوى العقارية الرئيسة زينب فقيه
بتاريخ 2010/6/11 تقدم المدعي سعيد عبد الرضى بدران بدعوى امام القاضي المنفرد المدني في بعبدا الناظر بالدعاوى العقارية ـ الرئيسة زينب فقيه بوجه المدعى عليهما اسعد عبد الرضى ونعيم خليل بحسون سجلت تحت رقم 2010/113 يطلب فيها الزام المدعى عليهما اسعد بدران ونعيم بحسون تسجيل 800 سهماً في القسم /B7/ من العقار رقم /225/ من منطقة الحدث العقارية على اسمه وتسجيل /800/ سهماً من القسم /B8/ من العقار رقم /225/ من منطقة الحدث العقارية على اسمه.
بتاريخ 2013/9/23 تقدم المدعي سعيد بدران بطلب ادخالك في الدعوى والزامك مع المدعى عليهما اسعد بدران ونعيم بحسون بتسجيل /800/ سهماً في القسم /B7/ و800 سهماً في القسم /B8/ من العقار رقم /225/ من منطقة الحدث العقارية.
فينبغي حضورك الى قلم المحكمة أو ارسال وكيل قانوني عنك لتبلغ اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 وما يليها من قانون اصول المحاكمات المدنية.
رئيس الكتبة
طارق جابر

إعلان تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضده مارون ملكون الخوري حنا المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2015/1717، المقدم من المستدعي عبده توفيق الكتاني بواسطة وكيله المحامي قيصر الخوري حنا، صدر الحكم رقم 2015/325، تاريخ 2015/10/8، قضى بازالة الشيوع في العقار رقم /936/ بسكنتا العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدّر من الخبير والبالغ /4800/د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك.
مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية رقم 2015/1004
المنفذ: خليل أنطون خليل
المنفذ عليه: إيلي يوسف الشمالي
السند التنفيذي: سندي دين.
تاريخ التنفيذ: 2015/5/21
تاريخ محضر الوصف: 2015/6/24
تاريخ تسجيله: 2015/7/13
بيان العقار المطروح للبيع ومشتملاته:
العقار 1428/الرميل 1200 سهماً
مساحته: 247 م2
وهو قطعة ارض عليها بناء مؤلف من طابق ارضي وثلاثة طوابق علوية.
الارضي شقتان شمالية ثلاث غرف ونوافعها، جنوبية غرفتان وسطيحة ونوافعها.
طابق اول وثالث شقتان شمالية اربع غرف ومنتفعاتها جنوبية غرفتان ونوافعها.
الطابق الثاني شقة واحدة ست غرف ومنتفعاتها.
حدود العقار 1428 الرميل:
الغرب: 1427 و1426 والشرق 107 واملاك عامة والشمال 1424 الجنوب 1427
قيمة تخمين 1200 سهماً من العقار 1428/الرميل: /558,500/د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /335,100/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها يوم الاثنين الواقع فيه 2015/11/16 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذ احكام المواد /973/ و/987/ و/983/ أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او طلب ذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/896
موجه الى المستدعى ضدهما: بطرس وزياد سعيد يوسف سليم دحدح ـ من زغرتا ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي سليم فؤاد دحدح بوكالة المحامي شادي دحدح، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 99 من منطقة عردات ـ زغرتا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة، صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

Career opportunities in Qatar
-Event and wedding planer more than 5 years experience in same field (male or female)
- Executive sales and marketing more than 3years experience (female only)
For all must Have university degree Please send recent CV for ahmedateq15@gmail.com

البطولات الاوروبية الوطنية

«بريستيج» باريس سان جيرمان خارج حدود فرنسا

صحيح ان باريس سان جيرمان يتربع مرتاحاً على قمّة ترتيب الدوري الفرنسي، لكن جمهور الفريق بالتأكيد ينتظر منه اكثر بكثير. اللمعان على الساحة الاوروبية مطلوب فـ «البريستيج» المحلي لا يكفي لاعتبار فريق العاصمة احد عمالقة عالم الكرة

شربل كريّم

اصبح هناك قناعة في فرنسا بأن فوز باريس سان جيرمان بلقب «ليغ 1» هو تحصيل حاصل لا بل روتين مفروض، وخصوصاً انه لا مجال لانزال امراء العاصمة عن عرشهم طالما انهم يملكون كل هذه الترسانة من النجوم وتلك الميزانية الضخمة لاستقدام اي اسم كبير للدفاع عن الوانهم.

لكن عندما ترى ان انجيه وكاين يحتلان المركزين الثاني والثالث على التوالي خلف باريس سان جيرمان على لائحة ترتيب الدوري، بينما يقف اقرب الكبار ليون في المركز السادس، والكبير الآخر مرسيليا في المركز السادس عشر، تدرك تماماً ان

> **مشكلة سان جيرمان في احترامه خصومه الاوروبيين اكثر من اللازم**

عظمة الباريسيين ليست بحجم اي هالة تحيط ببطلٍ في دوري آخر في اوروبا.

من هنا، يعبر باريس سان جيرمان الى جولة جديدة في الدوري والخيبة تعبق بأجوائه رغم تصدره للبطولة المحلية، اذ ان نادي العاصمة الفرنسية يبحث بمكان عن «بريستيج» جذاب ولامع لا يشبه ابداً ذاك الذي يكسبه في كل مرّة يرفع فيها درع الدوري. لذا فان الساحة الاوروبية هي الملاذ الوحيد له، وقد بات على قناعة بأنه لن تكون هناك اي قيمة كبيرة من دون اصابته انجازاً خارجياً، او لنقل بأن كل البطولات التي يحصدها لن تتزين بـ «الكريما» من دون ان يكلّلها كأس دوري ابطال اوروبا.

هناك في مدريد وميونيخ وتورينو وبرشلونة ولندن وغيرها من المدن التي تحتضن الفرق الكبيرة المتنافسة على المسابقة الاوروبية الام يوجد «البريستيج» الحقيقي والثقيل، وهو الامر الذي يبحث عنه الفريق الباريسي منذ وصول القطري ناصر الخليفي بطموحات كبيرة وبدعمٍ يحلم به اي نادٍ اوروبي آخر.

لكن الحقيقة ورغم تأمين الرجل كل ما يلزم لصناعة فريق كبير هناك بعض الامور الاساسية التي تنقصه، ومنها تواجد المدرب صاحب الشخصية النارية والشجاعة في آنٍ معاً، والذي يمكنه استخراج الافضل من لاعبيه. ورغم ان لوران بلان مدرب جيّد على المستوى التكتيكي والاستراتيجي لكن يعوز الرجل اسقاط الرهبة امام الفرق الكبيرة التي يواجهها في مسابقة دوري ابطال اوروبا، تماماً كما حصل معه في الموسم الماضي عندما استقبل برشلونة في «بارك دي برانس» حيث تخلى عن كل القيود وخرج فائزاً على بطل الموسم الماضي. لكن الفريق الباريسي عاد وانهار في لقاء الاياب بعدما ساد الحذر تعليمات بلان للاعبيه.

وهذه المسألة قد تكون تكررت في امسية الاربعاء امام القطب الاسباني الآخر ريال مدريد حيث سقط بلان ولاعبوه في فخ الاحترام الزائد لخصمهم رغم انه كان بمقدورهم التغلب عليه، وخصوصاً عندما هبط منسوب لياقة الفريق الملكي اواخر الشوط الثاني وقبلها لياقة محرك الوسط لديه الالماني طوني كروس الذي يتأثر الفريق عادةً في اي تراجع لمستواه على ارض الملعب. كذلك، لم يستغل الباريسيون لعب الريال من دون عناصر فعالة مثل الفرنسي كريم بنزيما والكولومبي خاميس رودريغيز والويلزي غاريث بايل، لا بل بدكّة احتياط ضعيفة.

وكل هذا في وقتٍ كان الجمهور الباريسي ينتظر فيه بشغف هذه المباراة لكي يرى فريقه واقفاً ليعلن بأنه جاهز لمقارعة الكبار هذا الموسم بعدما اخطأ الهدف في المواسم التي سبقت. لكن الواقع انه لم يتمكن من اعطاء تلك الاشارة بسبب احترامه الزائد عن اللزوم لخصم لم يكن ليجاريه لو انه تمكن من فرض شخصيته عليه. وهنا يبرز عامل تحضير الفريق ذهنياً من قبل المدرب قبل اعداده بدنياً، او بشكلٍ اصح تخلي المدرب عن خوفه التكتيكي لكي يعطي لاعبيه جرعة من الشجاعة حتى لا يهابون اي خصم. وفي حالة مدريد كان هذا الامر متاحاً، فاذا كان هناك البرتغالي كريستيانو رونالدو مع «الميرينغيز»، هناك السويدي زلاتان ابراهيموفيتش مع باريس سان جيرمان، واللائحة تطول والمقارنة تجوز في حال اضطر الامر.

يدخل باريس سان جيرمان الى جولة جديدة في «ليغ 1» وامامه 3 نقاط اخرى متاحة، لكنها لن تضيف شيئاً الى رصيده الذهبي، فـ «البريستيج» العظيم ينتظر هناك خارج حدود فرنسا.

لدى باريس سان جيرمان كل المقومات لمقارعة كبار اوروبا (أ ف ب)

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 9)

- **الجمعة:**
رايو فاييكانو × إسبانيول (21,30)

- **السبت:**
سلتا فيغو × ريال مدريد (17,00)
غرناطة × ريال بيتيس (19,15)
اشبيلية × خيتافي (21,30)
ملقة × ديبورتيفو لا كورونيا (23,05)

- **الأحد:**
ليفانتي × ريال سوسييداد (13,00)
لاس بالماس × فياريال (17,00)
برشلونة × ايبار (19,15)
اتلتيكو مدريد × فالنسيا (21,30)

- **الاثنين:**
اتلتيك بلباو × سبورتينغ خيخون (21,30)

المانيا (المرحلة 10)

- **الجمعة:**
هوفنهايم × هامبورغ (21,30)

- **السبت:**
باير ليفركوزن × شتوتغارت (16,30)
بايرن ميونيخ × كولن (16,30)
هانوفر × اينتراخت فرانكفورت (16,30)
ماينتس × فيردر بريمن (16,30)
دارمشتات × فولسبورغ (16,30)
اينغولشتات × هيرتا برلين (19,30)

- **الأحد:**
بوروسيا دورتموند × اوغسبورغ (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ × شالكه (18,30)

فرنسا (المرحلة 11)

- **الجمعة:**
كاين × نانت (19,30)
ليون × تولوز (21,30)

- **السبت:**
لوريان × رين (18,00)
انجيه × غانغان (21,00)
مونبلييه × باستيا (21,00)
غازيليك اجاكسيو × نيس (21,00)

- **الأحد:**
ريمس × موناكو (15,00)
ليل × مرسيليا (18,00)
بوردو × تروا (18,00)
باريس سان جيرمان × سانت اتيان (22,00)

يوروبا ليغ

سقوط توتنهام وأياكس وفيورنتينا وتعادل ليفربول في «يوروبا ليغ»

الالماني إيمري جان يحتفل بهدفه في مرمى روبين كازان (اولي سكارف ـ أ ف ب)

في مباراته الأولى، سقط مدرب ليفربول الجديد الألماني يورغن كلوب في فخ التعادل مع ضيفه روبين كازان 1-1 في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية من بطولة «يوروبا ليغ». وسجل لليفربول الألماني إيمري جان (37)، والاوكراني ماركو ديفيتش لكازان (15).

وتغلب سيون السويسري على مضيفه بوردو الفرنسي 1-0، سجله ليو لاكروا (21).

وفي المجموعة الاولى، تغلب فنربخشه التركي على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي 1-0، بهدف للبرازيلي فرناندو (89). كذلك فاز مولده الروجي على ضيفه سلتيك الاسكتلندي 3-1.

وفي المجموعة الثالثة، تغلب بوروسيا دورتموند على غابالا 3-1. سجل للفائز الغابوني بيار ايميريك اوباميانغ الأهداف الثلاثة في الدقائق 31 و38 و72، فيما سجل للخاسر البرازيلي دودو في الدقيقة 90.

في المقابل، تعادل باوك سالونيكي اليوناني مع كراسنودار الروسي 0-0.

وفي المجموعة الرابعة، فاز نابولي على مضيفه ميدتيلاند الدانماركي 4-1. وتعادل ليجيا وارسو وكلوب بروج 1-1.

وفي المجموعة الخامسة، سحق فياريال الاسباني ضيفه دينامو مينسك 4-0، سجلها الكونغولي سيدريك باكامبو (17 و32) وروبرتو سولدادو (61) والعاجي ايريك بايي (71). بدوره، تغلب رابيد فيينا على ضيفه فيكتوريا بلزن 3-2.

وفي المجموعة السادسة، سقط مرسيليا الفرنسي أمام براغا البرتغالي 3-2، وتعادل سلوفان ليبيريتش التشيكي مع ضيفه غرونينغن الهولندي 1-1.

وفي المجموعة السابعة، تغلب لاتسيو على ضيفه روزنبرغ النروجي 3-1. سجل للاتسيو أليساندرو ماتري (28) والبرازيلي فيليبي اندرسون (54) وأنطونيو كاندريفا (79)، ولروزنبورغ ألكسندر سودرلوند (69). كما فاز سانت إتيان على مضيفه دنيبروبتروفسك الاوكراني 1-0.

وفي المجموعة الثامنة، سحق سبورتينغ ضيفه سكندربو 5-1. وفي نفس المجموعة، تعادل لوكوموتيف موسكو مع ضيفه بشيكتاش 1-1.

وفي المجموعة التاسعة، خسر فيورنتينا أمام ضيفه ليخ بوزنان 2-1. سجل للفريق الايطالي جوزيبي روسي (90)، ولليخ بوزنان دافيد كوفناتسكي (65) وماسيي غاخوس (82). في المقابل، خسر بازل أمام بيلينزونا 2-1.

وفي المجموعة العاشرة، تغلب أندرلخت البلجيكي على ضيفه توتنهام 2-1. وسجل للأول غيوم جيليه (13) والإيطالي ستيفانو أوكاكا (75)، وللثاني الدانماركي كريستيان اريكسن (4). كذلك، تغلب موناكو على ضيفه قره باغ 1-0.

وفي المجموعة الحادية عشرة، تعادل شالكه مع ضيفه سبارتا براغ 2-2. سجل لشالكه الأرجنتيني فرانكو دي سانتو (6) وليروي ساني (73) ولسبارتا النيجيري كيهيندي فاتاي (50) ودافيد لافاتا (63).

كما تغلب أبويل نيقوسيا على ضيفه استيراس تريبوليس 2-1.

الكرة اللبنانية

أسبوع «الدربي» في الدوري اللبناني

يصل الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم حاملاً معه عدداً من المباريات التي يصنّف بعضها بالثقيل وواحدة من العيار فوق الثقيل. وتأتي بعد مرحلة أولى جاءت نارية وشهدت سقوط البطل وتعثّر منافسيه الأساسيين

عبد القادر سعد

تنطلق المرحلة الثانية من الدوري اللبناني اليوم بـ«الدربي» الأول فيها، وهو طرابلسي، بين فريقي الاجتماعي وطرابلس عند الساعة 15,30 على ملعب طرابلس البلدي، وتختتم بـ«الدربي» الثاني الذي هو على مستوى كل لبنان، أي لقاء النجمة والأنصار الذي سيقام يوم الأربعاء في 28 الجاري بدلاً من بعد غدٍ الأحد على ملعب صيدا. ويأتي التأجيل بطلب من القوى الأمنية التي أبلغت الاتحاد أنها غير مستعدة لتأمين المباراة أيام الأحد والاثنين والثلاثاء بسبب التزامها بواجبات أمنية تتعلق بمسيرات عاشورائية.

لكنّ إدارتي الناديين قدمتا كتاباً مشتركاً الى الأمانة العامة في الاتحاد طالبت فيه بترحيل المرحلة الثانية بكاملها أسبوعاً كاملاً لسببين: الأول هو أن إقامة المباراة يوم الأربعاء سيؤثر على الحضور الجماهيري. والثاني أن الفريقين سيحصلان على فترة راحة أقل من الفريقين اللذين سيلعبان معهما في الأسبوع الثالث.

وما بين الدربيين هناك مباراتان أيضاً مرتقبتان، الأولى في زغرتا بين السلام والراسينغ غداً عند الساعة 15,30 على ملعب المرداشية، والثانية في صيدا بين شباب الساحل والنبي شيت أيضاً غداً على ملعب صيدا في التوقيت عينه. الى جانبهما هناك مباراتان أقل حماوة بين العهد والشباب الغازية على ملعب العهد الأحد عند الساعة 14,15، والثانية اليوم بين الحكمة والصفاء على ملعب برج حمود عند الساعة 15,30.

«الدربي» الأول اليوم سيكون حاشداً جماهيرياً كونه سيجمع بين قطبي طرابلس، حيث يدخل الاجتماعي الى المباراة وفي جعبته ثلاث نقاط من فوزه على الحكمة، في حين يأتي طرابلس ومعه نقطة من تعادل مع الأنصار في الجولة الأولى.

المباراة الثانية اليوم على ملعب برج حمود، قد تظهر على الورق أنها غير متكافئة، فالصفاء يتصدّر الترتيب من فوزه الأكبر في الأسبوع الأول وكان على الراسينغ 3 - 1، في حين أن الحكمة خسر أمام الاجتماعي. لكن «الأخضر» خسر بصعوبة، وهو كان قد تقدّم على الفريق الشمالي الذي فاز في الوقت القاتل، وبالتالي قد يزعج الحكماويون منافسيهم الصفاويين رغم تفوقهم الفني وحضورهم القوي في افتتاح الدوري.

غداً يحلّ الراسينغ ضيفاً على السلام زغرتا وهو تحت المجهر كونه تعثر في اللقاء الأول، رغم كل التحضيرات التي شهدتها مرحلة ما قبل الدوري، وأهمها معسكر قبرص. وهذا ما دفع بإدارة النادي الى تشكيل لجنة كرة القدم والتحرك سريعاً لتفادي تكرار النتيجة السيئة.

أما الزغرتاويون فسيلعبون على أرضهم وأمام جمهورهم وهم مطالبون بطمأنة هذا الجمهور الى وضع الفريق الذي بدا مهزوزاً قبل انطلاق الدوري، الذي افتتحه السلام بتعادل مع الغازية 2 - 2 في الأسبوع الأول.

اللقاء الثاني غداً، والذي سيجمع النبي شيت مع شباب الساحل، سيكون نارياً بين فريقين قدّما عرضين ممتازين في المرحلة الأولى؛ فنجح النبي شيت في الفوز على العهد البطل 2 - 1، وأحرج شباب الساحل النجمة رغم تعادله معه 1 - 1. والمباراة هي الأولى لمدرب شباب الساحل موسى حجيج في مواجهة فريقه السابق الذي دربه في ذهاب الموسم الماضي وخرج منه بطريقة لا تليق بالطرفين.

ويلعب الأحد العهد والغازية، حيث سيكون عنوان المباراة الوحيد للعهداويين أصحاب الأرض هو الفوز ومحو آثار الخسارة في المرحلة الأولى، أما الجنوبيون فسيسعون للخروج ولو بنقطة أمام فريق جريح يلعب على أرضه ولا يتحمّل خسارة ثانية أو حتى تعادلاً.

موقعة في الثانية بين التضامن صور والأهلي النبطية

تنطلق اليوم المرحلة الثانية من بطولة الدرجة الثانية باللقاء الأقوى بين التضامن صور بقيادة المدرب محمد زهير والأهلي النبطية على ملعب صور. كذلك يلعب الأهلي صيدا مع ضيفه الأمل معركة. ويلعب غداً المبرة مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد، والهلال حارة الناعمة مع الرياضة والأدب على ملعب الصفاء، وجميع المباريات عند الساعة 15,30.

وتختتم المرحلة الأحد بلقاءي العمال طرابلس والشبيبة المزرعة على ملعب المرداشية عند الساعة 14,15، والإصلاح البرج الشمالي مع هومنتمن على ملعب صور في التوقيت عينه.

جوزف حبوش وشيخ ديوك في تمارين الصفاء أمس (عدنان الحاج علي)

الفورمولا 1

هاميلتون أمام فرصة حسم اللقب في أوستن

يرصد سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون حسم لقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 لمصلحته للمرة الثالثة في مسيرته عندما يخوض غمار جائزة الولايات المتحدة الكبرى، وهي المرحلة السادسة عشرة التي تحل ضيفة على حلبة أوستن.

ويحتاج هاميلتون إلى إحراز المركز الأول في السباق الأميركي وعدم احتلال منافسه المباشر الألماني سيباستيان فيتيل سائق فيراري المركز الثاني، وذلك بغض النظر عن نتيجة زميله الألماني الآخر نيكو روزبرغ صاحب المركز الثالث حالياً على لائحة الترتيب العام، حيث يملك الأول 302 نقطة مقابل 236 للثاني و229 للثالث قبل أربع مراحل على نهاية البطولة.

ويسيطر فريق مرسيدس الذي أحرز لقب الصانعين بقوة على بطولة الموسم الحالي حيث حسم هاميلتون 9 سباقات حتى الآن، بينما فاز روزبرغ في 3 سباقات وحل في المركز الثاني 6 مرات. كذلك حقق البريطاني لدى تتويجه في السباق الأخير في روسيا فوزه الثاني والأربعين في مسيرته، فتخطى رقم البرازيلي الراحل ايرتون سينا بطل العالم 3 مرات بعدما كان يتعادل معه برصيد 41 فوزاً لكل منهما.

> **يسيطر فريق مرسيدس بقوة على بطولة الموسم الحالي**

وقبل السباق الاميركي يقول هاميلتون: «لقد تعلمت في مسيرتي أنه لا يمكن اعتبار اي شيء محسوماً الا عندما يحسم فعلياً او حسابياً». واضاف: «سأخوض السباق المقبل بنفس العزيمة التي خضت فيها السباقات طوال العام الحالي. يبقى امامي اربعة سباقات لكي احرز اللقب العالمي ولن اعتبر نفسي قد حسمت الامور الا عندما اصبح بعيداً عن متناول المنافسين المباشرين».

وكان هاميلتون قد انضم الى احتفالات فريقه بإحراز لقب الصانعين بعد سباق سوتشي الاخير وقال: «كان الأمر رائعاً الانضمام الى فريق العمل والاستمتاع بتلك اللحظات. الجميع قام بعمل كبير ويستحق هذا التتويج».

اما مدير الفريق توتو وولف فقال: «كان الاسبوع رائعاً بالنسبة الينا بعد تتويجنا بلقب الصانعين وامامنا اربعة سباقات لإنجاز مهمتنا لعام 2015». وتابع: «بات هاميلتون على مشارف اللقب وتركيزه منصب على السباق التالي».

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 22,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 21,00، والسباق الاحد الساعة 22,00.

أخبار رياضية

لبنان أوّل الدورة الثانية لغرب ووسط آسيا بالتنس

احرز اللبناني جلال صادق لقب فئة الذكور ومواطنته نور ديب لقب فئة الاناث في الدورة الثانية لدول غرب ووسط آسيا بالتنس لفئة 13 سنة وما دون التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة تحت اشراف الاتحادين الدولي والآسيوي على ملاعب ATCL.

ففي فئة فردي الذكور احرز صادق اللقب بفوزه على الأردني عبدالله الشلباية 6- 1 و6- 3. وفي فئة فردي الاناث توّجت ديب باللقب بفوزها على الايرانية مهتا خانلو1-6 و6-2 و7-.

وفي نهائي زوجي الذكور فاز الايرانيان سهراب دوكميشين وسيافاش شيردل على اللبنانيين جلال صادق واندريه الفتريادس 6-2 و7-5.

وفي فئة زوجي الاناث فازت اللبنانيتان نور ديب وليتيسيا رزق على الايرانيتين مهتا خانلو ومشهد شويلبي 7-5 و6-2.

وفي الترتيب العام للدول احتّل لبنان المركز الاول امام ايران والاردن وسوريا والكويت والعراق وافغانستان.

افتتاح البطولة العربية في الكرمبول

افتتحت البطولة العربية في الكرمبول (ثلاثة اضلاع) التي يقيمها الاتحاد اللبناني للبلياردو، في صالة نادي دينامو الرياضي في فرن الشباك، حيث سجلت النتائج اللبنانية الآتية: فاز جورج لطيف (لبنان) على جهاد قلفاط (لبنان) 30-26، وفادي أبو صالح (لبنان) على ياسر شهيب (لبنان) 30-28، ورياض نادي (مصر) على جهاد قلفاط (لبنان) 30-19، وجورج لطيف (لبنان) على ناصر عواد (الأردن) 30-27، ومحسن فودا (مصر) على فادي أبو صالح (لبنان) 30-25.

اصداء عالمية

سرطان الرئة يضرب كرويف

سيصارع "الهولندي الطائر" الشهير يوهان كرويف سرطان الرئة الذي ظهر أنه مصاب به في نبأ شكّل صدمة لعالم الكرة يوم أمس. وقالت كارول ثايت من الفريق الإداري للنجم الهولندي في بيان: "أجرى يوهان كرويف في الأسابيع القليلة الماضية بعض الفحوصات الطبية في مستشفى برشلونة، وقد شُخِّصَت حالته بإصابته بسرطان الرئة". وتابعت: "احتراماً لعائلته ولخصوصيته، ولأنه لم يتم الانتهاء من الفحوصات الطبية بعد، لا يمكن إعطاء مزيد من المعلومات في هذه المرحلة".

رامسي يغيب شهراً

سيغيب الويلزي ارون رامسي لمدة شهر عن الملاعب بسبب تمزق في عضلات فخذه، بحسب ما أفاد الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي.

وترك رامسي مواجهة فريقه ضد بايرن ميونيخ الألماني الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا في الشوط الثاني وخضع لفحوص طبية الخميس كشفت غيابه عن الملاعب عدة أسابيع.

الكويت لن تستضيف «خليجي 23»

أبلغت الهيئة العامة للرياضة في الكويت الاتحاد الكويتي لكرة القدم بصفة رسمية باعتذار دولة الكويت عن عدم استضافة كأس الخليج العربي الـ 23 التي كانت مقررة من 22 كانون الأول المقبل وحتى 4 كانون الثاني 2016.

وجاء القرار وفقاً لقرار مجلس الوزراء الصادر في 19 تشرين الأول الحالي نظراً إلى قرار ايقاف نشاط الاتحاد الكويتي من قبل نظيره الدولي.

وكان "خليجي 23" مقرراً أساساً في البصرة (العراق) إلا أنه نقل إلى الكويت بعد اعتذار العراقيين عن عدم إقامتها ايضاً بسبب المشكلات المادية.

أدب

ملحمة متعددة الأصوات في نادي «بوكر»

مارلون جيمس على خطى بوب مارلي: ابتسمي جامايكا!

إعداد **فوزي محيدلي**

رواية مارلون جيمس (1970) «تاريخ قصير لسبع عمليات قتل» (2014 ـ ريفيرهيد بوكس) الحائزة جائزة «بوكر» لعام 2015، تتميز بنفحة إبداعية وبطموح مذهل، لا سيما أنّها عبارة عن ملحمة حديثة تلاحق العتق السياسي في عاصمة جامايكا مدينة كينغستون في سبعينات القرن العشرين، وحروب المخدرات في ثمانينات نيويورك، فضلاً عن غوص في جامايكا متبدلة جذرياً في تسعينات ذاك القرن.

في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) 1976، مباشرة قبل الانتخابات العامة في جامايكا وقبل يومين بالتحديد من غناء بوب مارلي في حفلة «ابتسمي جامايكا»، يقتحم مسلحون منزله مطلقين الرصاص. كاد الهجوم أن يودي بحياة مغني الريغي وحياة زوجته، ومدير أعماله، الى جانب جرح أشخاص آخرين. يؤدي مارلي الحفلة الغنائية المجانية في الخامس من كانون الأول (ديسمبر)، لكنه يغادر البلاد في اليوم التالي، ولا يعود إلا بعد عامين.

برشاقة لافتة، تقطع الرواية عقوداً وقارات محتشدة في الوقت عينه، بتشكيلة واسعة من الشخصيات، بينها القتلة، والصحافيون، ورجال الـ «سي. آي إيه»، ومروّجو المخدرات، وحتى الأشباح، ما يحولها ملحمةً حديثةً تفرد لمارلون جيمس مكانة بين المواهب اللامعة لجيله. وليس تعدد الأصوات والشخصيات هو الميزة الوحيدة، فثمة أيضاً شغل على اللهجات المنتقلة من الإنكليزية الاميركية وصولاً الى اللهجات العامية لجامايكا.

آراء في الرواية

رأى مايكل وود رئيس لجنة تحكيم الجائزة أنّ «تاريخ قيصر لسبع عمليات قتل» كان الكتاب الأكثر إثارة على اللائحة، وشكل رواية مليئة بالمتعة الخالصة. ويتابع وود أنّه إذا كان ثمة بين القراء مَن قد يمانع إهداء الرواية «الى أمّه» لامتلائها بالجنس، والعنف والشتائم، إلا أنّ حيوية ودعابة الرواية ستكسبانها القراء. ويضيف وود: «مع أنّ قسماً كبيراً المضمون متجهم الطابع بل مروع، فإنّ الكثير الكثير منه مرح جداً».

ولا شك في أنّ هذه الجائزة التي

> **سعي المخابرات الأميركية لزعزعة حكومة جامايكية يسارية في السبعينات، ووباء المخدرات في اميركا الثمانينات**

جعلت رواية الفائز العام الماضي الأوسترالي فلانغان، يبيع اكثر من مليون نسخة من روايته «الطريق الضيقة الى اعماق الشمال» بعدما كان مؤلفها هامشياً، فإنّها ستنقل جيمس بدوره الى عالم المشاهير. سينال جيمس عن الجائزة سبع وسبعين ألف دولار، وهو اعترف خلال حفلة التسلم أنّه قبل عقد، كاد أن يقلع عن الكتابة حين رفضت روايته الأولى «شيطان جون كرو» (2005) من قبل سبعين دار نشر. صرح جيمس أنّ ربح جائزة «بوكر» أتى «سيريالياً» وأنّه سنفق الجائزة على بذلة «توصاية» (تحت الطلب) أو على كل رواية لوليم فوكز بغلاف فخم من «الورق المقوى».

من جهتهم، قارن النقاد الرواية بأسلوب تداعي الأفكار أو تدفّقها لدى فوكز، فيما يحدد جيمس اسم تشارلز ديكنز كمؤثر على عرضه المتعدد الشخصيات للمجتمع. من جهته، قال مسؤول التحرير في سلسلة «مخازن فويلز للكتاب» جوناثان رابن إنّ هذه الرواية «تثير مقداراً قوياً من فضول القارئ الى اثارة جدالات مذهلة». وتابع رابن: «هذا ما تنطوي عليه في الأساس جائزة «بوكر». إنها بمثابة دعوة القراء الى شيء لم تنجزه الرواية قبلاً»

الحبكة وتعقيداتها

تستخدم «تاريخ مختصر» قصة محاولة الاغتيال التي تعرض لها مارلي عام 1976 كعامل أشبه بالترامبولين للقفز الى بحث متعدد الأوجه والجوقات في سياسات وفقر جامايكا، في الأعراق والطبقات الاجتماعية، وفي العلاقات المتقلبة بين الولايات المتحدة ودول الكاريبي. من خلال ملاحقة الرواية عقوداً عدة، تحاول تتبع بعض النزاعات، من حرب العصابات في غيتوات العاصمة الجامايكية كينغستون، الى سعي المخابرات الاميركية لزعزعة ركائز حكومة جامايكية يسارية في سبعينات القرن العشرين وحتى تطال انتشار وباء المخدرات في اميركا الثمانينات.

كيف يتقاطع كل ذلك مع قصة مارلي؟ أمدّت اغنيات مارلي الشاعرية البائسين والمحرومين الحقوق في كينغستون وحول العالم بصوت يرفعونه. لكن اذا كان «معذبو الغيتو» تطلعوا اليه . أي مارلي . كقديس ينطق بأحلام تحررهم، فقد عمل أيضاً بعض السياسيين على استغلال شهرته لغايات خاصة.

إذا كان جيمس ركز في روايته الثانية «كتاب نساء الليل» (2009) على شابة من الرقيق تعمل في مزرعة قصب سكر جامايكية مع مقلب القرن التاسع عشر، فإنه في «تاريخ مختصر» يظهر موهبته في خلق شخصية نسائية: كيم . ماري بيرغيس. امرأة تتمتع «بحاسة شم قوية إزاء المحن»، فضلاً عن كونها قديرة ومصممة على النجاة. تمارس تغيير الأسماء والهويات، معيدة اختراع نفسها مرة ثانية، ومنتقلة من رجل الى رجل، متخذة مهناً وأعمالاً «بغيضة»، هاربة من العاصمة، والماضي (ربما لأمر خطير شهدت عليه) مهرولة نحو تحقيق حلمها في أميركا، وما تعتقده أنّه برّ الأمان. تقول كيم ماري: «بعد سنتين على الانتخابات، لم تتغير جامايكا لا الى الأحسن ولا الى الأسوأ، بل إنّها لا تمل من إيجاد طرق للبقاء كما كانت، ليس بمقدورك تغيير البلد، لكن قد يكون بمقدورك تغيير نفسك».

لكن اذا كانت شخصية كيم ماري استأثرت بالشتاء على حياتها المتقنة، فإن القارئ يتساءل لمن تخص هذه الرواية؟ هل هي عن بابا .لو المعتبر دون العصابة الذي يجد جانبه الأرق ليتصالح معه، فيعاقب بالخلع؟ أما عن نينا برغس التي

«تاريخ قصير لسبع عمليات قتل» (2014 ـ ريفيرهيد بوكس) الحائزة جائزة «بوكر» لعام 2015. تستحضر محاولة الاغتيال التي تعرض لها ايقونة الريغي عام 1976 كترامبولين للقفز إلى بحث متعدد الأوجه في سياسات وفقر جامايكا. في الاعراق والطبقات الاجتماعية. وفي العلاقات المتقلبة بين الولايات المتحدة ودول الكاريبي.

ساعدت على انقاذ حبكة جيمس عبر كامل الرواية؟ أو المربع الدكتور لاف (دكتور حب) الذي يخيّم طيفه على صفحات الرواية الـ 688؟ على هذا السؤال، يرد جيمس: «انه جون . جون ك». بالمناسبة هو لا يظهر سوى في الثلث الأخير من الرواية: «نعم» يقول جيمس، «يظهر في الصفحة 458 في الصفحة الأولى التي كتبت. كنت أكتب رواية مختلفة كلياً». د. جون . جون ك هذا عبارة عن قاتل مأجور من شيكاغو يضطلع . الى جانب مهمات القتل ـ دوراً في مساعة ووبير، قاتل مأجور آخر انتقل من الولايات المتحدة الى جامايكا، للتوصل الى تصالح مع حقيقته الجنسية. وحين يقال لجيمس إنه قال إنّه يفكر في رواية قصيرة عن الجريمة، فما الذي جعلها تبلغ 700 صفحة؟ «لا أدري. اعتقد حين كنت أكتب الرواية، اعتقدت أنها ستتألف من قصة واحدة. ما حدث أنني كل مرة قمت بكتابة قصة واحدة، وصلت طريقاً مسدوداً آخر، فانتقيت قصة أخرى ووقعت في نفس الطريق المسدود، فاخترت قصة ثالثة، وتابعت ذلك، المتاهة، حتى قال لي صديق: أتدري، لماذا عليك اعتبارها قصة شخص واحد؟ وهكذا صار لديّ نص سردي لشخصيات عدة، ذلك قد يكون جيداً. لكن حينها كنت قد كتبت المئات من الصفحات. كل ما كان عليّ فعله هو تصور كيفية تفاعلها مع بعض».

يذكر جيمس اسم ديكنز كمؤثر على عرضه المتعدد الشخصيات للمجتمع

وحين يقال لجيمس ذكره هو رفض روايته الأولى من حوالى 74 ناشراً، ويطلب منه كلمة الى المتبدئين في الكتابة الذين قد يواجهون الرفض، يرد: «العديد من الكتب، الروايات، القصص، والقصائد تتعرض للرفض تكراراً. قد يتعرض المرء لذلك مرة وأكثر، لكن عليه الإيمان بذاته لأنه الوحيد الذي سيفعل ذلك. اصغ الى الناس... لكن لا تفقد بصيرة أنك تؤدي عملاً كتابياً جدياً وان لديك شيئاً ما لتقوله».

اذا كان عمل جيمس على مقدار من التعقيد وإذا كان قال بعد الجائزة «انا لستُ كاتباً سهلاً يمكن أن يحب»، مشيراً بذلك «الى أسلوبه التجريبي»، فإنّ حكّام «بوكر» أشادوا في المقابل برواية جيمس لتشكيلتها الأسلوبية وسبره غير الهيّات للعنف، الصداقة الحميمية والفساد.

من جهتها، تقول كي ميلر في «غارديان» إنّ رواية جيمس المتوجة «تبدو أحياناً مؤثرة أكثر منها سهلة الإمتاع. كتاب صعب ببنية تركيب البدء والوقف المتعدد تكتسحك كما تفعل أصوات عمل سردي مفرد الحبكة للروايات السابقة». في المقابل، جاء في الـ «نيويورك تايمز»: «شخصيات السيد جيمس، العجائز والشباب، الذكور منها والاناث، الجامايكية والاميركية، يزفرون أفكارهم بلغة تصادف أحياناً أن تكون تجديفية شتائمية، وكذلك دينامية ومدغمة كما في الموسيقى. مهما يكن، العديد من فصول هذه الرواية مكتوبة بأسلوب الدفق التعبيري المتعدد اللهجات الذي يبدو مشوشاً في البداية، إلا أنه يعمل على توريط القارئ في العالم الذي ترعرع فيه المغني مارلي، العالم الذي أعطى موسيقى الريغي».

مقتطف من الرواية

إصغ، الموتى لا يتوقفون عن الكلام، ربما لأنّ الموت ليس موتاً على الإطلاق، مجرد احتجاز ما بعد حصص المدرسة. تعرف من أين أنت آتٍ. وأنت دائماً عائد من هناك، تعرف إلى أين انت ذاهب مع انك لا تبلغ مقصدك، بل انت مجرد ميت. نعم ميت. يبدو الأمر نهائياً، لكنها الكلمة، المفتقدة الى مقطع صوتي يفيد الاستمرارية. تمر بأناس مضى عليهم موتى منذ زمن أطول من زمان موتك. سائرون طوال الوقت رغم عدم توجههم الى مكان محدد. وتصغي اليهم ينسحبون ويهسهسون لأننا جميعاً أرواح أو نظن أننا جميعاً أرواح. بيد أننا جميعاً مجرد موتى. أرواح تنداح، تنزلق، داخل أرواح أخرى.

يحصل أحياناً أنّ امرأة تنداح داخل رجل، وتعمد الى إصدار عويل يشبه اصوات ممارسة الحب. يأتون ويعبّرون عن شوق قوي، لكن ذلك يتسلل عبر النافذة كصفير بل همس تحت السرير، فيما يظن الأطفال وجود وحش ما. يهوى الموتى الاستلقاء تحت الاحياء لأسباب ثلاثة (1) لأننا مستلقون طوال الوقت. (2) تحت السرير يبدو أشبه بأعلى التابوت، لكن (3) ثمة وزن، وزن بشري في الأعلى

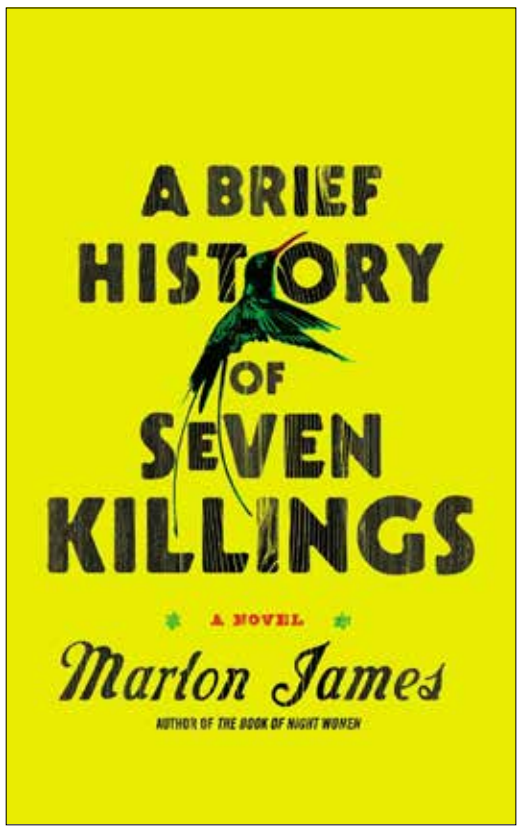

وبمقدورك الانديا‌ح الانزلاق فيه، وجعل الأمر أثقل، وسرعان ما تنهمك في الاصغاء الى ضربات القلب فيما انت تراقبه يضخ، وتسمع المنخارين تصدران الهسيس حين الرئتين تضغطان الهواء، فتحسد من جهتك تالياً أقصر الأنفاس. لا ذكرى لديّ عن التوابيت. لكن الموتى لا يتوقفون عن الكلام وأحياناً يسمع الأحياء كلامهم. هذا ما أردت قوله. حين تموت، يغدو الكلام مجرد حالات تماس وانعطافات، ولا يبقى لك سوى أن تتشرد وتتجول في منعطف لبرهة. حسناً، هذا على الأقل ما يفعله الآخرون.

مقصدي أنّ اللافظين أنفاسهم يتعلمون من اللافظي الأنفاس، لكن ذلك أيضاً ينطوي على ما يشبه الخديعة. بمقدوري الإصغاء الى نفسي، مدعياً أمام أي شخص مستعد للاستماع أنني لم اسقط، بل دفعت من فوق الشرفة في فندق «سانسيت بيتش» في خليج مونتيغو، وليس بمقدوري القول، لا تنصب فخك، يا آرتي جنينغز، لأنني استيقظ صبيحة كل يوم لأعيد جمع شتات بل أقسام رأسي المهشم كاليقطينة. وحتى حين اتكلم الآن، استطيع سماع انطلاق صوتي حينها يطرح السؤال: هل يمكنكم اظهاره، ذاك الى النور يا المتلهفون على كل شيء؟ بمعنى أنا ما بعد الحياة ليس بالحدث المتطاول، ليس حفلة راقصة رائعة... لا احد يستطيع سبرها، وليس ثمة ما يمكن فعله سوى انتظار ذاك الذي قتلني ليأتي، لكنه لن يموت، بل يغدو اكبر فأكبر عمراً ومثابراً كذلك على الزواج بنساء أصغر فأصغر لينجب سلالة بطيئة الفهم من الصبيان، دافعاً البلد الى الهاوية.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 23 تشرين الأول 2015 العدد 2722

صورة وخبر

جال الفنان الأميركي الكس كاتز (1927 ـ الصورة) أمس بين مجموعة من لوحاته، بينها 3 January (الصورة)، قبل افتتاح معرضه This is Now اليوم في «متحف غوغنهايم بلباو» في إسبانيا. يتألف المعرض من 35 قطعة تستعرض تطوّر المناظر الطبيعية في أعمال كاتز خلال الأعوام الـ25 الماضية، وتكشف دورها الأساسي في لوحاته ككل، وهو مستمر حتى السابع من شباط (فبراير) المقبل. (أندريس غيلينيا ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أرض ثابتة

الأحلامُ هي:
غدُنا الذي لا نراه
وكمينُ موتِنا الذي لا نُصَدِّق أننا واقعون فيهِ منذ الآن.
الأحلامُ أرضُنا الثابتة.

2015/2/18

سارقُ الدخان

مِن شِدّةِ ما صرتُ أخافُهم (الأصحابَ والإخوةَ والمريدين) وأَتطيَّرُ من ابتساماتهم ودموعهم ونَصاعةِ ضمائرهم وأفكارهم؛ صرتُ أكتفي ـ أيامَ المحنِ والعواصف ـ بالوقوف خارجَ الأبواب (هكذا، وأنا أتضوّرُ من الخوفِ والتعاسةِ والبرد) أَلتَهِمُ أطباقَ ولائمِهم في أحلامي، وأتدفّأ ـ بلا استحياء ـ على رائحةِ الدخان التي تفوحُ، دونما رقابة، مِن خياشيمِ مدافئهم السعيدة.

.. ..

الذين يستهينون بعقيدة الكراهية، أقولُ لهم:
«انتبِهوا!
في أحيانٍ كثيرة
الخوفُ لهُ معنى».

2015/2/19

جوليا المتوحّدة في «شارع سمسم»

أعلن منتجو «شارع سمسم» في بيان رسمي أنّ دمية جديدة ستنضم إلى المسلسل الأميركي الشهير في مبادرة للمساعدة على إلغاء التعاطي مع التوحّد كـ«تابو». الدمية الجديدة تُدعى «جوليا» (الصورة)، وهي طفلة في الحضانة تعاني من التوحّد، وتتعاطى مع الأمور بطريقة مختلفة قليلاً عن أصدقائها «إيلمو»، و«آبي كادابي»، و«غروفر». وتعتبر «جوليا» جزءاً من مبادة رقمية جديدة لورشة عمل سمسم بعنوان «شارع سمسم والتوحّد: شاهدوا الإذهال في كلّ الأطفال»، وهو يتضمّن تطبيقاً خاصاً بجهاز «آي باد»، إضافة إلى مصادر إلكترونية منوّعة تساعد الأهل الذين يربّون أطفالاً مصابين بالتوحّد. وفي ما يتعلّق بتصرّفات الشخصية الجديدة، لفت البيان إلى أنّها مثلاً «لا تنظر إلى عيون الأشخاص مباشرة، وهي أكثر حساسية تجاه الأنوار والأصوات».

PACBI لأمل مرقس: لا تغسلي إثم إسرائيل

ناشدت «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» الفنانة الفلسطينية أمل مرقس (الصورة) لإلغاء حفلتها المقرّرة بعد غدٍ الأحد ضمن مهرجان «معرض الموسيقى الدولية» الإسرائيلي الذي سيقام في القدس المحتلة وتل أبيب. وقالت الحملة في بيان (الرابط على موقعنا) إنّ مشاركة مرقس تخرق معايير المقاطعة المقرّة في أراضي الـ48، وتوفّر «غطاءً لجرائم الحكومة الإسرائيلية وبلدية الاحتلال في القدس بحق شعبنا المنتفض في القدس وفي كل فلسطين»، لافتاً إلى أنّ الإقدام على هذه الخطوة في أي وقت آخر، و«بغض النظر عن النيات وعن تاريخك النضالي، كانت ستشكل خروجاً عن معايير المقاطعة ومناهضة التطبيع، وتُساهم في إضعاف نضالنا الشعبي»، موضحة أنّ المشاركة اليوم تعتبر «تجاهلاً للنضال ومساهمة في تلميع وجه الاحتلال».

عبد اللطيف وجوسلين تغلّبا مجدداً على السكين

يتماثل الكاتب والشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي وزوجته الكاتبة جوسلين اللعبي إلى الشفاء، إثر الاعتداء الذي تعرّضا له عند منتصف ليل يوم الأحد الماضي. اقتحم شخص بيت اللعبي في منطقة هرهورة في الرباط، وطعنه بسكين كبيرة على مستوى العنق، قبل أن يكسر مزهرية فوق رأس زوجته ويصيبها بجروح غائرة، ثم يكسر عدداً من أسنانها الأمامية. ونقلت صحيفة «هيسبرس» الإلكترونية المغربية عن مصدر مقرّب من المُعتدى عليهما أنّ اللعبي اضطر إلى إجراء عملية جراحية في أحد مستشفيات العاصمة. وألقي القبض على الجاني بعدما استنجد الثنائي (الصورة) بالجيران، فيما ظلّت هويته ودوافعه مجهولة. عبد اللطيف اللعبي هو مناضل يساري معروف، وسبق أن سُجن بين عامي 1972 و1980، وعانى كثيراً في السبيعينات والثمانينات من قمع للحريات حينها.
على خلفية الاعتداء الذي تعرّض له مؤسس مجلة «أنفاس» الأدبية، طالب «اتحاد كتّاب المغرب» السلطات المحلية بالتسريع في التحقيق مع الشخص المعتدي والكشف عن هويته، بهدف التأكّد ممّا إذا كان الحادث «عرضياً وليس مدبّراً». ودعا رئيس الاتحاد، عبد الرحيم العلام السلطات الأمنية المعنية إلى توفير حماية إضافية، بعد الحوادث المتكرّرة التي تعرّض لها الشاعر المغربي ورفيقة دربه. علماً بأنّه قبل أيّام قليلة من الاعتداء، سُرقت محفظة اللعبي وأوراقه الثبوتية في أحد المقاهي.

عزيزي البورنو... كلّ البنات بتحبّك

أكثر من ثلث النساء يشاهدن أفلاماً إباحية مرّة في الأسبوع على الأقل. نتيجة توصّل إليها استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ماري كلير» أشار أيضاً إلى أنّ العصر الرقمي سهّل الوصول إلى شرائط البورنو.
أكدت 90 في المئة من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع (3 آلاف ـ الغالبية بين 18 و34 سنة ـ أكثر من النصف في علاقة) أنّهن يشاهدن هذه الأفلام عبر الإنترت. يأتي الاستطلاع في إطار مشروع توثيقي تجريه المصوّرة أماندا دو كادينيه بالتعاون مع المجلة.
وقالت المصوّرة إنّها انضمت إلى المشروع لأنّه لا يتم التطرّق إلى علاقة المرأة بالبورنو بـ «الطريقة الصحيحة»، مضيفةً أنّ غالبية المستطلعات أشرن إلى أنّهن يشاهدن هذه الأفلام «لتحديد رغباتهن الجنسية واكتشاف ما يرضيهن، وليس فقط لإرضاء الشريك».